بسم الله الرحمن الرحيم

سلسلة بحوث المناهج الإسلامية الاستقرائية

منهج الدراسات الرياضية فى القرآن الكريم

فرع رياضيات ألفاظ ومعانى القرآن الكريم

أساسيات رياضيات متشابهات ومثاني لغة القرآن الكريم

ورياضيات روابط ألفاظ ومعاني القرآن الكريم

عبد **الله** والفقير إلي/يسرى أحمد حمدي أبو السعود

estratigy@yahoo.com

ومراجعة الأستاذ الفاضل/ أحمد عبد الهادي الصغير

ahmadsaghir@mail.sy

مراجعة الأخت الفاضلة / ساجدة

الإصدار الثاني

(2006-1427)

تحرير

2006/09/01-1427/08/08

انتهت مراجعته في

2006/10/13-1427/09/21

المقدمة

مقدمة الأصول الإسلامية**.....3**

أولا: مجموعة"سواء":.....3

ثانيا: مجموعة"لا يستوي":.....15

الظنية العلمية.....27

أولا: تجميع المعطيات مع تصنيفهما تمهيدا للكشف عن علاقاتهما:.....27

ثانيا: تجميع الملاحظات:.....29

ثالثا: صياغة الظنية العلمية:.....30

البرهنة 31

عناصر البرهنة المطلوبة:.....31

أولا: برهنة أن المثانى مكونة من طرفين ، هما الطرفان الغير متساويان ووجود نقطة الفرقان بين طرفي المثانى، وإمكانية تمثيلها فى صورة متتالية مدرجة:.....31

ثانيا: برهنة وجود نوعين من الأطراف المتشابهات(الأطراف المتشابهة) ، المثانى (الأطراف الغير المتساوية) ، وأن المتشابهات تتلاقى فى وجه التشابه فى صفة ما:.....34

ثالثا: برهنة تفرع وترابط المتشابهات والمثانى ، ووجود المثانى البسيطة متداخلة معا مكونة المثانى المركبة ونشوء دائرة الوحدة الخاص بها، وأن المثانى أجناسها مستقلة عن بعضها:.....36

الناتج الإسلامي العلمي الختامي.....42

المرجعية اللغوية للمصطلحات:.....42

المصطلحات.....44

صياغة الناتج الإسلامي العلمي.....44

ملحق 1- روابط المتشابهات والمثانى فى القرآن الكريم.....49

أدوات الروابط المنهجية في البحث عن الآيات القرآنية (تجميع معطيات مسألة الألفاظ والمعاني).....50

الرابط اللغوي أو رابط الألفاظ:.....52

الرابط الموضوعي:.....53

رابط المعاني أو رابط المعني أو الرابط المعنوي.....53

الرابط الثنائي أو الرابط الرياضي أو الرابط الحسابي.....54

اتجاه التتبع المنهجى.....56

ملحق2- أدوات رياضيات ألفاظ ومعاني القرآن الكريم.....57

أداة المصفوفة القرآنية لتتبع الروابط المنهجية بين الآيات 58
أداة دائرة الوحدة لتتبع الروابط المنهجية بين الآيات.....60
أداة النقطة اللغوية في القرآن الكريم 62
الخاتمة

المقدمة

قال الله تعالى
أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا (82- سورة النساء)

اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ (23- سورة الزمر)
ومن تفسير ابن كثير نجد الآتي:
"عَنْ اِبْن عَبَّاس رَضِيَ اللَّه عَنْهُمَا " مَثَانِي " قَالَ الْقُرْآن يُشْبِه بَعْضه بَعْضًا وَيُرَدُّ بَعْضه عَلَى بَعْض وَقَالَ بَعْض الْعُلَمَاء وَيُرْوَى عَنْ سُفْيَان بْن عُيَيْنَة مَعْنَى قَوْله تَعَالَى " مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ " أَنَّ سِيَاقَات الْقُرْآن تَارَة تَكُون فِي مَعْنًى وَاحِد فَهَذَانِ مِنْ الْمُتَشَابِه وَتَارَة تَكُون بِذِكْرِ الشَّيْء وَضِدّه كَذِكْرِ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ الْكَافِرِينَ وَكَصِفَةِ الْجَنَّة ثُمَّ صِفَة النَّار وَمَا أَشْبَهَ هَذَا فَهَذَا مِنْ الْمَثَانِي كَقَوْلِهِ تَعَالَى " إِنَّ الْأَبْرَار لَفِي نَعِيم وَإِنَّ الْفُجَّار لَفِي جَحِيم " وَكَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ " كَلَّا إِنَّ كِتَاب الْفُجَّار لَفِي سِجِّين - إِلَى أَنْ قَالَ - كَلَّا إِنَّ كِتَاب الْأَبْرَار لَفِي عِلِّيِّينَ " " هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآب - إِلَى أَنْ قَالَ - هَذَا وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآب " وَنَحْو هَذَا مِنْ السِّيَاقَات فَهَذَا كُلّه مِنْ الْمَثَانِي أَيْ فِي مَعْنَيَيْنِ اِثْنَيْنِ وَأَمَّا إِذَا كَانَ السِّيَاق كُلّه فِي مَعْنًى وَاحِد يُشْبِه بَعْضه بَعْضًا فَهُوَ الْمُتَشَابِه وَلَيْسَ هَذَا مِنْ الْمُتَشَابِه الْمَذْكُور فِي قَوْله تَعَالَى " مِنْهُ آيَات مُحْكَمَات هُنَّ أُمّ الْكِتَاب وَأُخَر مُتَشَابِهَات " ذَاكَ مَعْنًى آخَر."

ومن الآية الكريمة السابقة ، ومن تفسير ابن عباس رضي الله عنه لها ، أفاد بوجود المتشابهات والمثانى وكيف أن القرآن الكريم متشابه مثانى ، وكيف إنه إن كان من عند غير الله لكان فيه اختلافا كثيرا

ومن ثم كان من أحد خصائص القرآن وجود التشابه والثنائية ، ولما كان التشابه والانسجام يحكمه الرياضيات ، فكان هذا البحث يهدف للكشف عن رياضيات ألفاظ ومعانى القرآن الكريم ، باعتباره ما مفتاحاً لرياضيات اللغة العربية ، خاصة وأن اللغة العربية في القرآن الكريم لها تر كيب مختلف ومعجز ، بحيث لا يمكن لكتاب مثل القرآن ، يكون منذ أكثر من ألف عام ، ثم نأتي ونطبق علي ألفاظه ومعانيه قواعد الرياضيات فإذا بها تستجيب وتكشف عن بناء رياضي رائع لألفاظ ومعاني القرآن الكريم.

و الدراسات الرياضية تفرعت وظهرت عدة أنواع منها:
1 - الدراسات الإحصائية في القرآن الكريم.
2 - الدراسات الترتيبية في القرآن الكريم.
3 - دراسات رياضيات ألفاظ ومعاني القرآن الكريم.

الدراسات الإحصائية للقرآن ، والتي تبحث في تعداد الحروف والكلمات (وهي دراسات هامة فقط إن بدء المسلمين يتعاملون معها بأسلوب علمي جاد ، بعقد مؤتمرات التوحيد للرسم القرآني ، والاتفاق على التعداد حتى يسير باحثوا هذا النوع على قاعدة معترف بها، حيث معظم الاعتراضات علي الدراسات الإحصائية في القرآن هي بسبب الاختلاف في الرسم القرآني ، وفي قواعد إحصاء الأحرف والكلمات فمثلا هناك من يضيف واو العطف للكلمة وهناك من لا يضيفها ويقوم كلاهما بعد الكلمات والأحرف وطبعا النتيجة هي الاختلاف في الكتاب الواحد ، وهذا ما يجب أن ينتبه لخطورته العقلاء ويتعاملون معه بأسلوب يقتفي أثر عثمان بن عفان – رضي الله عنه- الذي وحد المسلمين علي رسم واحد).

النوع الآخر من الدراسات الرياضية في القرآن الكريم ، وهي البحوث الترتيبية ، وهي التي تتعلق بتعداد السور والآيات القرآنية ، وهي بحوث دقيقة لا يختلف عليها أحد بما يثبت ويؤكد أن ترتيب القرآن فوق إعجاز البشر ، وهذا النوع من الدراسات يعترف به حتى معارضي الإعجاز العددي ممن درسوه دراسة جيدة ، وليس من الذين مروا علي الإعجاز العددي مر الكرام ثم أصبحوا يهاجمونه كله دون أي تمييز.

النوع الذي نحن بصدده في هذه الدراسة ه و نوع ثالث ، رياضيات ألفاظ ومعاني القرآن الكريم ، وهي تبحث في الدلالة الرياضية للألفاظ والمعاني

وهذا البحث يفيد فى توضيح مسلك جديد من مسالك الدراسات الرياضية فى القرآن الكريم ، ألا وهو رياضيات ألفاظ ومعانى القرآن الكريم ، وهى لغة بلا حروف ، ورياضيات بلا أرقام.

تنقسم رياضيات اللغة العربية إلى نوعين:

- رياضيات المعاني : وهي تبحث في المعاني وتعبر بالمعني المناسب عن الصيغة الرياضية المناسبة ، وقد كتبنا سابقا بحث المقدمة الإسلامية لحل مشكلة المسلمين في العصر الحديث ، وهو من أمثلة رياضيات المعاني ، وكذلك بحث هندسة الأمم في عبادة الله ، وهو أيضا من أمثلة رياضيات المعاني
- رياضيات الألفاظ: وهو نوع أكثر دقة من السابق، حيث يبحث في الدلالة الرياضية للألفاظ والمعاني، ومن أمثلة ذلك بحثنا رياضيات اللغة العربية في القرآن الكريم

ودوما أقول " رياضيات اللغة العربية في القرآن الكريم " ، ولا أقول رياضيات اللغة العربية ، لأني متخصص فقط في مجال اللغة العربية التي ذكرت في القرآن ، وأيضا متخصص فقط في مجال المتشابهات والمثانى اللغوية – وليس المثاني عموما- ، ومتخصص أكثر فيما ذكر فى القرآن الكريم فقط منها، فقد يكون للكلمة أكثر من معنى ولكني متخصص فقط في المعاني التي ذكرت في القرآن الكريم ، لأن القرآن لغته مقننة تستجيب بسهولة للغة الرياضيات ، ومن ثم فيمكن التوصل لقوانين رياضيات اللغة العربية من القرآن أولا ، ثم تطبيقه ا بعد ذلك فى اللغة العربية عامة ، بالقياس على لغة القرآن أولا وأخيرا.

.

لذلك كانت فائدة هذا البحث:

1 - محاولة وضع حجر الأساس فى رياضيات اللغة العربية فى القرآن الكريم
2 - معالجة مشكلة التدبر التقليدي بدون أدوات علمية م ع القرآن الكريم ، حيث أنه يحاول تقديم الأداة الرياضية مقتبسة من القرآن الكريم لمزيد من التدبر لآيات القرآن باستخدام الأداة الرياضية ، ومن المعلوم أن الأداة الرياضية لا غنى عنها لمزيد من الرؤية والتدبر حيث على قدر أدوات تعاملك تكون رؤيتك ، والرياضيات هبة من الله دخلت معظم العلوم فلماذا تظل نائية عن القرآن رغم أن القرآن أشار إليها صراحة في " هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ "(الآية 5 سورة يونس)
3 - يقدم منهج استقرائي لدلالات معاني وألفاظ القرآن الكريم التي لا يمكن الالتفات إليها إلا من خلال الأدوات الرياضية.
4 - يقدم أدوات رياضية لنظم آيات القرآن حسب ارتباطاتها معا، مما يجعل عملية جمع وانتقاء آيات قرآنية لبحثا ما، يخضع لمعيار رياضي أقرب للدقة بدلا من الانتقاء حسب هو ى الباحث، ليرفع من درجة حيادية البحث.

والرياضيات دخلت كل العلوم، فلماذا لا تدخل مجال الدراسات الرياضية في القرآن الكريم؟ نحن واثقون من أن هذا سيصنع إن شاء الله فتحا في مجال الدراسات ا لقرآنية البحتة عموما ، و الدراسات القرآنية الرياضية خصوصا.

منهج البحث: خطوات المنهج الإسلامي العلمي
أداة جمع الأصول الإسلامية: تتبع الرابط المنهجى اللغوي لجذر ومعنى كلمة "سواء ، يستوي"

وفى النهاية ما كان من خير وصواب فهو من الله
وما كان من خطأ فمني ومن الشيطان، فنتمنى أن يصحح الباحثون عملنا ويكملون ما قصرنا عنه

مقدمة الأصول الإسلامية

الرابط المنهجي الذي يتم به تتبع جمع الأصول الإسلامية المتعلقة بالبحث ، هو الرابط اللغوي:
وهنا سيتم تتبع جذر ومعنى كلمة " لا يستوي"، ولوحظ أن التتبع يتفرع إلى مجموعتين هما مجموعة "سواء"، ومجموعة "لا يستوي" وفيما يلي نستعرضهما كالآتي:

أولا: مجموعة "سواء":

سورة البقرة:

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (6)

تفسير ابن كثير

يَقُول تَعَالَى " إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا " أَيْ غَطَّوْا الْحَقّ وَسَتَرُوهُ وَقَدْ كَتَبَ اللَّه تَعَالَى عَلَيْهِمْ ذَلِكَ سَوَاء عَلَيْهِمْ إِنْذَارك وَعَدَمه فَإِنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ بِمَا جِئْتهمْ بِهِ . كَمَا قَالَ تَعَالَى " إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَة رَبّك لَا يُؤْمِنُونَ وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلّ آيَة حَتَّى يَرَوْا الْعَذَاب الْأَلِيم " وَقَالَ تَعَالَى فِي حَقّ الْمُعَانِدِينَ مِنْ أَهْل الْكِتَاب " وَلَئِنْ أَتَيْت الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَاب بِكُلِّ آيَة مَا تَبِعُوا قِبْلَتك" الْآيَة أَيْ أَنَّ مَنْ كَتَبَ اللَّه عَلَيْهِ الشَّقَاوَة فَلَا مُسْعِد لَهُ وَمَنْ أَضَلَّهُ فَلَا هَادِي لَهُ فَلَا تَذْهَب نَفْسك عَلَيْهِمْ حَسَرَات وَبَلَّغْهُمْ الرِّسَالَة فَمَنْ اِسْتَجَابَ لَك فَلَهُ الْحَظّ الْأَوْفَر وَمَنْ تَوَلَّى فَلَا تَحْزَن عَلَيْهِمْ وَلَا يُهِمَّنك ذَلِكَ " فَإِنَّمَا عَلَيْك الْبَلَاغ وَعَلَيْنَا الْحِسَاب إِنَّمَا أَنْتَ نَذِير وَاَللَّه عَلَى كُلّ شَيْء وَكِيل " وَقَالَ عَلِيّ بْن أَبِي طَلْحَة عَنْ اِبْن عَبَّاس فِي قَوْله تَعَالَى" إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ " قَالَ كَانَ رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْرِص أَنْ يُؤْمِن جَمِيع النَّاس وَيُتَابِعُوهُ عَلَى الْهُدَى فَأَخْبَرَهُ اللَّه تَعَالَى أَنَّهُ لَا يُؤْمِن إِلَّا مَنْ سَبَقَ لَهُ مِنْ اللَّه السَّعَادَة فِي الذِّكْر الْأَوَّل وَلَا يَضِلّ إِلَّا مَنْ سَبَقَ لَهُ مِنْ اللَّه الشَّقَاوَة فِي الذِّكْر الْأَوَّل وَقَالَ مُحَمَّد بْن إِسْحَاق حَدَّثَنِي مُحَمَّد بْن أَبِي مُحَمَّد عَنْ عِكْرِمَة أَوْ سَعِيد بْن جُبَيْر عَنْ اِبْن عَبَّاس" إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا " أَيْ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْك وَإِنْ قَالُوا إِنَّا قَدْ آمَنَّا بِمَا جَاءَنَا قَبْلك " سَوَاء عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ " أَيْ إِنَّهُمْ قَدْ كَفَرُوا بِمَا عِنْدهمْ مِنْ ذِكْرك وَجَحَدُوا مَا أُخِذَ عَلَيْهِمْ مِنْ الْمِيثَاق وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَك وَبِمَا عِنْدهمْ مِمَّا جَاءَهُمْ بِهِ غَيْرك فَكَيْف يَسْمَعُونَ مِنْك إِنْذَارًا وَتَحْذِيرًا وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا عِنْدهمْ مِنْ عِلْمك وَقَالَ أَبُو جَعْفَر الرَّازِيّ عَنْ الرَّبِيع بْن أَنَس عَنْ أَبِي الْعَالِيَ ة قَالَ نَزَلَتْ هَاتَانِ الْآيَتَانِ فِي قَادَة الْأَحْزَاب وَهُمْ الَّذِينَ قَالَ اللَّه فِيهِمْ " أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَة اللَّه كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمهمْ دَار الْبَوَار جَهَنَّم يَصْلَوْنَهَا " وَالْمَعْنَى الَّذِي ذَكَرْنَاهُ أَوَّلًا وَهُوَ الْمَرْوِيّ عَنْ اِبْن عَبَّاس فِي رِوَايَة عَلِيّ بْن أَبِي طَلْحَة أَظْهَر وَيُفَسِّر بِبَقِيَّةِ الْآيَات الَّتِي فِي مَعْنَاهَا وَاَللَّه أَعْلَم . وَقَدْ ذَكَرَ اِبْن أَبِي حَاتِم هَاهُنَا حَدِيثًا فَقَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا يَحْيَى بْن عُثْمَان بْن صَالِح الْمِصْرِيّ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا اِبْن لَهِيعَة حَدَّثَنِي عَبْد اللَّه بْن الْمُغِيرَة عَنْ أَبِي الْهَيْثَم عَنْ عَبْد اللَّه بْن عَمْرو قَالَ قِيلَ يَا رَسُول اللَّه إِنَّا نَقْرَأ مِنْ الْقُرْآن فَنَرْجُو وَنَقْرَأ فَنَكَاد أَنْ نَيْأَس فَقَالَ" أَلَا أُخْبِركُمْ " ثُمَّ قَالَ " إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاء عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتهمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ " هَؤُلَاءِ أَهْل النَّار " قَالُوا : لَسْنَا مِنْهُمْ يَا رَسُول اللَّه. قَالَ "أَجَلْ " وَقَوْله تَعَالَى " لَا يُؤْمِنُونَ " مَحَلّه مِنْ الْإِعْرَاب أَنَّهُ جُمْلَة مُؤَكِّدَة لِلَّتِي قَبْلهَا " سَوَاء عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتهمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرهُمْ " أَيْ هُمْ كُفَّار فِي كِلَا الْحَالَيْنِ فَلِهَذَا أَكَّدَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى" لَا يُؤْمِنُونَ " وَيَحْتَمِل أَنْ يَكُون لَا يُؤْمِنُونَ خَبَرًا لِأَنَّ تَقْدِيره إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا يُؤْمِنُونَ وَيَكُون قَوْله تَعَالَى " سَوَاء عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتهمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرهُمْ" جُمْلَة مُعْتَرِضَة وَاَللَّه أَعْلَم.

المعطيات:

سواء عَلَيْهِمْ =

أَأَنْذَرْتَهُمْ = لَمْ تُنْذِرْهُمْ = لَا يُؤْمِنُونَ

يس:

وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (10)

تفسير ابن كثير

وَسَوَاء عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتهمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ " أَيْ قَدْ خَتَمَ اللَّه عَلَيْهِمْ بِالضَّلَالَةِ فَمَا يُفِيد فِيهِمْ الْإِنْذَار وَلَا يَتَأَثَّرُونَ بِهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ نَظِيرهَا فِي أَوَّل سُورَة الْبَقَرَة وَكَمَا قَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى " إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَة رَبّك لَا يُؤْمِنُونَ وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلّ آيَة حَتَّى يَرَوْا الْعَذَاب الْأَلِيم. "

المعطيات:

سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ =

أَأَنْذَرْتَهُمْ = لَمْ تُنْذِرْهُمْ = لَا يُؤْمِنُونَ

المنافقون

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ (5) سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (6)

تفسير الميسر

(5) وإذا قيل لهؤلاء المنافقين: أقبلوا تائبين معتذرين عما بدر منكم من سيئ القول وسفه الحديث، يطلب لكم رسول الله من ربه أن يعفو عنكم، حركوا رؤوسهم استهزاء: واستكبارا ,وأبصرتهم - يا محمد- يعرضون عنك، وهم مستكبرون عن الامتثال لما طلب منهم.

(6) سواء على هؤلاء المنافقين أطلبت لهم المغفرة من الله- يا محمد- أم لم تطلب لهم، إن الله لن يصفح عن ذنوبهم أبدا ؛ لإصرارهم على الفسق ورسوخهم في الكفر إن الله لا يوفق للإيمان القوم الكافرين به، الخارجين عن طاعته .

المعطيات:

سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ =

أَأَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ = لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ = لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ

سورة آل عمران:
قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ (64)
تفسير ابن كثير
هَذَا الْخِطَاب يَعُمّ أَهْل الْكِتَاب مِنْ الْيَهُود وَالنَّصَارَى وَمَنْ جَرَى مَجْرَاهُمْ " قُلْ يَا أَهْل الْكِتَاب تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَة " وَالْكَلِمَة تُطْلَق عَلَى الْجُمْلَة الْمُفِيدَة كَمَا قَالَ هَهُنَا ثُمَّ وَصَفَهَا بِقَوْلِهِ " سَوَاء بَيْنَنَا وَبَيْنكُمْ " أَيْ عَدْل وَنِصْف نَسْتَوِي نَحْنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا ثُمَّ فَسَّرَهَا بِقَوْلِهِ " أَنْ لَا نَعْبُد إِلَّا اللَّه وَلَا نُشْرِك بِهِ شَيْئًا " لَا وَثَنًا وَلَا صَلِيبًا وَلَا صَنَمًا وَلَا طَاغُوتًا وَلَا نَارًا وَلَا شَيْئًا بَلْ نُفْرِد الْعِبَادَة لِلَّهِ وَحْده لَا شَرِيك لَهُ وَهَذِهِ دَعْوَة جَمِيع الرُّسُل قَالَ اللَّه تَعَالَى وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلك مِنْ رَسُول إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَه إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ " وَقَالَ تَعَالَى "وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلّ أُمَّة رَسُولًا أَنْ اُعْبُدُوا اللَّه وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوت " ثُمَّ قَالَ تَعَالَى " وَلَا يَتَّخِذ بَعْضنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُون اللَّه " . وَقَالَ اِبْن جُرَيْج : يَعْنِي يُطِيع بَعْضنَا بَعْضًا فِي مَعْصِيَة اللَّه . وَقَالَ عِكْرِمَة : يَسْجُد بَعْضنَا لِبَعْضٍ " فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اِشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ " أَيْ فَإِنْ تَوَلَّوْا عَنْ هَذَا النِّصْف وَهَذِهِ الدَّعْوَة فَاشْهَدُوا أَنْتُمْ عَلَى اِسْتِمْرَاركُمْ عَلَى الْإِسْلَام الَّذِي شَرَعَهُ اللَّه لَكُمْ . وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي شَرْح الْبُخَارِيّ عِنْد رِوَايَته مِنْ طَرِيق الزُّهْرِيّ عَنْ عُبَيْد اللَّه بْن عَبْد اللَّه بْن عُتْبَةَ بْن مَسْعُود عَنْ اِبْن عَبَّاس عَنْ أَبِي سُفْيَان فِي قِصَّته حِين دَخَلَ عَلَى قَيْصَر فَسَأَلَهُ عَنْ نَسَب رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَنْ صِفَته وَنَعْته وَمَا يَدْعُو إِلَيْهِ فَأَخْبَرَهُ بِجَمِيعِ ذَلِكَ عَلَى الْجَلِيَّة مَعَ أَنَّ أَبَا سُفْيَان إِذْ ذَاكَ كَانَ مُشْرِكًا لَمْ يُسْلِم إِلَّا بَعْد وَكَانَ ذَلِكَ بَعْد صُلْح الْحُدَيْبِيَة وَقَبْل الْفَتْح كَمَا هُوَ مُصَرَّح بِهِ فِي الْحَدِيث وَلِأَنَّهُ لَمَّا سَأَلَهُ : هَلْ يَغْدِر ؟ قَالَ : فَقُلْت لَا وَنَحْنُ مِنْهُ فِي مُدَّة لَا نَدْرِي مَا هُوَ صَانِع فِيهَا قَالَ : وَلَمْ يُمْكِنِّي كَلِمَة أَزِيد فِيهَا شَيْئًا سِوَى هَذِهِ وَالْغَرَض أَنَّهُ قَالَ ثُمَّ جِيءَ بِكِتَابِ رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَ فَإِذَا فِيهِ : بِسْمِ اللَّه الرَّحْمَن الرَّحِيم : مِنْ مُحَمَّد رَسُول اللَّه إِلَى هِرَقْل عَظِيم الرُّوم سَلَام عَلَى مَنْ اِتَّبَعَ الْهُدَى أَمَّا بَعْد فَأَسْلِمْ تَسْلَم وَأَسْلِمْ يُؤْتِك أَجْرك مَرَّتَيْنِ فَإِنْ تَوَلَّيْت فَإِنَّمَا عَلَيْك إِثْم الْأَرِيسِيِّينَ وَ " يَا أَهْل الْكِتَاب تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَة سَوَاء بَيْنَنَا وَبَيْنكُمْ أَنْ لَا نَعْبُد إِلَّا اللَّه وَلَا نُشْرِك بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذ بَعْضنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُون اللَّه فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اِشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ . وَقَدْ ذَكَرَ مُحَمَّد بْن إِسْحَق وَغَيْر وَاحِد أَنْ صَدْر سُورَة آل عِمْرَان إِلَى بِضْع وَثَمَانِينَ آيَة مِنْهَا نَزَلَتْ فِي وَفْد نَجْرَان . وَقَالَ الزُّهْرِيّ : هُمْ أَوَّل مَنْ بَذَلَ الْجِزْيَة وَلَا خِلَاف أَنَّ آيَة الْجِزْيَة نَزَلَتْ بَعْد الْفَتْح فَمَا الْجَمْع بَيْن كِتَابَة هَذِهِ الْآيَة قَبْل الْفَتْح إِلَى هِرَقْل فِي جُمْلَة الْكِتَاب وَبَيْن مَا ذَكَرَهُ مُحَمَّد بْن إِسْحَق وَالزُّهْرِيّ ؟ وَالْجَوَاب مِنْ وُجُوه . " أَحَدهَا " يَحْتَمِل أَنَّ هَذِهِ الْآيَة نَزَلَتْ مَرَّتَيْنِ مَرَّة قَبْل الْحُدَيْبِيَة وَمَرَّة بَعْد الْفَتْح " . الثَّانِي " يَحْتَمِل أَنَّ صَدْر سُورَة آل عِمْرَان نَزَلَ فِي وَفْد نَجْرَان إِلَى هَذِهِ الْآيَة وَتَكُون هَذِهِ الْآيَة نَزَلَتْ قَبْل ذَلِكَ وَيَكُون قَوْل اِبْن إِسْحَق إِلَى بِضْع وَثَمَانِينَ آيَة لَيْسَ بِمَحْفُوظٍ لِدَلَالَةِ حَدِيث أَبِي سُفْيَان . " الثَّالِث " يَحْتَمِل أَنَّ قُدُوم وَفْد نَجْرَان كَانَ قَبْل الْحُدَيْبِيَة وَأَنَّ الَّذِي بَذَلُوهُ مُصَالَحَة عَنْ الْمُبَاهَلَة لَا عَلَى وَجْه الْجِزْيَة بَلْ يَكُون مِنْ بَاب الْمُهَادَنَة وَالْمُصَالَحَة وَوَافَقَ نُزُول آيَة الْجِزْيَة بَعْد ذَلِكَ عَلَى وَفْق ذَلِكَ كَمَا جَاءَ فَرْض الْخُمُس وَالْأَرْبَعَة أَخْمَاس وَفْق مَا فَعَلَهُ عَبْد اللَّه بْن جَحْش فِي تِلْكَ السَّرِيَّة قَبْل بَدْر ثُمَّ نَزَلَتْ فَرِيضَة الْقَسْم عَلَى وَفْق ذَلِكَ . " الرَّابِع " يَحْتَمِل أَنَّ رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَمَرَ بِكَتْبِ هَذَا فِي كِتَابه إِلَى هِرَقْل لَمْ يَكُنْ نَزَلَ بَعْد ثُمَّ أُنْزِلَ الْقُرْآن مُوَافِقَة لَهُ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا نَزَلَ بِمُوَافَقَةِ عُمَر بْن الْخَطَّاب فِي الْحِجَاب وَفِي الْأُسَارَى وَفِي عَدَم الصَّلَاة عَلَى الْمُنَافِقِينَ وَفِي قَوْله " وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَام إِبْرَاهِيم مُصَلًّى " وَفِي قَوْله " عَسَى رَبّه إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ " الْآيَة.
المعطيات:
كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ = أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ

سورة النساء:
وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّى يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا (89)
تفسير ابن كثير
وَقَوْله " وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاء " أَيْ هُمْ يَوَدُّونَ لَكُمْ الضَّلَالَة لِتَسْتَوُوا أَنْتُمْ وَإِيَّاهُمْ فِيهَا وَمَا ذَاكَ إِلَّا لِشِدَّةِ عَدَاوَتهمْ وَبُغْضهمْ لَكُمْ وَلِهَذَا قَالَ " فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاء حَتَّى يُهَاجِرُوا فِي سَبِيل اللَّه فَإِنْ تَوَلَّوْا " أَيْ تَرَكُوا الْهِجْرَة قَالَهُ الْعَوْفِيّ عَنْ اِبْن عَبَّاس وَقَالَ السُّدِّيّ أَظْهَرُوا كُفْرهمْ فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا أَيْ لَا تُوَالُوهُمْ وَلَا تَسْتَنْصِرُوا بِهِمْ عَلَى أَعْدَاء اللَّه مَا دَامُوا كَذَلِكَ ثُمَّ اِسْتَثْنَى اللَّه مِنْ هَؤُلَاءِ.
المعطيات:
لَوْ تَكْفُرُونَ = كَمَا كَفَرُوا = فَتَكُونُونَ سَوَاءً

سورة الأعراف:
وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَتَّبِعُوكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ (193)
تفسير ابن كثير
وَقَوْله " وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَتَّبِعُوكُمْ " الْآيَة يَعْنِي أَنَّ هَذِهِ الْأَصْنَام لَا تَسْمَع دُعَاء مَنْ دَعَاهَا وَسَوَاء لَدَيْهَا مَنْ دَعَاهَا وَمَنْ دَحَاهَا كَمَا قَالَ إِبْرَاهِيم يَا أَبَت لِمَ تَعْبُد مَا لَا يَسْمَع وَلَا يُبْصِر وَلَا يُغْنِي عَنْك شَيْئًا
المعطيات:

سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ
أَدَعَوْتُمُوهُمْ = أَنْتُمْ صَامِتُون ◌َ= لَا يَتَّبِعُوكُمْ

سورة الرعد:
اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ (8) عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ (9) سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ (10)
تفسير ابن كثير ، ومنه:
(9) وَقَوْله" عَالِم الْغَيْب وَالشَّهَادَة " أَيْ يَعْلَم كُلّ شَيْء مِمَّا يُشَاهِدهُ الْعِبَاد وَمِمَّا يَغِيب عَنْهُمْ وَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْهُ شَيْء" الْكَبِير " الَّذِي هُوَ أَكْبَر مِنْ كُلّ شَيْء " الْمُتَعَال" أَيْ عَلَى كُلّ شَيْء " قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْء عِلْمًا " وَقَهَرَ كُلّ شَيْء فَخَضَعَتْ لَهُ الرِّقَاب وَدَانَ لَهُ الْعِبَاد طَوْعًا وَكَرْهًا.
(10)يُخْبِر تَعَالَى عَنْ إِحَاطَة عِلْمه بِجَمِيعِ خَلْقه وَأَنَّهُ سَوَاء مِنْهُمْ مَنْ أَسَرَّ قَوْله أَوْ جَهَرَ بِهِ فَإِنَّهُ يَسْمَعهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْء كَقَوْلِهِ " وَإِنْ تَجْهَر بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَم السِّرّ وَأَخْفَى " وَقَالَ " وَيَعْلَم مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ " وَقَالَتْ عَائِشَة رَضِيَ اللَّه عَنْهَا : سُبْحَان الَّذِي وَسِعَ سَمْعه الْأَصْوَات وَاَللَّه لَقَدْ جَاءَتْ الْمُجَادِلَة تَشْتَكِي زَوْجهَا إِلَى رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا فِي جَنْب الْبَيْت وَإِنَّهُ لَيَخْفَى عَلَيَّ بَعْض كَلَامهَا فَأَنْزَلَ اللَّه " قَدْ سَمِعَ اللَّه قَوْل الَّتِي تُجَادِلك فِي زَوْجهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّه وَاَللَّه يَسْمَع تَحَاوُركُمَا إِنَّ اللَّه سَمِيع بَصِير" وَقَوْله " وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ " أَيْ مُخْتَفٍ فِي قَعْر بَيْته فِي ظَلَام اللَّيْل " وَسَارِب بِالنَّهَارِ " أَيْ ظَاهِر مَاشٍ فِي بَيَاض النَّهَار وَضِيَائِهِ فَإِنَّ كِلَاهُمَا فِي عِلْم اللَّه عَلَى السَّوَاء كَقَوْلِهِ تَعَالَى " أَلَا حِين يَسْتَغْشُونَ ثِيَابهمْ " الْآيَة وَقَوْله تَعَالَى " وَمَا تَكُون فِي شَأْن وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ قُرْآن وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَل إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُب عَنْ رَبّك مِنْ مِثْقَال ذَرَّة فِي الْأَرْضوَلَا فِي السَّمَاء وَلَا أَصْغَر مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَر إِلَّا فِي كِتَاب مُبِين. "
المعطيات:
سَوَاءٌ =
أَسَرَّ الْقَوْلَ = وَمَنْ جَهَرَ بِهِ
مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ ◌= سَارِبٌ بِالنَّهَارِ
عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ

سورة إبراهيم:
وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ قَالُوا لَوْ هَدَانَا اللَّهُ لَهَدَيْنَاكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ (21)
تفسير ابن كثير
يَقُول تَعَالَى " وَبَرَزُوا " أَيْ بَرَزَتْ الْخَلَائِق كُلّهَا بَرّهَا وَفَاجِرهَا لِلَّهِ الْوَاحِد الْقَهَّار أَيْ اِجْتَمَعُوا لَهُ فِي بِرَاز مِنْ الْأَرْض وَهُوَ الْمَكَان الَّذِي لَيْسَ فِيهِ شَيْء يَسْتُر أَحَدًا " فَقَالَ الضُّعَفَاء " وَهُمْ الْأَتْبَاع لِقَادَتِهِمْ وَسَادَتِهِمْ وَكُبَرَائِهِمْ " لِلَّذِينَ اِسْتَكْبَرُوا " عَنْ عِبَادَة اللَّه وَحْدَهُ لَا شَرِيك لَهُ وَعَنْ مُوَافَقَة الرُّسُل قَالُوا لَهُمْ " إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا " أَيْ مَهْمَا أَمَرْتُمُونَا اِئْتَمَرْنَا وَفَعَلْنَا " فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَاب اللَّه مِنْ شَيْء " أَيْ فَهَلْ تَدْفَعُونَ عَنَّا شَيْئًا مِنْ عَذَاب اللَّه كَمَا كُنْتُمْ تَعِدُونَنَا وَتُمَنُّونَنَا فَقَالَتْ الْقَادَة لَهُمْ " لَوْ هَدَانَا اللَّه لَهَدَيْنَاكُمْ " وَلَكِنْ حَقَّ عَلَيْنَا قَوْل رَبّنَا وَسَبَقَ فِينَا وَفِيكُمْ قَدَر اللَّه وَحَقَّتْ كَلِمَة الْعَذَاب عَلَى الْكَافِرِينَ " سَوَاء عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَحِيص " أَيْ لَيْسَ لَنَا خَلَاص مِمَّا نَحْنُ فِيهِ إِنْ صَبَرْنَا عَلَيْهِ أَوْ جَزِعْنَا مِنْهُ . قَالَ عَبْد الرَّحْمَن بْن زَيْد بْن أَسْلَم : إِنَّ أَهْل النَّار قَالَ بَعْضهمْ لِبَعْضٍ تَعَالَوْا فَإِنَّمَا أَدْرَكَ أَهْل الْجَنَّة الْجَنَّة بِبُكَائِهِمْ وَتَضَرُّعِهِمْ إِلَى اللَّه عَزَّ وَجَلَّ تَعَالَوْا نَبْكِ وَنَتَضَرَّع إِلَى اللَّه فَبَكَوْا وَتَضَرَّعُوا فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّهُ لَا يَنْفَعهُمْ قَالُوا إِنَّمَا أَدْرَكَ أَهْل الْجَنَّة الْجَنَّة بِالصَّبْرِ تَعَالَوْا حَتَّى نَصْبِر فَصَبَرُوا صَبْرًا لَمْ يُرَ مِثْله فَلَمْ يَنْفَعهُمْ ذَلِكَ فَعِنْد ذَلِكَ قَالُوا " سَوَاء عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا " الْآيَة قُلْت وَالظَّاهِر أَنَّ هَذِهِ الْمُرَاجَعَة فِي النَّار بَعْد دُخُولهمْ إِلَيْهَا كَمَا قَالَ تَعَالَى " وَإِذْ يَتَحَاجُّونَ فِي النَّار فَيَقُول الضُّعَفَاء لِلَّذِينَ اِسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِنْ النَّار قَالَ الَّذِينَ اِسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُلٌّ فِيهَا إِنَّ اللَّه قَدْ حَكَمَ بَيْن الْعِبَاد " وَقَالَ تَعَالَى " قَالَ اُدْخُلُوا فِي أُمَم قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنْ الْجِنّ وَالْإِنْس فِي النَّار كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّة لَعَنَتْ أُخْتهَا حَتَّى إِذَا اِدَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لِأُولَاهُمْ رَبّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا فَآتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنْ النَّار قَالَ لِكُلٍّ ضِعْف وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ وَقَالَتْ أُولَاهُمْ لِأُخْرَاهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْل فَذُوقُوا الْعَذَاب بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ" وَقَالَ تَعَالَى " رَبّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا رَبّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنْ الْعَذَاب وَالْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا " وَأَمَّا تَخَاصُمهُمْ فِي الْمَحْشَر فَقَالَ تَعَالَى " وَلَوْ تَرَى إِذْ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْد رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضهُمْ إِلَى بَعْض الْقَوْل يَقُول الَّذِينَ اُسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اِسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ قَالَ الَّذِينَ اِسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اُسْتُضْعِفُوا أَنَحْنُ صَدَدْنَاكُمْ عَنْ الْهُدَى بَعْد إِذْ جَاءَكُمْ بَلْ كُنْتُمْ مُجْرِمِينَ وَقَالَ الَّذِينَ اُسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اِسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْر اللَّيْل وَالنَّهَار إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاَللَّهِ وَنَجْعَل لَهُ أَنْدَادًا وَأَسَرُّوا النَّدَامَة لَمَّا رَأَوْا الْعَذَاب وَجَعَلْنَا الْأَغْلَال فِي أَعْنَاق الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ. "
المعطيات:

سَوَاءٌ عَلَيْنَا =
أَجَزِعْنَا = صَبَرْنَا
المشترك بينهما
مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ

سورة الشعراء:
قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ (136)إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ (137) وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ (138) فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ (139) وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (140)
تفسير ابن كثير
(136)يَقُول تَعَالَى مُخْبِرًا عَنْ جَوَاب قَوْم هُود لَهُ بَعْدَمَا حَذَّرَهُمْ وَأَنْذَرَهُمْ وَرَغَّبَهُمْ وَرَهَّبَهُمْ وَبَيَّنَ لَهُمْ الْحَقّ وَوَضَّحَهُ "قَالُوا سَوَاء عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنْ الْوَاعِظِينَ " أَيْ لَا نَرْجِع عَمَّا نَحْنُ عَلَيْهِ" وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتنَا عَنْ قَوْلك وَمَا نَحْنُ لَك بِمُؤْمِنِينَ" وَهَكَذَا الْأَمْر فَإِنَّ اللَّه تَعَالَى قَالَ : " إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاء عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتهمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ " وَقَالَ تَعَالَى : " إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَة رَبّك لَا يُؤْمِنُونَ " الْآيَة.
(137) وَقَوْلهمْ " إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُق الْأَوَّلِينَ " قَرَأَ بَعْضهمْ " إِنْ هَذَا إِلَّا خَلْقُ الْأَوَّلِينَ " بِفَتْحِ الْخَاء وَتَسْكِين اللَّام قَالَ اِبْن مَسْعُود وَالْعَوْفِيّ عَنْ عَبْد اللَّه بْن عَبَّاس وَعَلْقَمَة وَمُجَاهِد يَعْنُونَ مَا هَذَا الَّذِي جِئْتنَا بِهِ إِلَّا أَخْلَاق الْأَوَّلِينَ كَمَا قَالَ الْمُشْرِكُونَ مِنْ قُرَيْش " وَقَالُوا أَسَاطِير الْأَوَّلِينَ اِكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَة وَأَصِيلًا " وَقَالَ " : وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا إِفْك اِفْتَرَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْم آخَرُونَ فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا وَقَالُوا أَسَاطِير الْأَوَّلِينَ " وَقَالَ : " وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أَنْزَلَ رَبّكُمْ قَالُوا أَسَاطِير الْأَوَّلِينَ " وَقَرَأَ آخَرُونَ " إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُق الْأَوَّلِينَ " بِضَمِّ الْخَاء وَاللَّام يَعْنُونَ دِينهمْ وَمَا هُمْ عَلَيْهِ مِنْ الْأَمْر هُوَ دِين الْأَوَّلِينَ مِنْ الْآبَاء وَالْأَجْدَاد وَنَحْنُ تَابِعُونَ لَهُمْ سَالِكُونَ وَرَاءَهُمْ نَعِيش كَمَا عَاشُوا وَنَمُوت كَمَا مَاتُوا وَلَا بَعْث وَلَا مَعَاد.
(138) وَلِهَذَا قَالُوا : " وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ " قَالَ عَلِيّ بْن أَبِي طَلْحَة عَنْ اِبْن عَبَّاس" إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُق الْأَوَّلِينَ " يَقُول دِين الْأَوَّلِينَ وَقَالَهُ عِكْرِمَة وَعَطَاء الْخُرَاسَانِيّ وَقَتَادَة وَعَبْد الرَّحْمَن بْن زَيْد بْن أَسْلَم وَاخْتَارَهُ اِبْن جَرِير.
(139) وَقَوْله تَعَالَى : " فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَاهُمْ" أَيْ اِسْتَمَرُّوا عَلَى تَكْذِيب نَبِيّ اللَّه هُود وَمُخَالَفَته وَعِنَاده فَأَهْلَكَهُمْ اللَّه وَقَدْ بَيَّنَ سَبَب إِهْلَاكه إِيَّاهُمْ فِي غَيْر مَوْضِع مِنْ الْقُرْآن بِأَنَّهُ أَرْسَلَ عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا عَاتِيَة أَيْ رِيحًا شَدِيدَة الْهُبُوب ذَات بَرْد شَدِيد جِدًّا فَكَانَ سَبَب إِهْلَاكهمْ مِنْ جِنْسهمْ فَإِنَّهُمْ كَانُوا أَعْتَى شَيْء وَأَجْبَرَهُ فَسَلَّطَ اللَّه عَلَيْهِمْ مَا هُوَ أَعْتَى مِنْهُمْ وَأَشَدّ قُوَّة كَمَا قَالَ تَعَالَى : " أَلَمْ تَرَ كَيْف فَعَلَ رَبّك بِعَادٍ إِرَم ذَات الْعِمَاد " وَهُمْ عَاد الْأُولَى كَمَا قَالَ تَعَالَى " : وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى " وَهُمْ مِنْ نَسْل إِرَم بْن سَام بْن نُوح " ذَات الْعِمَاد " الَّذِينَ كَانُوا يَسْكُنُونَ الْعُمُد وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ إِرَم مَدِينَة فَإِنَّمَا أَخَذَ ذَلِكَ مِنْ الْإِسْرَائِيلِيَّات مِنْ كَلَام كَعْب وَوَهْب وَلَيْسَ لِذَلِكَ أَصْل أَصِيل وَلِهَذَا قَالَ " الَّتِي لَمْ يُخْلَق مِثْلهَا فِي الْبِلَاد " أَيْ لَمْ يُخْلَق مِثْل هَذِهِ الْقَبِيلَة فِي قُوَّتهمْ وَشِدَّتهمْ وَجَبَرُوتهمْ وَلَوْ كَانَ الْمُرَاد بِذَلِكَ مَدِينَة لَقَالَ الَّتِي لَمْ يُبْنَ مِثْلهَا فِي الْبِلَاد وَقَالَ تَعَالَى : " فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْض بِغَيْرِ الْحَقّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدّ مِنَّا قُوَّة ؟ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّه الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدّ مِنْهُمْ قُوَّة وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ " وَقَدْ قَدَّمْنَا أَنَّ اللَّه تَعَالَى لَمْ يُرْسِل عَلَيْهِمْ مِنْ الرِّيح إِلَّا مِقْدَار أَنْف الثَّوْر عَتَتْ عَلَى الْخَزَنَة فَأَذِنَ اللَّه لَهَا فِي ذَلِكَ فَسَلَكَتْ فَحَصَبَتْ بِلَادهمْ فَحَصَبَتْ كُلّ شَيْء لَهُمْ كَمَا قَالَ تَعَالَى : " تُدَمِّر كُلّ شَيْء بِأَمْرِ رَبّهَا " الْآيَة وَقَالَ تَعَالَى : " وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ " - إِلَى قَوْله " حُسُومًا" - أَيْ كَامِلَة - " فَتَرَى الْقَوْم فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَاز نَخْل خَاوِيَة " أَيْ بَقُوا أَبْدَانًا بِلَا رُءُوس وَذَلِكَ أَنَّ الرِّيح كَانَتْ تَأْتِي الرَّجُل مِنْهُمْ فَتَقْتَلِعهُ وَتَرْفَعهُ فِي الْهَوَاء ثُمَّ تُنَكِّسهُ عَلَى أُمّ رَأْسه فَتَشْدَخ دِمَاغه وَتَكْسِر رَأْسه وَتُلْقِيه كَأَنَّهُمْ أَعْجَاز نَخْل مُنْقَعِر وَقَدْ كَانُوا تَحَصَّنُوا فِي الْجِبَال وَالْكُهُوف وَالْمَغَارَات وَحَفَرُوا لَهُمْ فِي الْأَرْض إِلَى أَنْصَافهمْ فَلَمْ يُغْنِ عَنْهُمْ ذَلِكَ مِنْ أَمْر اللَّه شَيْئًا " إِنَّ أَجَل اللَّه إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّر" وَلِهَذَا قَالَ تَعَالَى : " فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَاهُمْ " الْآيَة.
المعطيات:
سَوَاءٌ عَلَيْنَا =
أَوَعَظْتَ = لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ
المشترك بينهما
إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ

سورة الطور:
اصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (16)
تفسير ابن كثير
"أَفَسِحْر هَذَا أَمْ أَنْتُمْ لَا تُبْصِرُونَ اِصْلَوْهَا " أَيْ اُدْخُلُوهَا دُخُول مَنْ تَغْمُرُهُ مِنْ جَمِيع جِهَاته " فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاء عَلَيْكُمْ" أَيْ سَوَاء صَبَرْتُمْ عَلَى عَذَابهَا وَنَكَالهَا أَمْ لَمْ تَصْبِرُوا لَا مَحِيد لَكُمْ عَنْهَا وَلَا خَلَاص لَكُمْ مِنْهَا ، وَ " إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ " أَيْ وَلَا يَظْلِم اللَّه أَحَدًا بَلْ يُجَازِي كُلًّا بِعَمَلِهِ.

المعطيات:
سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ =
فَاصْبِرُوا = لَا تَصْبِرُوا
المشترك بينهما
إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

سورة الروم:
ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (28)
تفسير ابن كثير
هَذَا مَثَل ضَرَبَهُ اللَّه تَعَالَى لِلْمُشْرِكِينَ بِهِ الْعَابِدِينَ مَعَهُ غَيْره الْجَاعِلِينَ لَهُ شُرَكَاء وَهُمْ مَعَ ذَلِكَ مُعْتَرِفُونَ أَنَّ شُرَكَاءَهُ مِنْ الْأَصْنَام وَالْأَنْدَاد عَبِيد لَهُ مِلْك لَهُ كَمَا كَانُوا يَقُولُونَ : لَبَّيْكَ لَا شَرِيك لَك إِلَّا شَرِيكًا هُوَ لَك تَمْلِكهُ وَمَا مَلَكَ . فَقَالَ تَعَالَى " ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ أَنْفُسكُمْ " أَيْ تَشْهَدُونَهُ وَتَفْهَمُونَهُ مِنْ أَنْفُسكُمْ " هَلْ لَكُمْ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانكُمْ مِنْ شُرَكَاء فِيمَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاء " أَيْ يَرْضَى أَحَدكُمْ أَنْ يَكُون عَبْده شَرِيكًا لَهُ فِي مَاله فَهُوَ وَهُوَ فِيهِ عَلَى السَّوَاء " تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسكُمْ" أَيْ تَخَافُونَ أَنْ يُقَاسِمُوكُمْ الْأَمْوَال . قَالَ أَبُو مِجْلَز إِنَّ مَمْلُوكك لَا تَخَاف أَنْ يُقَاسِمك مَالَك وَلَيْسَ لَهُ ذَاكَ كَذَلِكَ اللَّه لَا شَرِيك لَهُ . وَالْمَعْنَى أَنَّ أَحَدكُمْ يَأْنَف مِنْ ذَلِكَ فَكَيْفَ تَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْأَنْدَاد مِنْ خَلْقه وَهَذَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى " وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ " أَيْ مِنْ الْبَنَات حَيْثُ جَعَلُوا الْمَلَائِكَة الَّذِينَ هُمْ عِبَاد الرَّحْمَن إِنَاثًا وَجَعَلُوهَا بَنَات اللَّه وَقَدْ كَانَ أَحَدهمْ إِذَا بُشِّرَ بِالْأُنْثَى ظَلَّ وَجْهه مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيم يَتَوَارَى مِنْ الْقَوْم مِنْ سُوء مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَى هُون أَمْ يَدُسّهُ فِي التُّرَاب فَهُمْ يَأْنَفُونَ مِنْ الْبَنَات وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَة بَنَات اللَّه فَنَسَبُوا إِلَيْهِ مَا لَا يَرْتَضُونَهُ لِأَنْفُسِهِمْ فَهَذَا أَغْلَظ الْكُفْر وَهَكَذَا فِي هَذَا الْمَقَام جَعَلُوا لَهُ شُرَكَاء مِنْ عَبِيده وَخَلْقه وَأَحَدهمْ يَأْبَى غَايَة الْإِبَاء وَيَأْنَف غَايَة الْأَنَفَة مِنْ ذَلِكَ أَنْ يَكُون عَبْده شَرِيكه فِي مَاله يُسَاوِيه فِيهِ وَلَوْ شَاءَ لَقَاسَمَهُ عَلَيْهِ" تَعَالَى اللَّه عَنْ ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا " . قَالَ الطَّبَرَانِيّ حَدَّثَنَا مَحْمُود بْن الْفَرَج الْأَصْبَهَانِيّ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيل بْن عَمْرو الْبَجَلِيّ حَدَّثَنَا حَمَّاد بْن شُعَيْب عَنْ حَبِيب بْن أَبِي ثَابِت عَنْ سَعِيد بْن جُبَيْر عَنْ اِبْن عَبَّاس قَالَ : كَانَ يُلَبِّي أَهْل الشِّرْك لَبَّيْك اللَّهُمَّ لَبَّيْك لَا شَرِيك لَك إِلَّا شَرِيكًا هُوَ لَك تَمْلِكهُ وَمَا مَلَكَ . فَأَنْزَلَ اللَّه تَعَالَى " هَلْ لَكُمْ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانكُمْ مِنْ شُرَكَاء فِيمَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاء تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسكُمْ " وَلَمَّا كَانَ التَّنْبِيه بِمِثْلِ هَذَا الْمَثَل عَلَى بَرَاءَته تَعَالَى وَنَزَاهَته عَنْ ذَلِكَ بِطَرِيقِ الْأَوْلَى وَالْأَحْرَى. قَالَ تَعَالَى " كَذَلِكَ نُفَصِّل الْآيَات لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ. "
المعطيات:
فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ=
أَنْفُسِكُمْ= مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ
المشترك بينهما
مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ

سورة الحج:
إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (25)
تفسير الميسر
إن الذين كفروا بالله، وكذبوا بما جاءهم به محمد صلى الله عليه وسلم ، ويمنعون غيرهم من الدخول في دين الله ، ويصدون رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين في عام "الحديبية" عن المسجد الحرام، الذي جعلناه لجميع المؤمنين ، سواء المقيم فيه والقادم إليه، لهم عذاب أليم موجع ، ومن يرد في المسجد الحرام الميل عن الحق ظلما فيعص الله فيه ، نذقه من عذاب أليم موجع.
المعطيات:
سَوَاءً =
الْعَاكِفُ فِيهِ = الْبَادِي
المشترك بينهما
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ

سورة الكهف:
آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا (96)
تفسير ابن كثير

"أَجْعَل بَيْنكُمْ وَبَيْنهمْ رَدْمًا آتُونِي زُبُر الْحَدِيد " وَالزُّبُر جَمْع زُبْرَة وَهِيَ الْقِطْعَة مِنْهُ قَالَهُ اِبْن عَبَّاس وَمُجَاهِد وَقَتَادَة وَهِيَ كَاللَّبِنَةِ يُقَال لِكُلّ لَبِنَة زِنَة قِنْطَار بِالدِّمَشْقِيِّ أَوْ تَزِيد عَلَيْهِ " حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْن الصَّدَفَيْنِ " أَيْ وَضَعَ بَعْضه عَلَى بَعْض مِنْ الْأَسَاس حَتَّى إِذَا حَاذَى بِهِ رُءُوس الْجَبَلَيْنِ طُولًا وَعَرْضًا وَاخْتَلَفُوا فِي مِسَاحَة عَرْضه وَطُوله عَلَى أَقْوَال " قَالَ أُنْفُخُوا " أَيْ أَجَّجَ عَلَيْهِ النَّار حَتَّى صَارَ كُلّه نَارًا " قَالَ آتُونِي أُفْرِغ عَلَيْهِ قِطْرًا " قَالَ اِبْن عَبَّاس وَمُجَاهِد وَعِكْرِمَة وَالضَّحَّاك وَقَتَادَة وَالسُّدِّيّ هُوَ النُّحَاس زَادَ بَعْضهمْ الْمُذَاب وَيَسْتَشْهِد بِقَوْلِهِ تَعَ الَى " وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْن الْقِطْر " وَلِهَذَا يُشَبَّه بِالْبُرَدِ الْمُحَبَّر قَالَ اِبْن جَرِير : حَدَّثَنَا بِشْر بْن يَزِيد حَدَّثَنَا سَعِيد عَنْ قَتَادَة قَالَ : ذُكِرَ لَنَا أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُول اللَّه قَدْ رَأَيْت سَدّ يَأْجُوج وَمَأْجُوج قَالَ " اِنْعَتْهُ لِي " قَالَ كَالْبُرَدِ الْمُحَبَّر طَرِيقَة سَوْدَاء وَطَرِيقَة حَمْرَاء قَالَ " قَدْ رَأَيْته " هَذَا حَدِيث مُرْسَل . وَقَدْ بَعَثَ الْخَلِيفَة الْوَاثِق فِي دَوْلَته بَعْض أُمَرَائِهِ وَجَهَّزَ مَعَهُ جَيْشًا سَرِيَّة لِيَنْظُرُوا إِلَى السَّدّ وَيُعَايِنُوهُ وَيَنْعَتُوهُ لَهُ إِذَا رَجَعُوا فَتَوَصَّلُوا مِنْ بِلَاد إِلَى بِلَاد وَمِنْ مَلِك إِلَى مَلِك حَتَّى وَصَلُوا إِلَيْهِ وَرَأَوْا بِنَاءَهُ مِنْ الْحَدِيد وَمِنْ النُّحَاس وَذَكَرُوا أَنَّهُمْ رَأَوْا فِيهِ بَابًا عَظِيمًا وَعَلَيْهِ أَقْفَال عَظِيمَة وَرَأَوْا بَقِيَّة اللَّبِن وَالْعَمَل فِي بُرْج هُنَاكَ وَأَنَّ عِنْده حَرَسًا مِنْ الْمُلُوك الْمُتَاخِمَة لَهُ وَأَنَّهُ عَالٍ مُنِيف شَاهِق لَا يُسْتَطَاع وَلَا مَا حَوْله مِنْ الْجِبَال ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى بِلَادهمْ وَكَانَتْ غَيْبَتهمْ أَكْثَر مِنْ سَنَتَيْنِ وَشَاهَدُوا أَهْوَالًا وَعَجَائِب ثُمَّ قَالَ اللَّه تَعَالَى.

المعطيات:

سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ

سورة الأنبياء:

فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ آذَنْتُكُمْ عَلَى سَوَاءٍ وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ (109)

تفسير ابن كثير

فَإِنْ تَوَلَّوْا " أَيْ تَرَكُوا مَا دَعَوْتهمْ إِلَيْهِ " فَقُلْ آذَنْتُكُمْ عَلَى سَوَاء " أَيْ أَعْلَمْتُكُمْ أَنِّي حَرْب لَكُمْ كَمَا أَنَّكُمْ حَرْب لِي بَرِيء مِنْكُمْ كَمَا أَنْتُمْ بُرَآء مِنِّي كَقَوْلِهِ " فَإِنْ كَذَّبُوك فَقُلْ لِي عَمَلِي وَلَكُمْ أَعْمَالكُمْ أَنْتُمْ بَرِيئُونَ مِمَّا أَعْمَل وَأَنَا بَرِيء مِمَّا تَعْمَلُونَ " وَقَالَ " وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْم خِيَانَة فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاء " أَيْ لَكِنْ عِلْمك وَعِلْمهمْ بِنَبْذِ الْعُهُود عَلَى السَّوَاء وَهَكَذَا هَهُنَا " فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ آذَنْتُكُمْ عَلَى سَوَاء " أَيْ أُعْلِمكُمْ بِبَرَاءَتِي مِنْكُمْ وَبَرَاءَتكُمْ مِنِّي لِعِلْمِي بِذَلِكَ . وَقَوْله " وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيب أَمْ بَعِيد مَا تُوعَدُونَ " أَيْ هُوَ وَاقِع لَا مَحَالَة وَلَكِنْ لَا عِلْم لِي بِقُرْبِهِ وَلَا بِبُعْدِهِ.

المعطيات:

آذَنْتُكُمْ عَلَى سَوَاءٍ

سورة الأنفال:

وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ (58)

تفسير ابن كثير

يَقُول تَعَالَى لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْم " قَدْ عَاهَدْتهمْ " خِيَانَة " أَيْ نَقْضًا لِمَا بَيْنك وَبَيْنهمْ مِنْ الْمَوَاثِيق وَالْعُهُود " فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ " أَيْ عَهْدهمْ " عَلَى سَوَاء " أَيْ أَعْلِمهُمْ بِأَنَّك قَدْ نَقَضْت عَهْدهمْ حَتَّى يَبْقَى عِلْمك وَعِلْمهمْ بِأَنَّك حَرْب لَهُمْ وَهُمْ حَرْب لَك وَأَنَّهُ لَا عَهْد بَيْنك وَبَيْنهمْ عَلَى السَّوَاء أَيْ تَسْتَوِي أَنْتَ وَهُمْ فِي ذَلِكَ قَالَ الرَّاجِز .

فَاضْرِبْ وُجُوه الْغَدْر لِلْأَعْدَاءِ- حَتَّى يُجِيبُوك إِلَى السَّوَاء

.وَعَنْ الْوَلِيد بْن مُسْلِم أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْله تَعَالَى " فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاء " أَيْ عَلَى مَهَلٍ " إِنَّ اللَّه لَا يُحِبّ الْخَائِنِينَ " أَيْ حَتَّى وَلَوْ فِي حَقّ الْكُفَّار لَا يُحِبّهَا أَيْضًا . قَالَ الْإِمَام أَحْمَد حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن جَعْفَر حَدَّثَنَا شُعْبَة عَنْ أَبِي الْفَيْض عَنْ سُلَيْم بْن عَامِر قَالَ : كَانَ مُعَاوِيَة يَسِير فِي أَرْض الرُّوم وَكَانَ بَيْنه وَبَيْنهمْ أَمَد فَأَرَادَ أَنْ يَدْنُوَ مِنْهُمْ فَإِذَا اِنْقَضَى الْأَمَد غَزَاهُمْ فَإِذَا شَيْخ عَلَى دَابَّة يَقُول : اللَّه أَكْبَر اللَّه أَكْبَر وَفَاء لَا غَدْرًا إِنَّ رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ " وَمَنْ كَانَ بَيْنه وَبَيْن قَوْم عَهْد فَلَا يَحِلَّنَّ عُقْدَة وَلَا يَشُدّهَا حَتَّى يَنْقَضِيَ أَمَدُهَا أَوْ يَنْبِذَ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاء " قَالَ فَبَلَغَ ذَلِكَ مُعَاوِيَةَ فَرَجَعَ فَإِذَا بِالشَّيْخِ عَمْرو بْن عَبَسَةَ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ وَهَذَا الْحَدِيث رَوَاهُ أَبُو دَاوُد الطَّيَالِسِيّ عَنْ شُعْبَة وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُد وَالتِّرْمِذِيّ وَالنَّسَائِيّ وَابْن حِبَّان فِي صَحِيحه مِنْ طُرُق عَنْ شُعْبَة بِهِ . وَقَالَ التِّرْمِذِيّ حَسَن صَحِيح . وَقَالَ الْإِمَام أَحْمَد أَيْضًا حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه الزُّبَيْرِيّ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيل عَنْ عَطَاء بْن السَّائِب عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيّ عَنْ سَلْمَان يَعْنِي الْفَارِسِيّ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ أَنَّهُ اِنْتَهَى إِلَى حِصْن أَوْ مَدِينَة فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ دَعُونِي أَدْعُو هُمْ كَمَا رَأَيْت رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُوهُمْ فَقَالَ إِنَّمَا كُنْت رَجُلًا مِنْكُمْ فَهَدَانِي اللَّه عَزَّ وَجَلَّ لِلْإِسْلَامِ فَإِنْ أَسْلَمْتُمْ فَلَكُمْ مَا لَنَا وَعَلَيْكُمْ مَا عَلَيْنَا وَإِنْ أَبَيْتُمْ فَأَدُّوا الْجِزْيَة وَأَنْتُمْ صَاغِرُونَ وَإِنْ أَبَيْتُمْ نَابَذْنَاكُمْ عَلَى سَوَاء " إِنَّ اللَّه لَا يُحِبّ الْخَائِنِينَ " يَفْعَل ذَلِكَ بِهِمْ ثَلَاثَة أَيَّام فَلَمَّا كَانَ الْيَوْم الرَّابِع غَدَا النَّاس إِلَيْهَا فَفَتَحُوهَا بِعَوْنِ اللَّه.

المعطيات:

فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ

(حَتَّى يَبْقَى عِلْمك وَعِلْمهمْ بِأَنَّك حَرْب لَهُمْ وَهُمْ حَرْب لَك)

سورة النحل:
وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِّي رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ (71)
تفسير ابن كثير
يُبَيِّن تَعَالَى لِلْمُشْرِكِينَ جَهْلهمْ وَكُفْرهمْ فِيمَا زَعَمُوهُ لِلَّهِ مِنْ الشُّرَكَاء وَهُمْ يَعْتَرِفُونَ أَنَّهَا عَبِيد لَهُ كَمَا كَانُوا يَقُولُونَ فِي تَلْبِيَتهمْ فِي حَجّهمْ : لَبَّيْكَ لَا شَرِيك لَك إِلَّا شَرِيكًا هُوَ لَك تَمْلِكهُ وَمَا مَلَكَ . فَقَالَ تَعَالَى مُنْكِرًا عَلَيْهِمْ أَنْتُمْ لَا تَرْضَوْنَ أَنْ تُسَاوُوا عَبِيدكُمْ فِيمَا رَزَقْنَاكُمْ فَكَيْف يَرْضَى هُوَ تَعَالَى بِمُسَاوَاةِ عَبِيد لَهُ فِي الْإِلَهِيَّة وَالتَّعْظِيم كَمَا قَالَ فِي الْآيَة الْأُخْرَى " ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ أَنْفُسكُمْ هَلْ لَكُمْ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانكُمْ مِنْ شُرَكَاء فِيمَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاء تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسكُمْ " الْآيَة قَالَ الْعَوْفِيّ عَنْ اِبْن عَبَّاس فِي هَذِهِ الْآيَة يَقُول لَمْ يَكُنْ وا لِيُشْرِكُوا عَبِيدهمْ فِي أَمْوَالهمْ وَنِسَائِهِمْ فَكَيْف يُشْرِكُونَ عَبِيدِي مَعِي فِي سُلْطَانِي فَذَلِكَ قَوْله " أَفَبِنِعْمَةِ اللَّه يَجْحَدُونَ " وَقَالَ فِي الرِّوَايَة الْأُخْرَى عَنْهُ فَكَيْف تَرْضَوْنَ لِي مَا لَا تَرْضَوْنَ لِأَنْفُسِكُمْ وَقَالَ مُجَاهِد فِي هَذِهِ الْآيَة هَذَا مَثَل الْآلِهَة الْبَاطِلَة وَقَالَ قَتَادَة هَذَا مَثَل ضَرَبَهُ اللَّه فَهَلْ مِنْكُمْ مِنْ أَحَد يُشَارِكهُ مَمْلُوكه فِي زَوْجَته وَفِي فِرَاشه فَتَعْدِلُونَ بِاَللَّهِ خَلْقه وَعِبَاده ؟ فَإِنْ لَمْ تَرْضَ لِنَفْسِك هَذَا فَاَللَّه أَحَقّ أَنْ يُنَزَّه مِنْك ؛ وَقَوْله " أَفَبِنِعْمَةِ اللَّه يَجْحَدُونَ " أَيْ أَنَّهُمْ جَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنْ الْحَرْث وَالْأَنْعَام نَصِيبًا فَجَحَدُوا نِعْمَته وَأَشْرَكُوا مَعَهُ غَيْره وَعَنْ الْحَسَن الْبَصْرِيّ قَالَ كَتَبَ عُمَر بْن الْخَطَّاب رَضِيَ اللَّه عَنْهُ هَذِهِ الرِّسَالَة إِلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيّ : وَاقْنَعْ بِرِزْقِك مِنْ الدُّنْيَا فَإِنَّ الرَّحْمَن فَضَّلَ بَعْض عِبَاده عَلَى بَعْض فِي الرِّزْق بَلَاء يَبْتَلِي بِهِ كُلًّا فَيَبْتَلِي مَنْ بَسَطَ لَهُ كَيْف شُكْره لِلَّهِ وَأَدَاؤُهُ الْحَقّ الَّذِي اِفْتَرَضَ عَلَيْهِ فِيمَا رَزَقَهُ وَخَوَّلَهُ . رَوَاهُ اِبْن أَبِي حَاتِم
المعطيات:
فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ=
الَّذِينَ فُضِّلُوا= مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ
المشترك بينهما
الرِّزْقِ

سورة طه:
فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِثْلِهِ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سُوًى (58) قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى (59)
تفسير ابن كثير
(58)فَإِنَّا عِنْدنَا سِحْرًا مِثْل سِحْرك فَلَا يَغُرَّنَّك مَا أَنْتَ فِيهِ " فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنك مَوْعِدًا " أَيْ يَوْمًا نَجْتَمِع نَحْنُ وَأَنْتَ فِيهِ فَنُعَارِض مَا جِئْت بِهِ بِمَا عِنْدك مِنْ السِّحْر فِي مَكَان مُعَيَّن وَوَقْت مُعَيَّن.
(59)فَعِنْد ذَلِكَ " قَالَ " لَهُمْ مُوسَى " مَوْعِدكُمْ يَوْم الزِّينَة " وَهُوَ يَوْم عِيدهمْ وَتَفَرُّغهمْ مِنْ أَعْمَالهمْ وَاجْتِمَاع جَمِيعهمْ لِيُشَاهِد النَّاس قُدْرَة اللَّه عَلَى مَا يَشَاء وَمُعْجِزَات الْأَنْبِيَاء وَبُطْلَان مُعَارَضَة السِّحْر لِخَوَارِقِ الْعَادَات النَّبَوِيَّة وَلِهَذَا قَالَ " وَأَنْ يُحْشَر النَّاس " أَيْ جَمِيعهمْ " ضُحًى " أَيْ ضَحْوَة مِنْ النَّهَار لِيَكُونَ أَظْهَر وَأَجْلَى وَأَبْيَن وَأَوْضَح وَهَكَذَا شَأْن الْأَنْبِيَاء كُلّ أَمْرهمْ بَيِّن وَاضِح لَيْسَ فِيهِ خَفَاء وَلَا تَرْوِيج وَلِهَذَا لَمْ يَقُلْ لَيْلًا وَلَكِنْ نَهَارًا ضُحًى قَالَ اِبْن عَبَّاس وَكَانَ يَوْم الزِّينَة يَوْم عَاشُورَاء وَقَالَ السُّدِّيّ وَقَتَادَة وَاِبْن زَيْد كَانَ يَوْم عِيدهمْ وَقَالَ سَعِيد بْن جُبَيْر كَانَ يَوْم سُوقهمْ وَلَا مُنَافَاة قُلْت وَفِي مِثْله أَهْلَكَ اللَّه فِرْعَوْن وَجُنُوده كَمَا ثَبَتَ فِي الصَّحِيح وَقَالَ وَهْب بْن مُنَبِّه قَالَ فِرْعَوْن يَا مُوسَى اِجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنك أَجَلًا نَنْظُر فِيهِ قَالَ مُوسَى لَمْ أُؤْمَر بِهَذَا إِنَّمَا أُمِرْت بِمُنَاجَزَتِك إِنْ أَنْتَ لَمْ تَخْرُج دَخَلْت إِلَيْك فَأَوْحَى اللَّه إِلَى مُوسَى أَنْ اِجْعَلْ بَيْنك وَبَيْنه أَجَلًا وَقُلْ لَهُ أَنْ يَجْعَل هُوَ قَالَ فِرْعَوْن اِجْعَلْهُ إِلَى أَرْبَعِينَ يَوْمًا فَفَعَلَ وَقَالَ مُجَاهِد وَقَتَادَة مَكَانًا سُوًى مُنَصَّفًا وَقَالَ السُّدِّيّ عَدْلًا وَقَالَ عَبْد الرَّحْمَن بْن زَيْد بْن أَسْلَمَ مَكَانًا سُوًى مُسْتَوٍ بَيْن النَّاس وَمَا فِيهِ لَا يَكُون صَوْت وَلَا شَيْء يَتَغَيَّب بَعْض ذَلِكَ عَنْ بَعْض مُسْتَوٍ حِين يُرَى .
تفسير الزبد ، ومنه:
المعطيات:
مَكَانًا سُوًى :[أي : مستويا ظاهرا ليظهر فيه الحق] وقيل : معناه مكانا وسطا بين الفريقين.

سورة الدخان:
خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ (47)
تفسير ابن كثير
قَوْله " خُذُوهُ أَيْ الْكَافِر وَقَدْ وَرَدَ أَنَّهُ تَعَالَى إِذَا قَالَ لِلزَّبَانِيَةِ خُذُوهُ اِبْتَدَرَهُ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْهُمْ وَقَوْله " فَاعْتِلُوهُ" أَيْ سُوقُوهُ سَحْبًا وَدَفْعًا فِي ظَهْره قَالَ مُجَاهِد " خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ " أَيْ خُذُوهُ فَادْفَعُوهُ ؛ وَقَالَ الْفَرَزْدَق :
لَيْسَ الْكِرَام بِنَاحِلِيك أَبَاهُمْ حَتَّى تَرِد إِلَى عَطِيَّة تُعْتَل
"إِلَى سَوَاء الْجَحِيم " أَيْ وَسَطهَا .

المعطيات:
سواء بمعنى وسط

سورة الصافات:
فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ (55)
تفسير ابن كثير
قَالَ اِبْن عَبَّاس رَضِيَ اللَّه عَنْهُمَا وَسَعِيد بْن جُبَيْر وَخُلَيْد الْعَصْرِيّ وَقَتَادَة وَالسُّدِّيّ وَعَطَاء الْخُرَاسَانِيّ يَعْنِي فِي وَسَط الْجَحِيم وَقَالَ الْحَسَن الْبَصْرِيّ فِي وَسَط الْجَحِيم كَأَنَّهُ شِهَاب يَتَّقِد وَقَالَ قَتَادَة ذُكِرَ لَنَا أَنَّهُ اِطَّلَعَ فَرَأَى جَمَاجِم الْقَوْم تَغْلِي وَذُكِرَ لَنَا أَنَّ كَعْب الْأَحْبَار قَالَ فِي الْجَنَّة كُوًى إِذَا أَرَادَ أَحَد مِنْ أَهْلهَا أَنْ يَنْظُر إِلَى عَدُوّه فِي النَّار اِطَّلَعَ فِيهَا فَازْدَادَ شُكْرًا .
المعطيات
سواء بمعنى وسط

الشمس:
فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوَّاهَا (14)
تفسير ابن كثير
قَالَ اللَّه تَعَالَى " فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا " أَيْ كَذَّبُوهُ فِيمَا جَاءَهُمْ بِهِ فَأَعْقَبَهُمْ ذَلِكَ أَنْ عَقَرُوا النَّاقَة الَّتِي أَخْرَجَهَا اللَّه مِنْ الصَّخْرَة آيَة لَهُمْ وَحُجَّة عَلَيْهِمْ " فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبّهمْ بِذَنْبِهِمْ " أَيْ غَضِبَ عَلَيْهِ فَدَمَّرَ عَلَيْهِمْ " فَسَوَّاهَا " أَيْ فَجَعَلَ الْعُقُوبَة نَازِلَة عَلَيْهِمْ عَلَى السَّوَاء قَالَ قَتَادَة بَلَغَنَا أَنَّ أَحْيَمِر ثَمُود لَمْ يَعْقِر النَّاقَة حَتَّى بَايَعَهُ صَغِيرهمْ وَكَبِيرهمْ وَذَكَرهمْ وَأُنْثَاهُمْ فَلَمَّا اِشْتَرَكَ الْقَوْم عَقَرَهَا دَمْدَمَ اللَّه عَلَيْهِمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوَّاهَا.
تفسير الزبد ، ومنه:
فَسَوَّاهَا :أي فسوى الدمدمة عليهم ، وعمهم بها ، فاستوت على صغيرهم وكبيرهم ، وقيل : فسوى الأرض عليهم فجعلهم تحت التراب.

سورة الشعراء:
قَالُوا وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ (96) تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (97) إِذْ نُسَوِّيكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ (98)
تفسير ابن كثير
"قَالُوا وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَال مُبِين إِذْ نُسَوِّيكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ " أَيْ يَقُول الضُّعَفَاء لِلَّذِينَ اِسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِنْ النَّار وَيَقُولُونَ وَقَدْ عَادُوا عَلَى أَنْفُسهمْ بِالْمَلَامَةِ.
"تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَال مُبِين إِذْ نُسَوِّيكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ " أَيْ نَجْعَل أَمْركُمْ مُطَاعًا كَمَا يُطَاع أَمْر رَبّ الْعَالَمِينَ وَعَبَدْنَاكُمْ مَعَ رَبّ الْعَالَمِينَ .
وبتتبع رابط الموضوع والمعنى ، بالبحث عن آية فى نفس المعني والموضوع لآية الشعراء (98) ، نجد الآية التالية:
سورة الأحزاب:
يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ (66) وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَ (67) رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا (68)
تفسير ابن كثير
(66) ثُمَّ قَالَ " يَوْم تُقَلَّب وُجُوههمْ فِي النَّار يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّه وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا " أَيْ يُسْحَبُونَ فِي النَّار عَلَى وُجُوههمْ وَتُلْوَى وُجُوههمْ عَلَى جَهَنَّم يَقُولُونَ وَهُمْ كَذَلِكَ يَتَمَنَّوْنَ أَنْ لَوْ كَانُوا فِي الدَّار الدُّنْيَا مِمَّنْ أَطَاعَ اللَّه وَأَطَاعَ الرَّسُول كَمَا أَخْبَرَ اللَّه عَنْهُمْ فِي حَال الْعَرَصَات بِقَوْلِهِ" وَيَوْم يَعَضّ الظَّالِم عَلَى يَدَيْهِ يَقُول يَا لَيْتَنِي اِتَّخَذْت مَعَ الرَّسُول سَبِيلًا يَا وَيْلَتَا لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنْ الذِّكْر بَعْد إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَان لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا " .
(67) وَقَالَ تَعَالَى : " رُبَمَا يَوَدّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ " وَهَكَذَا أَخْبَرَ عَنْهُمْ فِي حَالَتهمْ هَذِهِ أَنَّهُمْ يَوَدُّونَ أَنْ لَوْ كَانُوا أَطَاعُوا اللَّه وَأَطَاعُوا الرَّسُول فِي الدُّنْيَا " وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا " وَقَالَ طَاوُس : سَادَتنَا يَعْنِي الْأَشْرَاف وَكُبَرَاءَنَا يَعْنِي الْعُلَمَاء رَوَاهُ اِبْن أَبِي حَاتِم أَيْ اِتَّبَعْنَا السَّادَة وَهُمْ الْأُمَرَاء وَالْكُبَرَاء مِنْ الْمَشْيَخَة وَخَالَفْنَا الرُّسُل وَاعْتَقَدْنَا أَنَّ عِنْدهمْ شَيْئًا وَأَنَّهُمْ عَلَى شَيْء فَإِذَا هُمْ لَيْسُوا عَلَى شَيْء.
(68) " رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنْ الْعَذَاب " أَيْ بِكُفْرِهِمْ وَإِغْوَائِهِمْ إِيَّانَا " وَالْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا " قَرَأَ بَعْض الْقُرَّاء بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَة وَقَرَأَ آخَرُونَ بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَة وَهُمَا قَرِيبَا الْمَعْنَى كَمَا فِي حَدِيث عَبْد اللَّه بْن عَمْرو أَنَّ أَبَا بَكْر قَالَ يَا رَسُول اللَّه عَلِّمْنِي دُعَاء أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي قَالَ : " قُلْ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْت نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا وَلَا يَغْفِر الذُّنُوب إِلَّا أَنْتَ فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَة مِنْ عِنْدك وَارْحَمْنِي إِنَّك أَنْتَ الْغَفُور الرَّحِيم أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ يُرْوَى كَثِيرًا وَكَبِيرًا وَكِلَاهُمَا بِمَعْنًى صَحِيح وَاسْتَحَبَّ بَعْضهمْ أَنْ يَجْمَع الدَّاعِي بَيْن اللَّفْظَيْنِ فِي دُعَائِهِ وَفِي ذَلِكَ نَظَر بَلْ الْأَوْلَى أَنْ يَقُول هَذَا تَارَة وَهَذَا تَارَة كَمَا أَنَّ الْقَارِئ مُخَيَّر بَيْن الْقِرَاءَتَيْنِ أَيَّتهمَا قَرَأَ أَحْسَنَ وَلَيْسَ لَهُ الْجَمْع بَيْنهمَا وَاَللَّه أَعْلَم وَقَالَ أَبُو الْقَاسِم الطَّبَرَانِيّ حَدَّثَنَا مُحَمَّد بْن عُثْمَان بْن أَبِي شَيْبَة حَدَّثَنَا ضِرَار بْن صُرَد حَدَّثَنَا عَلِيّ بْن هِشَام عَنْ عُبَيْد اللَّه بْن أَبِي رَافِع عَنْ أَبِيهِ فِي تَسْمِيَة مَنْ شَهِدَ مَعَ عَلِيّ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ الْحَجَّاج بْن عَمْرو بْن غَزِيَّة وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَقُول عِنْد اللِّقَاء يَا مَعْشَر الْأَنْصَار أَتُرِيدُونَ أَنْ تَقُولُوا لِرَبِّنَا إِذَا لَقِينَاهُ " رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنْ الْعَذَاب وَالْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا " ؟.

المعطيات:
نُسَوِّي =

إِذْ نُسَوِّيكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ

مجال الشرك:
الطاعة

وبعد تتبع "مجموعة سواء"
يلاحظ أن هناك دوما طرفين وليكونا أ = ب ، بينهما تشابه في اشتراكهما فى وصف ما.
وبالتالي يمكن التعبير عنهما بالآتي:

شكل 1- علاقة المتشابهات

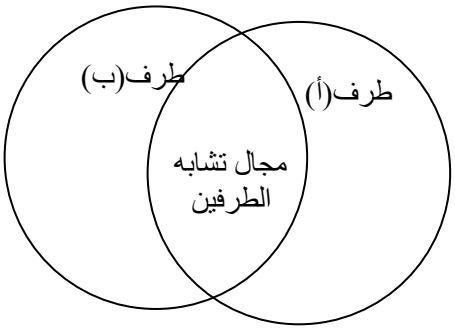

ثانيا: مجموعة "لا يستوي":

سورة النساء:
لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا (95) دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا (96)
تفسير الجلالين
"لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ" : عَنْ الْجِهَاد
"غَيْر أُولِي الضَّرَر" : بِالرَّفْعِ صِفَة وَالنَّصْب اسْتِثْنَاء مِنْ زَمَانَة أَوْ عَمًى وَنَحْوه
"وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيل اللَّه بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسهمْ فَضَّلَ اللَّه الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسهمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ" :لِضَرَرٍ
"دَرَجَة" :فَضِيلَة لِاسْتِوَائِهِمَا فِي النِّيَّة وَزِيَادَة الْمُجَاهِدِينَ بِالْمُبَاشَرَةِ
"وَكُلًّا" :مِنْ الْفَرِيقَيْنِ
"وَعَدَ اللَّه الْحُسْنَى" :الْجَنَّة
"وَفَضَّلَ اللَّه الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ" : لِغَيْرِ ضَرَر
"أَجْرًا عَظِيمًا"
المعطيات:
لَا يَسْتَوِي ≠
الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ ≠ الْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ
المتتالية:
فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى
فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا

الظنية الجزئية المستخلصة:

المسألة1:

بتحليل الآية بالمصفوفة يتضح:

	وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (+)	الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (-)
أُولِي الضَّرَرِ		الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ
غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ		

بالتمثيل البياني للمصفوفة يتضح دائرة وحدة "القعود والجهاد" ، كالآتي:

الشكل2 – دائرة وحدة المجاهدين والقاعدين:

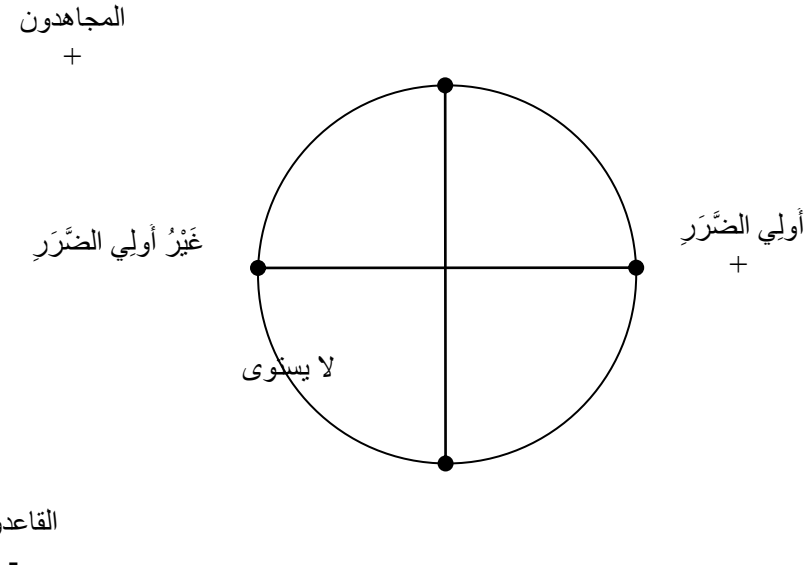

البرهنة:

سورة التوبة:

فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ (81) فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (82) فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَاسْتَأْذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ (83) وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ (84) وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ (85) وَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ آمِنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنَكَ أُولُو الطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُنْ مَعَ الْقَاعِدِينَ (86)

رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ (87) لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (88) أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (89) وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ **وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ** سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (90) لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (91) وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ (92) إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (93)

تفسير ابن كثير

المعطيات:

فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

تصديق

كيف أن المجاهدين خيراً من القاعدين

أي أن الجهاد موجب (+) ، القعود سالب (-)

وكيف أولى الضرر (+)، خير من غير أولى الضرر(-)

الملاحظات:

يلاحظ من السابق كيف أن المثاني المتراكبة طرفين على طرفين ، يمكن تحليلها بالمصفوفة ، وكيف أن المصفوفة يمكن تمثيلها بدائرة الوحدة ودائرة الوحدة قد تدخل فى حساب المثلثات أو فى التمثيل البياني لمنحنيات الدوال.

سورة الحديد:
وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (10)

تفسير ابن كثير
المعطيات:
لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ ≠
مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ ≠ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا
المتتالية:
أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً ، وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى
الظنية الجزئية المستخلصة:

(الشكل3- متتالية درجة النفقة والفتح):

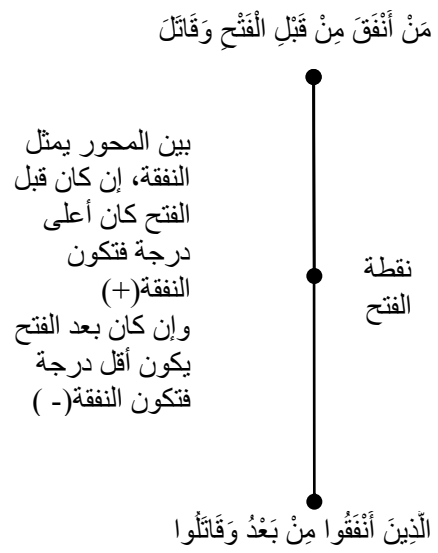

يلاحظ:
كيف أن المثانى، يوجد بينهما نقطة تعادل ، وبينهما درجات

سورة الأنعام

قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ (50)

تفسير ابن كثير

يَقُول اللَّه تَعَالَى لِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" قُلْ لَا أَقُول لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِن اللَّه " أَيْ لَسْت أَمْلِكهَا وَلَا أَتَصَرَّف فِيهَا " وَلَا أَعْلَم الْغَيْب " أَيْ وَلَا أَقُول لَكُمْ إِنِّي أَعْلَم الْغَيْب إِنَّمَا ذَاكَ مِنْ عِلْم اللَّه عَزَّ وَجَلَّ وَلَا أَطَّلِع مِنْهُ إِلَّا عَلَى مَا أَطْلَعَنِي عَلَيْهِ وَلَا أَقُول لَكُمْ إِنِّي مَلَك أَيْ وَلَا أَدَّعِي أَنِّي مَلَك إِنَّمَا أَنَا بَشَر مِنْ الْبَشَر يُوحَى إِلَيَّ مِنْ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ شَرَّفَنِي بِذَلِكَ وَأَنْعَمَ عَلَيَّ بِهِ وَلِهَذَا قَالَ" إِنْ أَتَّبِع إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ " أَيْ لَسْت أَخْرُج عَنْهُ قَيْد شِبْر وَلَا أَدْنَى مِنْهُ " قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِير " أَيْ هَلْ يَسْتَوِي مَنْ اِتَّبَعَ الْحَقّ وَهُدِيَ إِلَيْهِ وَمَنْ ضَلَّ عَنْهُ فَلَمْ يَهْتَدِ لَهُ " أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ" وَهَذِهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى " أَفَمَنْ يَعْلَم أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْك مِنْ رَبّك الْحَقّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى إِنَّمَا يَتَذَكَّر أُولُو الْأَلْبَاب . "

المعطيات:

الْأَعْمَى ≠ َالْبَصِيرُ

سورة التوبة:

أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (19) الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ (20)

تفسير ابن كثير

قَالَ الْعَوْفِيّ فِي تَفْسِيره عَنْ اِبْن عَبَّاس فِي تَفْسِيره هَذِهِ الْآيَة قَالَ : إِنَّ الْمُشْرِكِينَ قَالُوا عِمَارَة بَيْت اللَّه وَقِيَام عَلَى السِّقَايَة خَيْر مِمَّنْ آمَنَ وَجَاهَدَ وَكَانُوا يَفْخَرُونَ بِالْحَرَمِ وَيَسْتَكْبِرُونَ بِهِ مِنْ أَجْل أَنَّهُمْ أَهْله وَعُمَّاره فَذَكَرَ اللَّه اِسْتِكْبَارهمْ وَإِعْرَاضهمْ فَقَالَ لِأَهْلِ الْحَرَم مِنْ الْمُشْرِكِينَ " قَدْ كَانَتْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ تَنْكِصُونَ مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ " يَعْنِي أَنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَكْبِرُونَ بِالْحَرَمِ قَالَ " بِهِ سَامِرًا " كَانُوا يَسْمُرُونَ بِهِ وَيَهْجُرُونَ الْقُرْآن وَالنَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَيَّرَ اللَّه الْإِيمَان وَالْجِهَاد مَعَ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عِمَارَة الْمُشْرِكِينَ الْبَيْت وَقِيَامهمْ عَلَى السِّقَايَة وَلَمْ يَكُنْ يَنْفَعهُمْ عِنْد اللَّه مَعَ الشِّرْك بِهِ وَإِنْ كَانُوا يَعْمُرُونَ بَيْته وَيُحْرِمُونَ بِهِ . قَالَ اللَّه تَعَالَى " لَا يَسْتَوُونَ عِنْد اللَّه وَاَللَّه لَا يَهْدِي الْقَوْم الظَّالِمِينَ" يَعْنِي الَّذِينَ زَعَمُوا أَنَّهُمْ أَهْل الْعِمَارَة فَسَمَّاهُمْ اللَّه ظَالِمِينَ بِشِرْكِهِمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْهُمْ الْعِمَارَة شَيْئًا . وَقَالَ عَلِيّ بْن أَبِي طَلْحَة عَنْ اِبْن عَبَّاس فِي تَفْسِير هَذِهِ الْآيَة قَالَ : قَدْ نَزَلَتْ فِي الْعَبَّاس بْن عَبْد الْمُطَّلِب حِين أُسِرَ بِبَدْرٍ قَالَ لَئِنْ كُنْتُمْ سَبَقْتُمُونَا بِالْإِسْلَامِ وَالْهِجْرَة وَالْجِهَاد لَقَدْ كُنَّا نَعْمُر الْمَسْجِد الْحَرَام نَسْقِي وَنَفُكّ الْعَانِي قَالَ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ " أَجَعَلْتُمْ سِقَايَة الْحَاجّ " - إِلَى قَوْله - " وَاَللَّه لَا يَهْدِي الْقَوْم الظَّالِمِينَ " يَعْنِي أَنَّ ذَلِكَ كُلّه كَانَ فِي الشِّرْك وَلَا أَقْبَل مَا كَانَ فِي الشِّرْك وَقَالَ الضَّحَّاك بْن مُزَاحِم أَقْبَلَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى الْعَبَّاس وَأَصْحَابه الَّذِينَ أُسِرُوا يَوْم بَدْر يُعَيِّرُونَهُمْ بِالشِّرْكِ فَقَالَ الْعَبَّاس أَمَا وَاَللَّه لَقَدْ كُنَّا نَعْمُر الْمَسْجِد الْحَرَام وَنَفُكّ الْعَانِي وَنَحْجُب الْبَيْت وَنَسْقِي الْحَاجّ فَأَنْزَلَ اللَّه " أَجَعَلْتُمْ سِقَايَة الْحَاجّ " الْآيَة . وَقَالَ عَبْد الرَّزَّاق : أَخْبَرَنَا اِبْن عُيَيْنَة عَنْ إِسْمَاعِيل عَنْ الشَّعْبِيّ قَالَ : نَزَلَتْ فِي عَلِيّ وَالْعَبَّاس رَضِيَ اللَّه عَنْهُمَا بِمَا تَكَلَّمَا فِي ذَلِكَ . وَقَالَ اِبْن جَرِير : حَدَّثَنَا يُونُس أَخْبَرَنَا اِبْن وَهْب أَخْبَرَنِي اِبْن لَهِيعَة عَنْ أَبِي صَخْر قَالَ سَمِعْت مُحَمَّد بْن كَعْب الْقُرَظِيّ يَقُول : اِفْتَخَرَ طَلْحَة بْن شَيْبَة مِنْ بَنِي عَبْد الدَّار وَعَبَّاس بْن عَبْد الْمُطَّلِب وَعَلِيّ بْن أَبِي طَالِب فَقَالَ طَلْحَة أَنَا صَاحِب الْبَيْت مَعِي مِفْتَاحه وَلَوْ أَشَاء بِتّ فِيهِ وَقَالَ الْعَبَّاس أَنَا صَاحِب السِّقَايَة وَالْقَائِم عَلَيْهَا وَلَوْ أَشَاء بِتّ فِي الْمَسْجِد فَقَالَ عَلِيّ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ مَا أَدْرِي مَا تَقُولَانِ لَقَدْ صَلَّيْت إِلَى الْقِبْلَة سِتَّة أَشْهُر قَبْل النَّاس وَأَنَا صَاحِب الْجِهَاد فَأَنْزَلَ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ " أَجَعَلْتُمْ سِقَايَة الْحَاجّ " الْآيَة كُلّهَا وَهَذَا كَذَا قَالَ السُّدِّيّ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : اِفْتَخَرَ عَلِيّ وَالْعَبَّاس وَشَيْبَة بْن عُثْمَان وَذَكَرَ نَحْوه وَقَالَ عَبْد الرَّزَّاق : أَخْبَرَنَا مَعْمَر عَنْ عَمْرو عَنْ الْحَسَن قَالَ : نَزَلَتْ فِي عَلِيّ وَعَبَّاس وَشَيْبَة تَكَلَّمُوا فِي ذَلِكَ فَقَالَ الْعَبَّاس مَا أُرَانِي إِلَّا أَنِّي تَارِك سِقَايَتَنَا فَقَالَ رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " أَقِيمُوا عَلَى سِقَايَتِكُمْ فَإِنَّ لَكُمْ فِيهَا خَيْرًا " وَرَوَاهُ مُحَمَّد بْن ثَوْر عَنْ مَعْمَر عَنْ الْحَسَن فَذَكَرَ نَحْوه وَقَدْ وَرَدَ فِي تَفْسِير هَذِهِ الْآيَة حَدِيث مَرْفُوع فَلَا بُدّ مِنْ ذِكْره هُنَا قَالَ عَبْد الرَّزَّاق أَخْبَرَنَا مَعْمَر عَنْ يَحْيَى بْن أَبِي كَثِير عَنْ النُّعْمَان بْن بَشِير رَضِيَ اللَّه عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ : مَا أُبَالِي أَنْ لَا أَعْمَل عَمَلًا بَعْد الْإِسْلَام إِلَّا أَنْ أَسْقِي الْحَاجّ . وَقَالَ آخَر : مَا أُبَالِي أَنْ لَا أَعْمَل عَمَلًا بَعْد الْإِسْلَام إِلَّا أَنْ أَعْمُر الْمَسْجِد الْحَرَام . وَقَالَ آخَر : الْجِهَاد فِي سَبِيل اللَّه أَفْضَل مِمَّا قُلْتُمْ . فَزَجَرَهُمْ عُمَر رَضِيَ اللَّه عَنْهُ . وَقَالَ : لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتكُمْ عِنْد مِنْبَر رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَلِكَ يَوْم الْجُمُعَة وَلَكِنْ إِذَا صَلَّيْنَا الْجُمُعَة دَخَلْنَا عَلَى النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلْنَاهُ . فَنَزَلَتْ " أَجَعَلْتُمْ سِقَايَة الْحَاجّ وَعِمَارَة الْمَسْجِد الْحَرَام - " إِلَى قَوْله - " لَا يَسْتَوُونَ عِنْد اللَّه " . طَرِيق أُخْرَى " قَالَ الْوَلِيد بْن مُسْلِم : حَدَّثَنِي مُعَاوِيَة بْن سَلَّام عَنْ جَدّه أَبِي سَلَّام الْأَسْوَد عَنْ النُّعْمَان بْن بَشِير الْأَنْصَارِيّ قَالَ : كُنْت عِنْد مِنْبَر رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَفَر مِنْ أَصْحَابه فَقَالَ رَجُل مِنْهُمْ : مَا أُبَالِي أَنْ لَا أَعْمَل عَمَلًا بَعْد الْإِسْلَام إِلَّا أَنْ أَسْقِيَ الْحَاجّ . وَقَالَ آخَر : بَلْ عِمَارَة الْمَسْجِد الْحَرَام . وَقَالَ آخَر : بَلْ الْجِهَاد فِي سَبِيل اللَّه خَيْر مِمَّا قُلْتُمْ فَزَجَرَهُ عُمَر بْن الْخَطَّاب رَضِيَ اللَّه عَنْهُ وَقَالَ : لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتكُمْ عِنْد مِنْبَر رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَلِكَ يَوْم الْجُمُعَة وَلَكِنْ إِذَا صَلَّيْت الْجُمُعَة دَخَلْت عَلَى رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَفْتَيْته فِيمَا اِخْتَلَفْتُمْ فِيهِ . قَالَ فَفَعَلَ فَأَنْزَلَ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ" أَجَعَلْتُمْ سِقَايَة الْحَاجّ وَعِمَارَة الْمَسْجِد الْحَرَام" - إِلَى قَوْله " - وَاَللَّه لَا يَهْدِي الْقَوْم الظَّالِمِينَ " وَرَوَاهُ مُسْلِم فِي صَحِيحه وَأَبُو دَاوُد وَاِبْن جَرِير وَهَذَا لَفْظه وَاِبْن مَرْدَوَيْهِ وَاِبْن أَبِي حَاتِم فِي تَفَاسِيرهمْ وَاِبْن حِبَّان فِي صَحِيحه.

المعطيات:

لَا يَسْتَوُونَ ≠

سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ≠ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

سورة النحل:

فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (74) ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (75) وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (76)

تفسير ابن كثير

(74) وَلِهَذَا قَالَ تَعَالَى " فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَال " أَيْ لَا تَجْعَلُوا لَهُ أَنْدَادًا وَأَشْبَاهًا وَأَمْثَالًا " إِنَّ اللَّه يَعْلَم وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ " أَيْ أَنَّهُ يَعْلَم وَيَشْهَد أَنَّهُ لَا إِلَه إِلَّا هُوَ وَأَنْتُمْ بِجَهْلِكُمْ تُشْرِكُونَ بِهِ غَيْره.

(75)قَالَ الْعَوْفِيّ عَنْ اِبْن عَبَّاس : هَذَا مَثَل ضَرَبَهُ اللَّه لِلْكَافِرِ وَالْمُؤْمِن وَكَذَا قَالَ قَتَادَة وَاخْتَارَهُ اِبْن جَرِير فَالْعَبْد الْمَمْلُوك الَّذِي لَا يَقْدِر عَلَى شَيْء مِثْل الْكَافِر وَالْمَرْزُوق الرِّزْق الْحَسَن فَهُوَ يُنْفِق مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هُوَ الْمُؤْمِن . وَقَالَ اِبْن أَبِي نَجِيح عَنْ مُجَاهِد : هُوَ مَثَل مَضْرُوب لِلْوَثَنِ وَلِلْحَقِّ تَعَالَى فَهَلْ يَسْتَوِي هَذَا وَهَذَا ؟ وَلَمَّا كَانَ الْفَرْق بَيْنهمَا ظَاهِرًا وَاضِحًا بَيِّنًا لَا يَجْهَلهُ إِلَّا كُلّ غَبِيّ قَالَ اللَّه تَعَالَى " الْحَمْد لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرهمْ لَا يَعْلَمُونَ. "

(76) قَالَ مُجَاهِد وَهَذَا أَيْضًا الْمُرَاد بِهِ الْوَثَن وَالْحَقّ تَعَالَى يَعْنِي أَنَّ الْوَثَن أَبْكَم لَا يَتَكَلَّم وَلَا يَنْطِق بِخَيْرٍ وَلَا بِشَيْءٍ وَلَا يَقْدِر عَلَى شَيْء بِالْكُلِّيَّةِ فَلَا مَقَال وَلَا فِعَال وَهُوَ مَعَ هَذَا " كَلّ " أَيْ عِيَال وَكُلْفَة عَلَى مَوْلَاهُ " أَيْنَمَا يُوَجِّههُ " أَيْ يَبْعَثهُ " لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ " وَلَا يَنْجَح مَسْعَاهُ " هَلْ يَسْتَوِي " مَنْ هَذِهِ صِفَاته " وَمَنْ يَأْمُر بِالْعَدْلِ " أَيْ بِالْقِسْطِ فَمَقَاله حَقّ وَفِعَاله مُسْتَقِيمَة " وَهُوَ عَلَى صِرَاط مُسْتَقِيم " وَقِيلَ الْأَبْكَم مَوْلَى لِعُثْمَان وَبِهَذَا قَالَ السُّدِّيّ وَقَتَادَة وَعَطَاء الْخُرَاسَانِيّ وَاخْتَارَ هَذَا الْقَوْل اِبْن جَرِير . وَقَالَ الْعَوْفِيّ عَنْ اِبْن عَبَّاس هُوَ مَثَل لِلْكَافِرِ وَالْمُؤْمِن أَيْضًا كَمَا تَقَدَّمَ وَقَالَ اِبْن جَرِير حَدَّثَنَا الْحَسَن بْن الصَّبَّاح الْبَزَّار حَدَّثَنَا يَحْيَى بْن إِسْحَاق ال سَّالَحِينِيّ حَدَّثَنَا حَمَّاد حَدَّثَنَا عَبْد اللَّه بْن عُثْمَان بْن خَيْثَم عَنْ إِبْرَاهِيم عَنْ عِكْرِمَة عَنْ يَعْلَى بْن أُمَيَّة عَنْ اِبْن عَبَّاس فِي قَوْله " ضَرَبَ اللَّه مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِر عَلَى شَيْء " قَالَ نَزَلَتْ فِي رَجُل مِنْ قُرَيْش وَعَبْده يَعْنِي قَوْله " عَبْدًا مَمْلُوكًا " الْآيَة . وَفِي قَوْله " وَضَرَبَ اللَّه مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدهمَا أَبْكَم " - إِلَى قَوْله - " وَهُوَ عَلَى صِرَاط مُسْتَقِيم " قَالَ هُوَ عُثْمَان بْن عَفَّان قَالَ وَالْأَبْكَم

الَّذِي أَيْنَمَا يُوَجِّهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ قَالَ هُوَ مَوْلًى لِعُثْمَان بْن عَفَّان كَانَ عُثْمَان يُنْفِق عَلَيْهِ وَيُكَلِّفهُ وَيَكْفِيه الْمَئُونَة وَكَانَ الْآخَر يَكْرَه الْإِسْلَام وَيَأْبَاهُ وَيَنْهَاهُ عَنْ الصَّدَقَة وَالْمَعْرُوف فَنَزَلَتْ فِيهِمَا.

المعطيات:

عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ ≠ مَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا

أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ ≠ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

المسألة 2:

سورة فاطر:

وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنْ كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (12)

تفسير ابن كثير

يَقُول تَعَالَى مُنَبِّهًا عَلَى قُدْرَته الْعَظِيمَة فِي خَلْقه الْأَشْيَاء الْمُخْتَلِفَة خَلَقَ الْبَحْرَيْنِ الْعَذْب الزُّلَال وَهُ وَ هَذِهِ الْأَنْهَار السَّارِحَة بَيْن النَّاس مِنْ كِبَار وَصِغَار بِحَسَبِ الْحَاجَة إِلَيْهَا فِي الْأَقَالِيم وَالْأَمْصَار وَالْعُمْرَانِ وَالْبَرَارِيّ وَالْقِفَار وَهِيَ عَذْبَة سَائِغ شَرَابهَا لِمَنْ أَرَادَ ذَلِكَ " وَهَذَا مِلْح أُجَاج " أَيْ مُرّ وَهُوَ الْبَحْر السَّاكِن الَّذِي تَسِير فِيهِ السُّفُن الْكِبَار وَإِنَّمَا تَكُون مَالِحَة زُعَافًا مُرَّة وَلِهَذَا قَالَ " وَهَذَا مِلْح أُجَاج " أَيْ مُرّ ثُمَّ قَالَ تَعَالَى : " وَمِنْ كُلّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا " يَعْنِي السَّمَك " وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَة تَلْبَسُونَهَا " كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ " يَخْرُج مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤ وَالْمَرْجَان فَبِأَيِّ آلَاء رَبّكُمَا تُكَذِّبَانِ " وَقَوْله جَلَّ وَعَلَا " وَتَرَى الْفُلْك فِيهِ مَوَاخِر " أَيْ تَمْخُرهُ وَتَشُقّهُ بِحَيْزُومِهَا وَهُوَ مُقَدَّمهَا الْمُسَنَّم الَّذِي يُشْبِه جُؤْجُؤ الطَّيْر وَهُوَ صَدْره وَقَالَ مُجَاهِد تَمْخُر الرِّيح السُّفُن وَلَا يَمْخَر الرِّيح مِنْ السُّفُن إِلَّا الْعِظَام وَقَوْله جَلَّ وَعَلَا " لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْله " أَيْ بِأَسْفَارِكُمْ بِالتِّجَارَةِ مِنْ قُطْر إِلَى قُطْر . وَإِقْلِيم إِلَى إِقْلِيم " وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ " أَيْ تَشْكُرُونَ رَبّكُمْ عَلَى تَسْخِيره لَكُمْ هَذَا الْخَلْق الْعَظِيم وَهُوَ الْبَحْر تَتَصَرَّفُونَ فِيهِ كَيْف شِئْتُمْ وَتَذْهَبُونَ أَيْنَ أَرَدْتُمْ وَلَا يَمْتَنِع عَلَيْكُمْ شَيْء مِنْهُ بَلْ بِقُدْرَتِهِ قَدْ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَات وَمَا فِي الْأَرْض الْجَمِيع مِنْ فَضْله وَرَحْمَته.

المعطيات:

مَا يَسْتَوِي ≠

عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ ≠ هَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ

المحور المشترك

الْبَحْرَانِ

وَمِنْ كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا

الظنية الجزئية2:

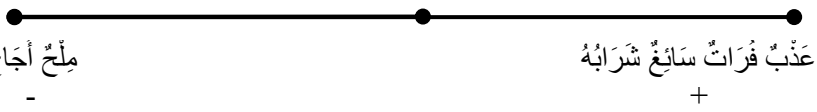

البرهان2:

وبتتبع العذب الفرات، والملح الأجاج، نصل إلى:

سورة الرحمن:

مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ (19) بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ (20)

تفسير المنتخب

سورة الفرقان:

وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا (53)

تفسير الميسر

سورة الواقعة:

أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ (68) أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ (69) لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ (70)

تفسير المنتخب
الماء العذب للشرب والأجاج ليس للشرب

وبالتالى تم تصديق الظنية الجزئية2:
الناتج الجزئي2:
الشكل4 – متتالية البحرين:

محور: البحرين

يلاحظ أن هذا تأكيد:
المحور وهو وجه التشابه الذي يشترك فيه اختلاف المثانى عليه: الْبَحْرَيْنِ ، وهو مدرج بينهما / فهما مشتركان فى أنهما بحران، ولكن تغير صفة البحر أدى لاختلافهما
وكذلك أن
المثانى (لا تجتمع): فـ "عَذْبٌ فُرَاتٌ "،لا يجتمع مع "مِلْحٌ أُجَاجٌ " فبينهما نقطة التعادل" بَرْزَخٌ"

سورة الزمر:
ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (29)
تفسير ابن كثير
ثُمَّ قَالَ " ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاء مُتَشَاكِسُونَ " أَيْ يَتَنَازَعُونَ فِي ذَلِكَ الْعَبْد الْمُشْتَرَك بَيْنهمْ " وَرَجُلًا سَلَمًا " أَيْ سَالِمًا " لِرَجُلٍ " أَيْ خَالِصًا لَا يَمْلِكُهُ أَحَد غَيْره " هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا " أَيْ لَا يَسْتَوِي هَذَا وَهَذَا كَذَلِكَ لَا يَسْتَوِي الْمُشْرِك الَّذِي يَعْبُد آلِهَة مَعَ اللَّه وَالْمُؤْمِن الْمُخْلِص الَّذِي لَا يَعْبُد إِلَّا اللَّه وَحْده لَا شَرِيك لَهُ فَأَيْنَ هَذَا مِنْ هَذَا ؟ قَالَ اِبْن عَبَّاس رَضِيَ اللَّه عَنْهُمَا وَمُجَاهِد وَغَيْر وَاحِد : هَذِهِ الْآيَة ضُرِبَتْ مَثَلًا لِلْمُشْرِكِ وَالْمُخْلِص وَلَمَّا كَانَ هَذَا الْمَثَل ظَاهِرًا بَيِّنًا جَلِيًّا قَالَ " الْحَمْد لِلَّهِ " أَيْ عَلَى إِقَامَة الْحُجَّة عَلَيْهِمْ " بَلْ أَكْثَرهمْ لَا يَعْلَمُونَ " أَيْ فَلِهَذَا يُشْرِكُونَ بِاَللَّهِ.
المعطيات:
رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ ≠ رَجُلًا سَلَمًا لِرَجُل

سورة الجاثية:
أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ (21)
تفسير ابن كثير
يَقُول تَعَالَى لَا يَسْتَوِي الْمُؤْمِنُونَ وَالْكَافِرُونَ كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَسْتَوِي أَصْحَاب النَّار وَأَصْحَاب الْجَنَّة أَصْحَاب الْجَنَّة هُمْ الْفَائِزُونَ وَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اِجْتَرَحُوا السَّيِّئَات أَيْ عَمِلُوهَا وَكَسَبُوهَا أَنْ نَجْعَلهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَات سَوَاء مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتهمْ أَيْ نُسَاوِيهِمْ بِهِمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَة سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ أَيْ سَاءَ مَا ظَنُّوا بِنَا وَبِعَدْلِنَا أَنْ نُسَاوِيَ بَيْن الْأَبْرَار وَالْفُجَّار فِي الدَّار الْآخِرَة وَفِي هَذِهِ الدَّار قَالَ الْحَافِظ أَبُو يَعْلَى حَدَّثَنَا مُؤَمَّل بْن إِهَاب حَدَّثَنَا بُكَيْر بْن عُثْمَان التَّنُوخِيّ حَدَّثَنَا الْوَضِين بْن عَطَاء عَنْ يَزِيد بْن مَرْثَد الْبَاجِيّ عَنْ أَبِي ذَرّ قَالَ : إِنَّ اللَّه تَعَالَى بَنَى دِينه عَلَى أَرْبَعَة أَرْكَان فَمَنْ صَبَرَ عَلَيْهِنَّ وَلَمْ يَعْمَل بِهِنَّ لَقِيَ اللَّه مِنْ الْفَاسِقِينَ قِيلَ وَمَا هُنَّ يَا أَبَا ذَرّ ؟ قَالَ يُسَلِّم حَلَال اللَّه لِلَّهِ وَحَرَام اللَّه لِلَّهِ وَأَمْر اللَّه لِلَّهِ وَنَهْي اللَّه لِلَّهِ لَا يُؤْثِمَن عَلَيْهِنَّ إِلَّا اللَّه قَالَ أَبُو الْقَاسِم صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " كَمَا أَنَّهُ لَا يُجْتَنَى مِنْ الشَّوْك الْعِنَب كَذَلِكَ لَا يَنَال الْفُجَّار مَنَازِل الْأَبْرَار " هَذَا حَدِيث غَرِيب مِنْ هَذَا الْوَجْه وَقَدْ ذَكَرَ مُحَمَّد بْن إِسْحَاق فِي كِتَاب السُّرَّة أَنَّهُمْ وَجَدُوا حَجَرًا بِمَكَّة فِي أُسّ الْكَعْبَة مَكْتُوب عَلَيْهِ : تَعْمَلُونَ السَّيِّئَات وَتَرْجُونَ الْحَسَنَات أَجَلْ كَمَا يُجْنَى مِنْ الشَّوْك الْعِنَب . وَقَدْ رَوَى الطَّبَرَانِيّ مِنْ حَدِيث شُعْبَة عَنْ عَمْرو بْن مُرَّة عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوق أَنَّ تَمِيمًا الدَّارِيَّ قَامَ لَيْلَة حَتَّى أَصْبَحَ يُرَدِّد هَذِهِ الْآيَة أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اِجْتَرَحُوا السَّيِّئَات أَنْ نَجْعَلهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَات وَلِهَذَا قَالَ تَعَالَى سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ.

المعطيات:
الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ ≠ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
سَوَاءً
مَحْيَاهُمْ
ومَمَاتُهُمْ

المسألة 3:

سورة الزمر:
قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ (9)
تفسير الجلالين
المعطيات:
لا يستوون
يعلمون ≠ لا يعلمون

الظنية الجزئية3:
يعلم = 1
لا يعلم = 0
البرهان:
وبتتبع العلم ، نلاحظ أن
سورة يوسف:
نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ (76)
تفسير ابن كثير
نرفع منازل من نشاء في الدنيا على غيره كما رفعنا منزلة يوسف . وفوق كل ذي علم من هو أعلم منه ، حتى ينتهي العلم إلى الله تعالى عالم الغيب والشهادة.

سورة المجادلة:
أَلَمْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انْشُزُوا فَانْشُزُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (11)

تفسير الميسر
يا أيها الذين صدقوا الله ورسوله واهتدوا بهديه، إذا طلب منكم أن يوسع بعضكم لبعض المجالس فاسعوا يوسع الله عليكم في الدنيا والآخرة ، وإذا طلب منكم- أيها المؤمنون أن تقوموا من مجالسكم لأمر من الأمور التي يلئون فيها خير لكم فقوموا ، يرفع الله مكانة المؤمنين المخلصين منكم ، ويرفع مكانة أهل العلم درجات كثيرة في الثواب ومراتب الرضوان، والله تعالى خبير بأعمالكم لا يخفى عليه شيء منها ، وهو مجازيكم عليها . وفي الآية تنويه بمكانه العلماء وفضلهم ، يرفع درجاتهم .
من السابق ، يتضح
العلم ≤ 1 (وليس العلم = 0)
بينما
سورة النحل:
وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ (70)
تفسير ابن كثير
مَنْ يَتْرُكهُ حَتَّى يُدْرِكهُ الَّذِي أَنْشَأَهُمْ مِنْ الْعَدَم ثُمَّ بَعْد ذَلِكَ يَتَوَفَّاهُمْ وَمِنْهُمْ يُخْبِر تَعَالَى عَنْ تَصَرُّفه فِي عِبَاده وَأَنَّهُ هُوَ ضَعْف قُوَّة " الْآيَة . قَالَ تَعَالَى " اللَّه الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْف ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْد الْهَرَم وَهُوَ الضَّعْف فِي الْخِلْقَة كَمَا الْعُمُر خَمْس وَسَبْعُونَ سَنَة وَفِي هَذَا السِّنّ يَحْصُل لَهُ ضَعْف الْقُوَى وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَلِيّ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ أَرْذَل شَيْئًا يَعْلَم بَعْد عِلْم شَيْئًا " أَيْ بَعْدمَا كَانَ عَالِمًا أَصْبَحَ لَا يَدْرِي وَالْخَرَف وَسُوء الْحِفْظ وَقِلَّة الْعِلْم وَلِهَذَا قَالَ " لِكَيْ لَا هَذِهِ الْآيَة : حَدَّثَنَا مُوسَى بْن إِسْمَاعِيل حَدَّثَنَا هَارُون بْن مُوسَى مِنْ الْفَنَد وَالْخَرَف وَلِهَذَا رَوَى الْبُخَارِيّ عِنْد تَفْسِير اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو " أَعُوذ بِك مِنْ أَبُو عَبْد اللَّه الْأَعْوَر عَنْ شُعَيْب عَنْ أَنَس بْن مَالِك أَنَّ رَسُول وَفِتْنَة الْمَحْيَا وَالْمَمَات " وَقَالَ زُهَيْر بْن أَبِي سُلْمَى وَالْكَسَل وَالْهَرَم وَأَرْذَل الْعُمُر وَعَذَاب الْقَبْر وَفِتْنَة الدَّجَّال الْبُخْل مُعَلَّقَته الْمَشْهُورَة فِي :

سَئِمْت تَكَالِيف الْحَيَاة وَمَنْ يَعِشْ ثَمَانِينَ عَامًا لَا أَبَا لَك يَسْأَم
رَأَيْت الْمَنَايَا خَبْط عَشْوَاء مَنْ تُصِبْ تُمِتْهُ وَمَنْ تُخْطِئ يُعَمَّر فَيَهْرَم

من السابق يتضح أن:
لا يعلمون = 0
الناتج الجزئي3:
العلم ≤ 1
لا يعلمون = 0

لاحظ أن متتالية المثاني السابقة تعبر عن المثاني الموجبة فقط (فهي تبدأ من نقطة التعادل – لا يعلمون - وتنطلق إلى درجات العلم المختلفة)

سورة فصلت:
وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ (34)
تفسير ابن كثير
المعطيات:
لا تستوي ≠
الحسنة ≠ السيئة

التمثيل البياني:

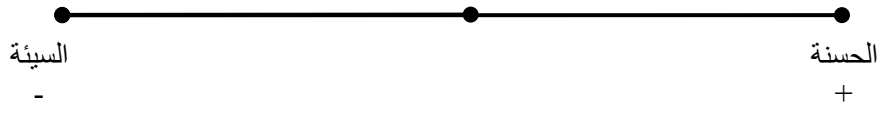

سورة الحشر:
لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ (20)
تفسر المنتخب
لا يستوي ≠
أصحاب النار ≠ أصحاب الجنة

مسئلة4:

سورة هود:
أُولَئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ (20) أُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ (21) لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ (22) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَى رَبِّهِمْ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (23) مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصَمِّ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ **هَلْ يَسْتَوِيَانِ** مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (24)
تفسير ابن كثير، ومنه:
فَقَالَ " مَثَل الْفَرِيقَيْنِ " أَيْ الَّذِينَ وَصَفَهُمْ أَوَّلًا بِالشَّقَاءِ وَالْمُؤْمِنِينَ بِالسَّعَادَةِ فَأُولَئِكَ كَالْأَعْمَى وَالْأَصَمّ وَهَؤُلَاءِ كَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ فَالْكَافِر أَعْمَى عَنْ وَجْه الْحَقّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَة لَا يَهْتَدِي إِلَى خَيْر وَلَا يَعْرِفهُ أَصَمّ عَنْ سَمَاع الْحُجَج فَلَا يَسْمَع مَا يَنْتَفِع بِهِ " وَلَوْ عَلِمَ اللَّه فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ " الْآيَة وَأَمَّا الْمُؤْمِن فَقَطِن ذَكِيّ لَبِيب بَصِير بِالْحَقِّ يُمَيِّز بَيْنه وَبَيْن الْبَاطِل فَيَتَّبِع الْخَيْر وَيَتْرُك الشَّرّ سَمِيع لِلْحُجَّةِ يُفَرِّق بَيْنهَا وَبَيْن الشُّبْهَة فَلَا يُرَوَّج عَلَيْهِ بَاطِل فَهَلْ يَسْتَوِي هَذَا وَهَذَا ؟ " أَفَلَا تَذَكَّرُونَ " أَفَلَا تَعْتَبِرُونَ فَتُفَرِّقُونَ بَيْن هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ كَمَا قَالَ فِي الْآيَة الْأُخْرَى " لَا يَسْتَوِي أَصْحَاب النَّار وَأَصْحَاب الْجَنَّة أَصْحَاب الْجَنَّة هُمْ الْفَائِزُونَ " وَكَقَوْلِهِ " وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِير وَلَا الظُّلُمَات وَلَا النُّور وَلَا الظِّلّ وَلَا الْحَرُور وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاء وَلَا الْأَمْوَات إِنَّ اللَّه يُسْمِع مَنْ يَشَاء وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُور إِنْ أَنْتَ إِلَّا نَذِير إِنَّا أَرْسَلْنَاك بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَإِنْ مِنْ أُمَّة إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِير. "
المعطيات:

	الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ (19) أُولَئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ (20) أُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ	≠	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَى رَبِّهِمْ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

	وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ (21) لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ (22)		
	=		=
	كَالْأَعْمَى وَالْأَصَمِّ	≠	وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ

- هذه الآية وصلة واضحة في المعني واللفظ بين المثاني ومثاني الكفر والإيمان ، ومثاني الأعمى والأصم ، والبصير والسميع

سورة غافر:
وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ قَلِيلًا مَا تَتَذَكَّرُونَ (58)
تفسير المسير- تفسير المنتخب
المعطيات
مَا يَسْتَوِي ≠
الأعمى ≠ البصير
آمنوا وعملوا الصالحات ≠ المسيء
هذه الآية وصلة بين مثاني" الإيمان والكفر "، وبين مثانى "الأعمى والبصير"

سورة المائدة:
قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (100)
تفسير الجلالين – تفسر المسير
المعطيات:
لا يستوي
الخبيث ≠ الطيب

	كثرة	
الخبيث (-)	كثرة الخبيث	
الطيب(+)		

يلاحظ : تداخل
اختلاف الكم ≠ اختلاف الكيف

سورة هود:
مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصَمِّ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (24)
تفسير الجلالين – تفسير الميسر
المعطيات:
لا يستوون
الأعمى والأصم ≠ البصير والسميع
الملاحظات:
أعمى + أصم ≠ بصير + سميع

سورة الرعد:
قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ (16)
تفسير الميسر
المعطيات
النفع ≠ الضرر
الأعمى ≠ البصير
الظلمات ≠ النور

من آية 24 هود ، 16 الرعد

بما أن
أعمي ≠ بصير

و
أعمى + أصم ≠ بصير + سميع
إذن
أصم ≠ سميع

الظنية الجزئية4:
من السابق نستنتج أن:
أطراف المثانى تتشابه مع أطراف مثانى أخرى ليس من جنسها
فمثلا طرف أحد المثانى (كالأعمى = الأصم = الكافرين) يمكن جمعها مع متشابهاتها الم شتركة معها فى صفة معينة
وكذلك طرف أحد المثانى (كالبصير = السميع = المؤمنين) يمكن جمعها مع متشابهاتها المشتركة معه ا فى صفة معينة

بينما المثانى المختلفة الجنس ، لا يمكن جمعهما معا، ولكن فقط يمكن تمثيلهما على متتالية مدرجة بينهما نقطة تعادل الموجب مع السالب
فمثلا : الأعمى لا يمكن جمعه مع البصير ، ولكن يمثل بيانيا على متتالية حيث يأخذ الأعمى الدرجة - ، والبصير الدرجة +

وبالتالى فالمثاني المختلفة الأجناس تتلاقى وتتشابه عند تلاقى أطرافها فى صفة مشتركة بينهما + أو - ، فتكون شبكة مترابطة محاورها المثانى وأطرافها المتشابهات

التمثيل البياني:
الشكل 5- تشابه أطراف المثانى المتضادة:

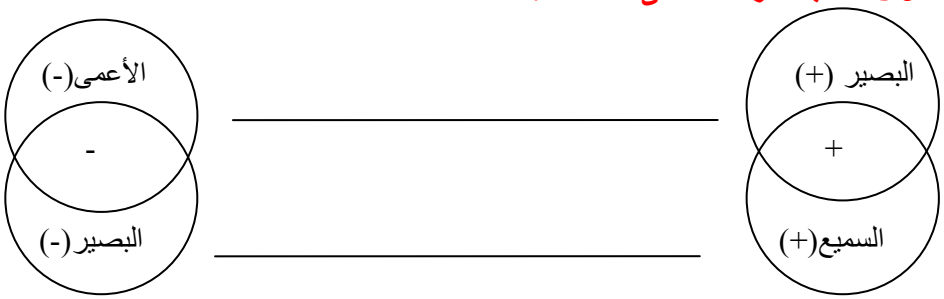

البرهان4:
سورة فاطر:
وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ (19) وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ (20) وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ (21) وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ (22)
تفسير ابن كثير
يَقُول تَعَالَى كَمَا لَا يَسْتَوِي هَذِهِ الْأَشْيَاء الْمُتَبَايِنَة الْمُخْتَلِفَة كَالْأَعْمَى وَالْبَصِير لَا يَسْتَوِيَانِ بَلْ بَيْنهمَا فَرْق وَبَوْن كَثِير وَكَمَا لَا تَسْتَوِي الظُّلُمَات وَلَا النُّور وَلَا الظِّلّ وَلَا الْحَرُور كَذَلِكَ لَا تَسْتَوِي الْأَحْيَاء وَلَا الْأَمْوَات وَهَذَا مَثَل ضَرَبَهُ اللَّه تَعَالَى لِلْمُؤْمِنِينَ وَهُمْ الْأَحْيَاء وَلِلْكَافِرِينَ وَهُمْ الْأَمْوَات كَقَوْلِهِ تَعَالَى : " أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاس كَمَنْ مَثَله فِي الظُّلُمَات لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا " وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ " مَثَل الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصَمّ وَالْبَصِير وَالسَّمِيع هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا " فَالْمُؤْمِن بَصِير سَمِيع فِي نُور يَمْشِي عَلَى صِرَاط مُسْتَقِيم فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَة حَتَّى يَسْتَقِرّ بِهِ الْحَال فِي الْجَنَّات ذَات الظِّلَال وَالْعُيُون وَالْكَافِر أَعْمَى وَأَصَمّ فِي ظُلُمَات يَمْشِي لَا خُرُوج مِنْهَا بَلْ هُوَ يَتِيه فِي غَيّه وَضَلَاله فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَة حَتَّى يُفْضِي بِهِ ذَلِكَ إِلَى الْحَرُور وَالسَّمُوم وَالْحَمِيم وَظِلّ مِنْ يَحْمُوم لَا بَارِد وَلَا كَرِيم . وَقَوْله تَعَالَى : " إِنَّ اللَّه يُسْمِع مَنْ يَشَاء " أَيْ يَهْدِيهِمْ إِلَى سَمَاع الْحُجَّة وَقَبُولهَا وَالِانْقِيَاد لَهَا " وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُور " أَيْ كَمَا لَا يَنْتَفِع الْأَمْوَات بَعْد مَوْتهمْ وَصَيْرُورَتهمْ إِلَى قُبُورهمْ وَهُمْ كُفَّار بِالْهِدَايَةِ وَالدَّعْوَة إِلَيْهَا كَذَلِكَ هَؤُلَاءِ الْمُشْرِكُونَ الَّذِينَ كَتَبَ عَلَيْهِمْ الشَّقَاوَة لَا حِيلَة لَك فِيهِمْ وَلَا تَسْتَطِيع هِدَايَتهمْ.
المعطيات:

ما يستوي ≠
أعمى ≠ بصير
ظلمات ≠ نور
ظل ≠ حرور
أحياء ≠ أموات (1)

	◌َمَا يَسْتَوِي ≠	◌َمَا يَسْتَوِي ≠	◌َمَا يَسْتَوِي ≠	◌َمَا يَسْتَوِي ≠
1	وَالْبَصِيرُ	النُّورُ	الظِّلُّ	الْأَحْيَاءُ
0	الْأَعْمَى	الظُّلُمَاتُ	الْحَرُورُ	الْأَمْوَاتُ

يلاحظ أن
هناك وجه تشابه بين كل صفات الإيمان و هي ما تمثل (1) وما فوقه (+)
بينما هناك وجه تشابه بين كل صفات الكفر وهي ما تمثل (0) وما تحته (-)
ولكن كل مثاني هي جنس مستقل تماما فلا يمكن تمثيلها على متتالية مدرجة إلا للأجناس الموحدة
مثلا
(البصير ، الأعمى) ، (النور ، والظلمات)
كل ما داخل القوسين هما جنس مستقل فهما مثاني مكونة من طرفين ، ولكن لا يمكن جمع الطرفين معا (فلا يمكن الجمع بين البصير والأعمى لأنهما لا يستويان ولكن يمكن تمثيلهما على متتالية مدرجة من السالب (-) إلى الموجب (+)
وكذلك هذه المتتالية خاصة فقط بكل جنس ، فمثاني (البصير والأعمى) لهما متتالية مختلفة تماما عن متتالية مثاني (النور والظلمات)

ولكن رغم ذلك :
بينما يمكن الجمع بين طرف "البصير"، وطرف "النور" ، لتشابههما مع الإيمان
وبالتالى فكان هذا تصديق إلى أن:
فالمثاني المختلفة الأجناس تتلاقى وتتشابه عند تلاقي أطرافها في صفة مشتركة بينهما موجبة + أو سالبة - ،
فتكون شبكة مترابطة محاورها المثاني وأطرافها المتشابهات
و بالتالي هناك فرق بين:
الصفة المشتركة بين الطرفين (وهو ما يجمع المتشابهات) ولكنه يفرق بين المثاني
وبين جنس المثاني (وهو ما يجمع المثاني) ولكنه يفرق بين المتشابهات

الظنية العلمية

أولا: تجميع المعطيات مع تصنيفهما تمهيدا للكشف عن علاقاتهما:

- أولا: معطيات الطرفين المتساويين "المتشابهات"

الطرفان المتشابهان	علاقة المقارنة بين الطرفين	الحيز المشترك بين الطرفين
أَأَنْذَرْتَهُمْ = لَمْ تُنْذِرْهُمْ	◌َسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ =	لَا يُؤْمِنُونَ
أَأَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ = لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ	سَوَاءٌ عَلَيْهِم =	لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ
بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ	كَلِمَةٍ سَوَاءٍ	أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ
لَوْ تَكْفُرُونَ = كَمَا كَفَرُوا	فَتَكُونُونَ سَوَاءً	
أَدَعَوْتُمُوهُمْ = أَنْتُمْ صَامِتُونَ	سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ	لَا يَتَّبِعُوكُمْ
أَسَرَّ الْقَوْلَ = وَمَنْ جَهَرَ بِهِ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ = سَارِبٌ بِالنَّهَارِ	سَوَاءٌ	عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
أَجَزِعْنَا = صَبَرْنَا	سَوَاءٌ عَلَيْنَا	مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ

أَوَعَظْتَ = لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ	سَوَاءٌ عَلَيْنَا	إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ
فَاصْبِرُوا = لَا تَصْبِرُوا	سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ	إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ
أَنْفُسِكُمْ = مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ	فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ	مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ
الْعَاكِفُ فِيهِ = ◌َالْبَادِي	سَوَاءً	الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ
الصَّدَفَيْنِ	سَاوَى بَيْنَ	زُبَرَ الْحَدِيدِ
إِذْ نُسَوِّيكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ	نُسَوِّي	الطاعة

ـ ثانيا: معطيات الطرفان غير المتساويين "المثاني"

طرفا المثاني	علاقة المقارنة بين الطرفين	المتتالية
الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ ≠ ◌َالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ	لَا يَسْتَوِي	فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى ◌َفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا
مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ ≠ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا	لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ	أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً ، وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى
سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ≠ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ	لَا يَسْتَوُونَ	
عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ ≠ مَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ ≠ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ		
عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ≠ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ	مَا يَسْتَوِي	الْبَحْرَانِ وَمِنْ كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا
رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ ≠ رَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ		
الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ ≠ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ		سَوَاءً مَحْيَاهُمْ ◌َمَمَاتُهُمْ
يعلمون ≠ لا يعلمون	لا يستوون	
الخبيث ≠ الطيب	لا يستوي	
الأعمى والأصم ≠ البصير والسميع	لا يستوون	
النفع ≠ الضرر الظلمات ≠ النور		
الحسنة ≠ السيئة	لا تستوي	
أصحاب النار ≠ أصحاب الجنة	لا يستوي	
الأعمى ≠ البصير آمنوا وعملوا الصالحات ≠ المسيء	مَا يَسْتَوِي	
أعمى ≠ بصير ظلمات ≠ نور ظل ≠ حرور أحياء ≠ أموات	ما يستوي	
الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ = كَالْأَعْمَى		

وَالْأَصَمِّ ≠ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ= الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ		

ثانيا: تجميع الملاحظات:

المثاني

يوجد طرفان لها ، يوجد وجه تشابه بين الطرفين (وهو ما يجمعهما فى مقارنة)

بالنسبة للمثاني المتساوية:

يلاحظ أن هناك دوما طرفين وليكونا أ = ب ، بينهما تشابه في اشتراكهما فى وصف ما.

وبالتالى يمكن التعبير عنهما بالآتي:

شكل 1- علاقة المتشابهان

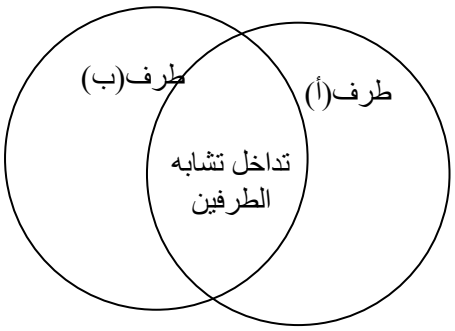

يلاحظ أن هذا الشكل هو شكل المصفوفة حيث يمكن التعبير عنه بـ

	طرف2	
طرف1	طرف 1 × طرف2	

مما يعني أن هذا من المتشابهات القرآنية" "الأطراف المتساوية"

حيث الطرفان متشابهان فى وصف ما

-==========

بينما المثاني " الأطراف الغير متساوية "، يوجد بينهما نقطة تعادل ، وبينهما درجات

واختلاف الكم ≠ اختلاف الكيف

من المسألة 1 ، والشكل 2:

يلاحظ من السابق كيف أن المثاني المتراكبة طرفين على طرفين ، يمكن تحليلها بالمصفوفة ، وكيف أن المصفوفة يمكن تمثيلها بدائرة الوحدة مما يقود إلى حساب المثلثات أو إلي التمثيل البياني لمنحنيات الدوال.

من والمسألة 2 والشكل 3:

يلاحظ أن المثاني هناك متتالية مدرجة بين المثاني غير المتساوية ، بينهما نقطة فرقان ، والمحور هو وجه الشبه الأساسي بين المثاني بحيث باختلاف الصفة المشتركة تتحول الأطراف إما إلى طرف موجب أو طرف سالب – إن كانت مثاني غير متساوية- / أو طرف أول ، وطرف ثانٍ إن كانت متشابهات (متشابهة فى إشارة الصفة)

ومن المسألة 3 ، "يعلمون ، ولا يعلمون"

المثاني تعبر عن المثاني الموجبة فقط (فهي تبدأ من نقطة التعادل – لا يعلمون- وتنطلق إلى درجات العلم المختلفة)

وبالتالى فالمتتالية يمكن أن تكون موجبة فقط أو سالبة فقط

من المسألة4:
المثاني المختلفة الأجناس تتلاقى وتتشابه عند تلاقى أطرافها فى صفة مشتركة بينهما صفة موجبة (+) أوصفة سالبة (-)، فتكون شبكة مترابطة محاورها المثاني وأطرافها المتشابهات – فى الصفات الموجبة أو السالبة.

فمثلا طرف أحد المثاني (كالأعمى = الأصم = الكافرين) يمكن جمعها مع متشابهاتها المشتركة معها فى صفة معينة
وكذلك طرف أحد المثاني (كالبصير = السميع = المؤمنين) يمكن جمعها مع متشابهاتها المشتركة معها فى صفة معينة

بينما المثاني المختلفة الجنس ، لا يمكن جمعهما معا، ولكن فقط يمكن تمثيلهما على متتالية مدرجة بينهما نقطة تعادل الموجب مع السالب
فمثلا : الأعمى لا يمكن جمعها مع البصير ، ولكن يمثل بيانيا على متتالية حيث يأخذ الأعمى الدرجة - ، والبصير الدرجة +

و بالتالي هناك فرق بين:
الصفة المشتركة بين الطرفين (وهو ما يجمع المتشابهات "الطرفان المتساويان")
وبين جنس المثاني (وهو ما يجمع المثانى " الطرفان الغير متساويان")

ثالثا: صياغة الظنية العلمية:

المثاني اللغوية لها طرفان يجمعهما وجه التشابه ، ويفرق بينهما وجه الاختلاف

هناك نوعين من المثانى:
المتشابهات وهي أطراف متساوية ، والمثاني وهى طرفان غير متساويين

	الأطراف المتشابهة	الطرفان المثانى
الأطراف	إذا زاد وجه التشابه بين طرفين فى إشارة صفة ما فتسمى أطراف متشابهة يغلب عليها وجود وجه التشابه بين الطرفين وفيها كلا الطرفان إما موجب أو كلا الطرفين سالب ولا تظهر نقطة الفرقان قد تكون أكثر من طرفين لأنها تعتمد على وحدة إشارة الصفة	يغلب عليها وجود وجه التضاد بين الطرفين طرف موجب، وآخر سالب إن زاد وجه التضاد عن وجه التشابه فتسمى مثاني فتظهر وبينهما نقطة الفرقا يتعادل فيها وجه التشابه عن وجه الاختلاف، يمكن تمثيلها رياضيا بـ (+-) ح الطرف قبلها يأخذ إشارة موجبة (+) ، وما بعده يأخذ إشارة سالبة (-) ويمكن أن تبدأ متتالية المثاني من نقطة التعادل فتكون المتتالية إما موجبة أو سا لا تكون إلا طرفين لأنها تعتمد وحدة الجنس
التدريج والتمثيل البياني	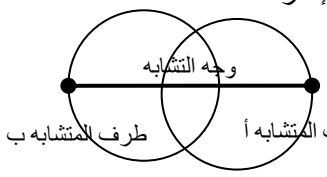 لا يظهر تدريج واضح لوجود تداخل بينهما **يوضحهما تداخل حقول المصفوفة:** **طرف أ** / **طرف ب** / أ × ب (وجه التشابه) المتشابهات فى صورتها البسيطة تظهر فى تداخل دائرتان متقاطعتان (تقاطع المجموعات ∩)	**محور المثانى** طرف المثانى الموجب (+) نقطة الفرقان/التعادل 0=-+ طرف المثانى الس كل طرفين من المثاني تسمى مثانى بسيطة ، وبينهما تدريج يؤدى لظهور متتالية بينهما فإن تراكب نوعين من المثانى على نوعين آخرين فتظهر وحدة دائرة المثانى ليمهد لظهور مثلثات المثانى أو دوال المنحنيات المثاني في صورتها البسيطة تظهر في صورة متتالية (مجموعتان غير متقاطعتين

ما يجمع بينهما	هناك صفة تجمع بين المتشابهات في نقطة تلاقيهما فالمتشابهات تتشابه إما فى الصفة الموجبة (+) وإما فى الصفة السالبة (-) يمكن اجتماع المثاني الغير متشابهة الجنس فى نقطة التلاقي كمتشابهات (وليس مثانى) مثل (كالبصير = السميع = المؤمنين) يمكن جمعهما كمثاني مشتركة في صفة موجبة هي الإيمان المتشابهات (كالأعمى = الأصم = الكافرين) يمكن جمعهما كمتشابهات فى صفة سالبة هي الكفر هناك وجه تشابه بين كل صفات الإيمان و هي ما تمثل 1 وما فوقه (+) هناك وجه تشابه بين كل صفات الكفر و هي ما تمثل 0 وما تحته (-)	هناك جنس يجمع بين المثاني ، يعبر عنها المحور الذي يجمع بينها فلا يمكن الجمع بين المثانى الغير متساوية (المثانى الغير متساوية لا تجتمع) فلكل مثاني جنس مستقل تماما وبالتالى لا يمكن التمثيل على متتالية مدرجة إلا المنتمية لجنس معين بحيث يمثل وجه تشابه أساسي بينهما فلا يمكن جمعهما كمثاني مشتركة في صفة معينة ومحور المثاني ، هو المحور الذي يجمع المثاني بعضها ببعض وقد يكون طول عرضيا ، هو محور مدرج بحيث تزيد درجة أحد أطراف المثانى كلما زادت د عليه.

علاقة المتشابهات والمثاني
تظهر في المصفوفة وتمثل بيانيا فى صورة دائرة الوحدة لينشأ حساب مثلثات المتشابهات والمثاني.

العلاقات بين المثاني متشابكة
فيمكن بتتبع المثاني اكتشاف شبكة مترابطة منها ، فالمثاني المختلفة الأجناس تتلاقى وتتشابه عند تلاقي أطرافها في صفة مشتركة بينها موجبة + أو سالبة - ، فتكون شبكة مترابطة محاورها المثاني وأطرافها المتشابهات .

البرهنة

عناصر البرهنة المطلوبة:

1 - المثاني مكونة من طرفان
2 - المتشابهات تتكون من طرفين أو أكثر.
3 - المتشابهات وعدم وجود نقطة الفرقان بينهما
4 - المتشابهات تتلاقى فى (وجه التشابه) فيمكن جمعها (تقاطع مجموعات المتشابهات)
5 - وجه التشابه (ما يجمع بين الأطراف المتساوية فى صفة معينة)
6 - جنس المثاني (ما يجمع بين الأطراف الغير متساوية فى نوع أو جنس واحد يشترك فيها المتضادان فيمكن تمثيلهما على محور واحد).
7 - المثاني توجد نقطة الفرقان بينهما ، ولا يمكن جمعهما
8 - محور المثاني المدرج ،
   a. هو وجه التشابه الأساسي الذي بدونه لا يمكن إطلاق مثاني عليها
9 - المثاني تكون شبكة مترابطة ناتجة من تشابه أطراف المثانى المتضادة
10 - المثانى البسيطة، يمكن التعبير عنهما بالمتتالية
11 - المثانى البسيطة يمكن أن تتداخل معا فى علاقة مترابطة (فتسمى المثاني المركبة) يمكن التعبير عنها بالمصفوفة ، ومنها يمكن تمثيلها بيانيا بدائرة الوحدة

البرهان:

أولا: برهنة أن المثانى مكونة من طرفين ، هما الطرفان الغير متساوين ووجود نقطة الفرقان بين طرفى المثانى، وإمكانية تمثيلها فى صورة متتالية مدرجة

سورة النور:

اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (35)

تفسير المنتخب

الله مصدر النور في السموات والأرض فهو منورهما بكل نور حسي نراه ونسير فيه وبكل نور معنوي كنور الحق والعدل والعلم والفضيلة والهدى والإيمان وبالشواهد والآثار التي أودعها مخلوقاته وبكل ما يدل على وجود الله ويدعو إلى الإيمان به سبحانه ومثل نوره العظيم وأدلته الباهرة في الوضوح كمثل نور مصباح شديد التوهج . وضع في فجوة من حائط تساعد على تجميع نوره ووفرة إضاءته وقد وضع المصباح في قارورة صافية لامعة لمعان كوكب مشرق يتلألأ كالدر ويستمد المصباح وقوده من زيت شجرة كثيرة البركات طيبة التربة والموقع هي شجرة الزيتون المغروسة في مكان معتدل متوسط فلا هي شرقية فتحرم حرارة الشمس آخر النهار ولا هي غربية فتحرمها أول النهار بل هي على قمة الجبل أو في فضاء الأرض تفيد من الشمس في جميع أجزاء النهار يكاد زيت هذه الشجرة لشدة صفائه يضيء ولو لم تمسسه نار المصباح فهذه العوامل كلها تزيد المصباح إضاءة فوق إضاءة ونورا على نور. وهكذا تكون الشواهد المنبثة في الكون حسيها ومعنويها آيات واضحة لا تدع مجالا للشك في وجود الله وفي وجوب الإيمان به وبرسالاته وما جاءت به. والله يوفق من يشاء إلى الإيمان عن طريقها إذا حاول الانتفاع بنور عقله. وقد أتى الله بالأمثلة المحسوسة ليسهل إدراك الأمور المعقولة وهو سبحانه واسع العلم يعلم من نظر في آياته ومن أعرض واستكبر ومجازيهم على ذلك.

المعطيات

لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ

سورة البقرة:

وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (115)

سورة البقرة:

قُل لِّلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ (142)

سورة البقرة:

لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (177)

سورة البقرة:

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (258)

سورة المزمل:

رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا (9)

تفسير المنتخب

المعطيات:

الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ

سورة الشعراء:

قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ (28)

تفسير المنتخب

المعطيات

الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا

سورة الرحمن

رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ (17)

تفسير المنتخب

المعطيات:

الْمَشْرِقَيْنِ

الْمَغْرِبَيْنِ

المعارج:
فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ إِنَّا لَقَادِرُونَ (40)
سورة الأعراف:
وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ (137)
تفسير المنتخب
المعطيات:
الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ
مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا

التمثيل البياني:

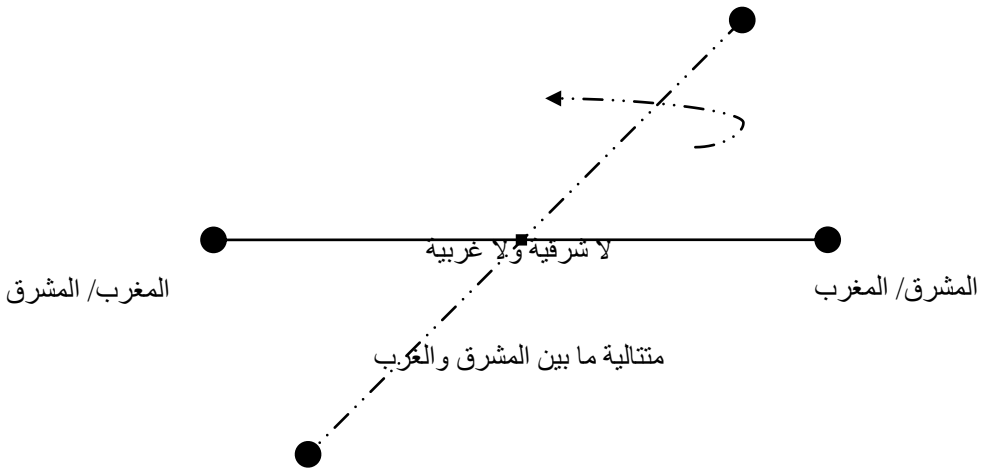

تصديق:
المثاني ، مكونة من طرفين غير متساويين،
تكون متتالية للطرفين وما بينهما
وبينها نقطة تعادل (لا تميل لأي طرف)
طرفاالمثاني يمكن تمثيلها في صورة متتالية مدرجة ما بين الطرفين
ولكن لا يمكن اجتماعها أو جمعها

ثانيا: برهنة وجود نوعين من الأطراف المتشابهات (الأطراف المتشابهة) ، المثاني (الأطراف الغير المتساوية) ، وأن المتشابهات تتلاقى في وجه التشابه في صفة ما:

سورة النور:
الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُوْلَئِكَ مُبَرَّؤُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ (26)
تفسير القرطبي – تفسير الميسر

المتشابهات (التي ليس بينها نقطة تناقض) ويمكن اجتماعهما كالآتي:
الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ
أو
الطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ

المثاني الغير متساوية (التي بينهما نقطة تناقض) ولا يمكن اجتماعهما كالآتي:
فـ "الْخَبِيثَاتُ" – لا تجتمع مع "الطَّيِّبَاتُ"
أو "الْخَبِيثُونَ"– لا تجتمع مع " الطَّيِّبُونَ"

بينما نقطة الفرقان يمكن معرفتها من:
سورة الأنفال:
لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (37)
تفسير ابن كثير
"لِيَمِيزَ اللَّه الْخَبِيث مِنْ الطَّيِّب " أَيْ مَنْ يُطِيعهُ بِقِتَالِ أَعْدَائِهِ الْكَافِرِينَ أَوْ يَعْصِيه بِالنُّكُولِ عَنْ ذَلِكَ كَقَوْلِهِ " وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْم الْتَقَى الْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ اللَّه وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيَعْلَم الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيل اللَّه أَوْ

اِدْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَم قِتَالًا لَاتَّبَعْنَاكُمْ " الْآيَة . وَقَالَ تَعَالَى " مَا كَانَ اللَّه لِيَذَر الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيز الْخَبِيث مِنْ الطَّيِّب وَمَا كَانَ اللَّه لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْب " الْآيَة . وَقَالَ تَعَالَى " أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّة وَلَمَّا يَعْلَم اللَّه الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَم الصَّابِرِينَ " وَنَظِيرَتهَا فِي بَرَاءَة أَيْضًا فَمَعْنَى الْآيَة عَلَى هَذَا إِنَّمَا اِبْتَلَيْنَاكُمْ بِالْكُفَّارِ يُقَاتِلُونَكُمْ وَأَقْدَرْنَاهُمْ عَلَى إِنْفَاق الْأَمْوَال وَبَذْلهَا فِي ذَلِكَ " لِيَمِيزَ اللَّه الْخَبِيث مِنْ الطَّيِّب وَيَجْعَل الْخَبِيث بَعْضه عَلَى بَعْض فَيَرْكُمَهُ " أَيْ يَجْمَعَهُ كُلَّهُ وَهُوَ جَمْع الشَّيْء بَعْضه عَلَى بَعْض كَمَا قَالَ تَعَالَى فِي السَّحَاب " ثُمَّ يَجْعَلهُ رُكَامًا " أَيْ مِتْرَاكِمًا مُتَرَاكِبًا " فَيَجْعَلهُ فِي جَهَنَّم أُولَئِكَ هُمْ الْخَاسِرُونَ " أَيْ هَؤُلَاءِ هُمْ الْخَاسِرُونَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَة.

المعطيات:

لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ

سورة آل عمران:

مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ (179)

تفسير ابن كثير

قَالَ تَعَالَى " مَا كَانَ اللَّه لِيَذَر الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيز الْخَبِيث مِنْ الطَّيِّب " أَيْ لَا بُدّ أَنْ يُعْقَد شَيْء مِنْ الْمِحْنَة يَظْهَر فِيهِ وَلِيّه وَيَفْضَح بِهِ عَدُوّه يُعْرَف بِهِ الْمُؤْمِن الصَّابِر وَالْمُنَافِق الْفَاجِر يَعْنِي بِذَلِكَ يَوْم أُحُد الَّذِي اِمْتَحَنَ اللَّه بِهِ الْمُؤْمِنِينَ فَذَكَرَ بِهِ إِيمَانهمْ وَصَبْرهمْ وَجَلَدهُمْ وَثَبَاتهمْ وَطَاعَتهمْ لِلَّهِ وَرَسُوله صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهَتَكَ بِهِ سِتَار الْمُنَافِقِينَ فَظَهَرَ مُخَالَفَتهمْ وَنُكُولهمْ عَنْ الْجِهَاد وَخِيَانَتهمْ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِهَذَا قَالَ تَعَالَى " مَا كَانَ اللَّه لِيَذَر الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيز الْخَبِيث مِنْ الطَّيِّب " قَالَ مُجَاهِد : مَيَّزَ بَيْنهمْ يَوْم أُحُد وَقَالَ قَتَادَةُ : مَيَّزَ بَيْنهمْ بِالْجِهَادِ وَالْهِجْرَة وَقَالَ السُّدِّيّ : قَالُوا إِنْ كَانَ مُحَمَّد صَادِقًا فَلْيُخْبِرْنَا عَمَّنْ يُؤْمِن بِهِ مِنَّا وَمَنْ يَكْفُر بِهِ فَأَنْزَلَ اللَّه تَعَالَى " مَا كَانَ اللَّه لِيَذَر الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيز الْخَبِيث مِنْ الطَّيِّب " أَيْ حَتَّى يُخْرِج الْمُؤْمِن مِنْ الْكَافِر رَوَى ذَلِكَ كُلّه اِبْن جَرِير - ثُمَّ قَالَ تَعَالَى " وَمَا كَانَ اللَّه لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْب " أَيْ أَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ غَيْب اللَّه فِي خَلْقه حَتَّى يُمَيِّز لَكُمْ الْمُؤْمِن مِنْ الْمُنَافِق لَوْلَا مَا يَعْقِدهُ مِنْ الْأَسْبَاب الْكَاشِفَة عَنْ ذَلِكَ . ثُمَّ قَالَ تَعَالَى " وَلَكِنَّ اللَّه يَجْتَبِي مِنْ رُسُله مَنْ يَشَاء " كَقَوْلِهِ تَعَالَى " عَالِم الْغَيْب فَلَا يُظْهِر عَلَى غَيْبه أَحَدًا إِلَّا مَنْ اِرْتَضَى مِنْ رَسُول فَإِنَّهُ يَسْلُك مِنْ بَيْن يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفه رَصَدًا " ثُمَّ قَالَ تَعَالَى " فَآمِنُوا بِاَللَّهِ وَرُسُله " أَيْ أَطِيعُوا اللَّه وَرَسُوله وَاتَّبِعُوهُ فِيمَا شَرَعَ لَكُمْ " وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْر عَظِيم.

المعطيات:

يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ

التمثيل البياني:

أولا: المثاني (الطرفي الغير متساويين)

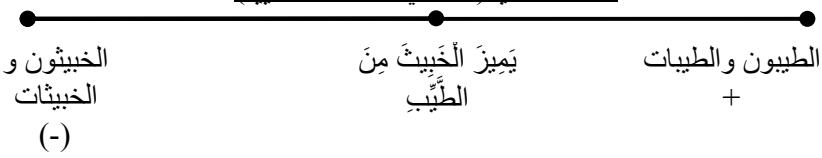

ثانيا: المتشابهات (الطرفان المتشابهان):

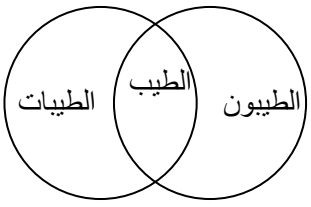

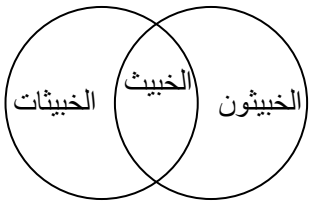

لاحظ وجود مسافات منتظمة بين المثاني ، بحيث أصبحت الخبيثات ، نقيض الطيبات ، وليس الطيبين ... وهكذا.

ولاحظ أن المحور أصبح مدرج بهذا

ولاحظ أن الطرفان المتساويان (المتشابهات) مثل الطيبون والطيبات ليس بينها نقطة فرقان مما يمكن اجتماعها

وكيف أن الطيبين زوج للطيبات

وكذلك الخبيثون زوج الخبيثات

بينما الطيبون على النقيض من الخبيثين

يمكن تمثيل العلاقة بين المتشابهات والمثانى بتمثيلها على العلاقة الآتية:

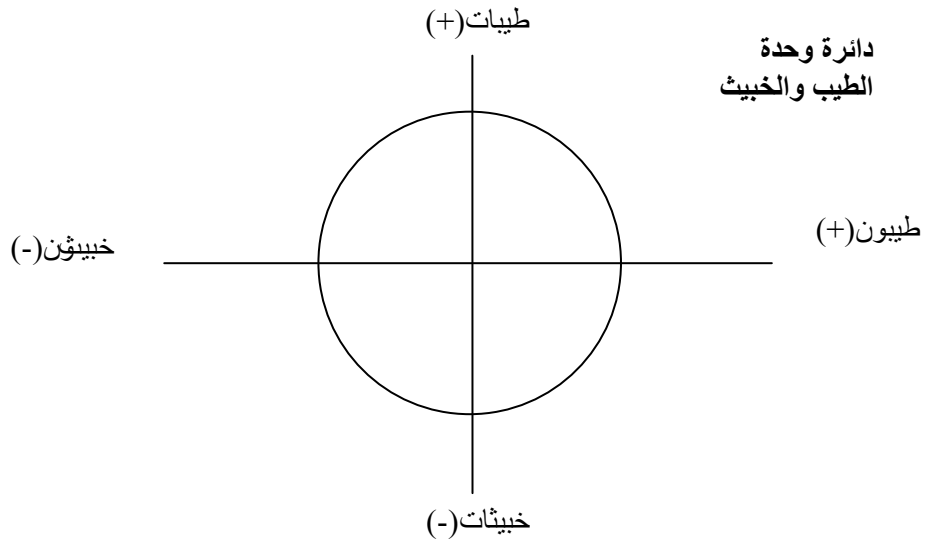

تصديق:
وجود المتشابهات (وهى الأطراف المتساوية و التي يمكن اجتماعها فى صفة مشتركة بينهما) ولا يظهر تدريج بينهما (تقاطع المجموعات ∩)
وجود المثانى (وهما الطرفان الغير متساويين التي لا يمكن اجتماعهما) ، ويوجد بينها نقطة تمييز

تتلاقى مثانى الأجناس المختلفة عن طريق تشابه أطرافها فى صفة تشابه معينة
نشوء دائرة وحدة المتشابهات والمثانى

ثالثا: برهنة تفرع وترابط المتشابهات والمثانى ، ووجود المثانى البسيطة متداخلة معا مكونة المثانى المركبة ونشوء دائرة الوحدة الخاص بها، وأن المثانى أجناسها مستقلة عن بعضها:

بتتبع جذر ومعنى " الطيب ، الخبيث" من المثال السابق

منها نجد:
سورة إبراهيم:
أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ (24) تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (25) وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ (26)
تفسير ابن كثير
(24)قَالَ عَلِيّ بْن أَبِي طَلْحَة عَنْ اِبْن عَبَّاس فِي قَوْله " مَثَلًا كَلِمَة طَيِّبَة " شَهَادَة أَنْ لَا إِلَه إِلَّا اللَّه " كَشَجَرَةٍ طَيِّبَة " وَهُوَ الْمُؤْمِن " أَصْلُهَا ثَابِت " يَقُول لَا إِلَه إِلَّا اللَّه فِي قَلْب الْمُؤْمِن " وَفَرْعهَا فِي السَّمَاء " يَقُول يُرْفَع بِهَا عَمَل الْمُؤْمِن إِلَى السَّمَاء وَهَكَذَا قَالَ الضَّحَّاك وَسَعِيد بْن جُبَيْر وَعِكْرِمَة وَمُجَاهِد د وَغَيْر وَاحِد إِنَّ ذَلِكَ عِبَارَة عَنْ عَمَل الْمُؤْمِن وَقَوْله الطَّيِّب وَعَمَله الصَّالِح وَإِنَّ الْمُؤْمِن كَشَجَرَةٍ مِنْ النَّخْل لَا يَزَال يُرْفَع لَهُ عَمَل صَالِح فِي كُلّ حِين وَوَقْت وَصَبَاح وَمَسَاء وَهَكَذَا رَوَاهُ السُّدِّيّ عَنْ مُرَّة عَنْ اِبْن مَسْعُود قَالَ هِيَ النَّخْلَة وَشُعْبَة عَنْ مُعَاوِيَة بْن قُرَّة عَنْ أَنَس هِيَ النَّخْلَة . وَحَمَّاد بْن سَلَمَة عَنْ شُعَيْب بْن الْحَبْحَاب عَنْ أَنَس أَنَّ رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِقِنَاعِ بُسْرٍ فَقَرَأَ " مَثَلًا كَلِمَة طَيِّبَة كَشَجَرَةٍ طَيِّبَة " قَالَ هِيَ النَّخْلَة وَرُوِيَ مِنْ هَذَا الْوَجْه وَمِنْ غَيْره عَنْ أَنَس مَوْقُوفًا وَكَذَا نَصَّ عَلَيْهِ مَسْرُوق وَمُجَاهِد وَعِكْرِمَة وَسَعِيد بْن جُبَيْر وَالضَّحَّاك وَقَتَادَة وَغَيْرهمْ وَقَالَ الْبُخَارِيّ : حَدَّثَنَا عُبَيْد بْن إِسْمَاعِيل عَنْ أَبِي أُسَامَة عَنْ عُبَيْد اللَّه عَنْ نَافِع عَنْ اِبْن عُمَر قَالَ : كُنَّا عِنْد رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ "

أَخْبِرُونِي عَنْ شَجَرَة تُشْبِه - أَوْ - كَالرَّجُلِ الْمُسْلِمِ لَا يَتَحَاتّ وَرَقهَا صَيْفًا وَلَا شِتَاء وَتُؤْتِي أُكُلَهَا كُلّ حِين بِإِذْنِ رَبّهَا " قَالَ اِبْن عُمَر : فَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَة وَرَأَيْت أَبَا بَكْر وَعُمَر لَا يَتَكَلَّمَانِ فَكَرِهْت أَنْ أَتَكَلَّمَ فَلَمَّا لَمْ يَقُولُوا شَيْئًا قَالَ رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " هِيَ النَّخْلَة " فَلَمَّا قُمْنَا قُلْت لِعُمَرَ : يَا أَبَتَاهُ وَاَللَّه لَقَدْ كَانَ وَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَة قَالَ مَا مَنَعَك أَنْ تَتَكَلَّم ؟ قُلْت لَمْ أَرَكُمْ تَتَكَلَّمُونَ فَكَرِهْت أَنْ أَتَكَلَّم أَوْ أَقُول شَيْئًا قَالَ عُمَر : لَأَنْ تَكُون قُلْتهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا وَقَالَ أَحْمَد : حَدَّثَنَا سُفْيَان عَنْ اِبْن أَبِي نَجِيح عَنْ مُجَاهِد صَحِبْت اِبْن عُمَر إِلَى الْمَدِينَة فَلَمْ أَسْمَعهُ يُحَدِّث عَنْ رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا حَدِيثًا وَاحِدًا قَالَ : كُنَّا عِنْد رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُتِيَ بِجُمَّارٍ فَقَالَ " مِنْ الشَّجَر شَجَرَة مَثَلهَا مَثَل الرَّجُل الْمُسْلِم " فَأَرَدْت أَنْ أَقُول هِيَ النَّخْلَة فَنَظَرْت فَإِذَا أَنَا أَصْغَر الْقَوْم فَقَالَ رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " هِيَ النَّخْلَة " أَخْرَجَاهُ وَقَالَ مَالِك وَعَبْد الْعَزِيز عَنْ عَبْد اللَّه بْن دِينَار عَنْ اِبْن عُمَر قَالَ : قَالَ رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا لِأَصْحَابِهِ " إِنَّ مِنْ الشَّجَر شَجَرَة لَا يُطْرَح وَرَقُهَا مِثْل الْمُؤْمِن " قَالَ فَوَقَعَ النَّاس فِي شَجَر الْوَادِي وَوَقَعَ فِي قَلْبِي أَنَّهَا النَّخْلَة فَاسْتَحْيَيْت حَتَّى قَالَ رَسُ ول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " وَهِيَ النَّخْلَة " أَخْرَجَاهُ أَيْضًا وَقَالَ اِبْن أَبِي حَاتِم حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا مُوسَى بْن إِسْمَاعِيل حَدَّثَنَا أَبَان يَعْنِي اِبْن زَيْد الْعَطَّار حَدَّثَنَا قَتَادَة أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُول اللَّه ذَهَبَ أَهْل الدُّثُور بِالْأُجُورِ فَقَالَ " أَرَأَيْت لَوْ عَمَدَ إِلَى مَتَاع الدُّنْيَا فَرَكَّبَ بَعْضه عَلَى بَعْض أَكَانَ يَبْلُغ السَّمَاء ؟ أَفَلَا أُخْبِرُك بِعَمَلٍ أَصْلُهُ فِي الْأَرْض وَفَرْعُهُ فِي السَّمَاء ؟ قَالَ مَا هُوَ يَا رَسُول اللَّه ؟ قَالَ " تَقُول لَا إِلَه إِلَّا اللَّه وَاَللَّه أَكْبَر وَسُبْحَان اللَّه وَالْحَمْد لِلَّهِ عَشْر مَرَّات فِي دُبُر كُلّ صَلَاة فَذَاكَ أَصْلُهُ فِي الْأَرْض وَفَرْعُهُ فِي السَّمَاء" وَعَنْ اِبْن عَبَّاس كَشَجَرَةٍ طَيِّبَة قَالَ هِيَ شَجَرَة فِي الْجَنَّة.

(25) وَقَوْله " تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ " قِيلَ غُدْوَةً وَعَشِيًّا وَقِيلَ كُلَّ شَهْرٍ وَقِيلَ كُلَّ شَهْرَيْنِ وَقِيلَ كُلَّ سِتَّةِ أَشْهُرٍ وَقِيلَ كُلَّ سَبْعَة أَشْهُرٍ وَقِيلَ كُلّ سَنَة وَالظَّاهِر مِنْ السِّيَاق أَنَّ الْمُؤْمِن مَثَله كَمَثَلِ شَجَرَة لَا يَزَالُ يُوجَد مِنْهَا ثَمَر فِي كُلّ وَقْت مِنْ صَيْفٍ أَوْ شِتَاء أَوْ لَيْل أَوْ نَهَار كَذَلِكَ الْمُؤْمِن لَا يَزَال يُرْفَعُ لَهُ عَمَل صَالِح آنَاء اللَّيْلِ وَأَطْرَاف النَّهَار فِي كُلّ وَقْت وَحِين " بِإِذْنِ رَبّهَا " أَيْ كَامِلًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا " وَيَضْرِب اللَّه الْأَمْثَال لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ.

(26) وَقَوْله تَعَالَى " وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ " هَذَا مِثْل كُفْر الْكَافِر لَا أَصْل لَهُ وَلَا ثَبَات مُشَبَّه بِشَجَرَةِ الْحَنْظَل وَيُقَال لَهَا الشِّرْيَان رَوَاهُ شُعْبَة عَنْ مُعَاوِيَة بْن أَبِي قُرَّة عَنْ أَنَس بْن مَالِك أَنَّهَا شَجَرَة الْحَنْظَل وَقَالَ أَبُو بَكْر الْبَزَّار الْحَافِظ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْن مُحَمَّد السَّكَن حَدَّثَنَا أَبُو زَيْد سَعِيد بْن الرَّبِيع حَدَّثَنَا شُعْبَة عَنْ مُعَاوِيَة بْن قُرَّة عَنْ أَنَس أَحْسَبهُ رَفَعَهُ قَالَ " مَثَل كَلِمَة طَيِّبَة كَشَجَرَةٍ طَيِّبَة " قَالَ هِيَ النَّخْلَة " وَمَثَل كَلِمَة خَبِيثَة كَشَجَرَةٍ خَبِيثَة " قَالَ هِيَ الشِّرْيَان ثُمَّ رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّد بْن الْمُثَنَّى عَنْ غُنْدَر عَنْ شُعْبَة عَنْ مُعَاوِيَة عَنْ أَنَس مَوْقُوفًا وَقَالَ اِبْن أَبِي حَاتِم : حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا مُوسَى بْن إِسْمَاعِيل حَدَّثَنَا حَمَّاد هُوَ اِبْن سَلَمَة عَنْ شُعَيْب بْن الْحَبْحَاب عَنْ أَنَس بْن مَالِك أَنَّ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ " " وَمَثَل كَلِمَة خَبِيثَة كَشَجَرَةٍ خَبِيثَة " هِيَ الْحَنْظَلَة " فَأَخْبَرْت بِذَلِكَ أَبَا الْعَالِيَة فَقَالَ : هَكَذَا كُنَّا نَسْمَع وَرَوَاهُ اِبْن جَرِير مِنْ حَدِيث حَمَّاد بْن سَلَمَة بِهِ وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى فِي مُسْنَده بِأَبْسَط مِنْ هَذَا فَقَالَ : حَدَّثَنَا غَسَّان عَنْ حَمَّاد عَنْ شُعَيْب عَنْ أَنَس أَنَّ رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِقِنَاعٍ عَلَيْهِ بُسْر فَقَالَ " مَثَلُ كَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَة أَصْلهَا ثَابِت وَفَرْعهَا فِي السَّمَاء تُؤْتِي أُكُلهَا كُلّ حِين بِإِذْنِ رَبّهَا " فَقَالَ " هِيَ النَّخْلَة " " وَمَثَل كَلِمَة خَبِيثَة كَشَجَرَةٍ خَبِيثَة اُجْتُثَّتْ مِنْ فَوْق الْأَرْض مَا لَهَا مِنْ قَرَار " قَالَ هِيَ الْحَنْظَل " قَالَ شُعَيْب فَأَخْبَرْت بِذَلِكَ أَبَا الْعَالِيَة فَقَالَ : كَذَلِكَ كُنَّا نَسْمَع وَقَوْله" اُجْتُثَّتْ " أَيْ اُسْتُؤْصِلَتْ " مِنْ فَوْق الْأَرْض مَا لَهَا مِنْ قَرَار " أَيْ لَا أَصْل لَهَا وَلَا ثَبَات كَذَلِكَ الْكُفْر لَا أَصْل لَهُ وَلَا فَرْع وَلَا يَصْعَدُ لِلْكَافِرِ عَمَل وَلَا يُتَقَبَّلُ مِنْهُ شَيْء.

المعطيات:

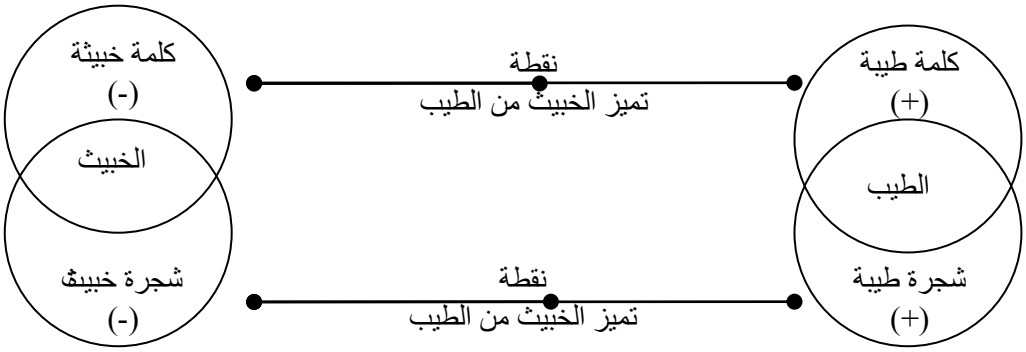

(هذا المثال يوضح بوضوح كيف أن المثاني مستقلة داخل أجناسها ، فكل نوع مثنى ، فلا تعتبر شجرة طيبة ، كلمة خبيثة (طرفان لمثاني) لأنهما من نوعين مختلفين ،
ولكن كلمة طيبة طرفها المثنى هو " كلمة خبيثة " ،
و"شجرة طيبة " ، طرفها المثنى هو "شجرة خبيثة")

بينما كلمة طيبة ، شجرة طيبة ، متشابهة فى صفة الطيب (صفة موجبة +)
وكلمة خبيثة ، شجرة خبيثة متشابهة فى صفة الخبث (صفة سالبة -)

	طيبة	خبيثة
كلمة	كلمة طيبة	كلمة خبيثة
شجرة	شجرة طيبة	كلمة خبيثة

مما يوضح أن العلاقة بين المثانى والمتشابهات يمكن تحليلها باستخدام المصفوفة

وبتتبع كلمة:

سورة التوبة:
وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (40)
تفسير ابن كثير
وَجَعَلَ كَلِمَة الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَة اللَّه هِيَ الْعُلْيَا " قَالَ اِبْن عَبَّاس : يَعْنِي بِكَلِمَةِ الَّذِينَ كَفَرُوا الشِّرْك وَكَلِمَة اللَّه هِيَ لَا إِلَه إِلَّا اللَّه . وَفِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيّ رَضِيَ اللَّه عَنْهُ قَالَ : سُئِلَ رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الرَّجُل يُقَاتِل شَجَاعَة وَيُقَاتِل حَمِيَّة وَيُقَاتِل رِيَاء أَيّ ذَلِكَ فِي سَبِيل اللَّه ؟ فَقَالَ " مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَة اللَّه هِيَ الْعُلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيل اللَّه " وَقَوْله " وَاَللَّه عَزِيز " أَيْ فِي اِنْتِقَامه وَانْتِصَاره مَنِيع الْجَنَاب لَا يُضَام مَنْ لَاذَ بِبَابِهِ وَاحْتَمَى بِالتَّمَسُّكِ بِخِطَابِهِ " حَكِيم " فِي أَقْوَاله وَأَفْعَاله.
المعطيات:

- كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى
- كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا

بالتمثيل البياني للمثاني يتضح:

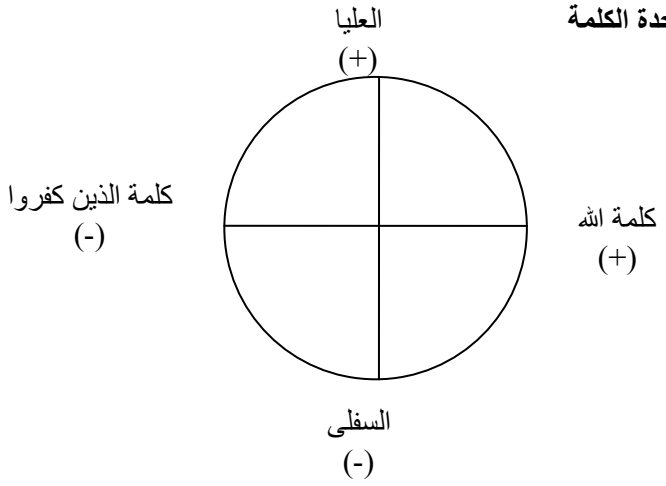

لاحظ تراكب مثانى " كلمة الله (+)، كلمة الذين كفروا(-)| على محور الكلمة (كمحور مشترك فى جنس الكلمة) مع مثانى " العليا" "السفلى"
وتكون محاور متعامدة ، لتنشأ دائرة وحدة المثانى الخاصة بها.
تصديق:
وجود المثانى البسيطة متداخلة معا مكونة المثانى المركبة ونشوء دائرة وحدة خاص بها

بتتبع جذر ومعنى " الْعُلْيَا ":

سورة المطففين
كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ (7) وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ (8) كِتَابٌ مَرْقُومٌ (9)
تفسير ابن كثير

(7)قول تَعَالَى حَقًّا" إِنَّ كِتَاب الْفُجَّار لَفِي سِجِّين " أَيْ إِنَّ مَصِيرهمْ وَمَأْوَاهُمْ لَفِي سِجِّين فِعِّيل مِنْ السِّجْن وَهُوَ الضِّيق كَمَا يُقَال فِسِّيق وَشِرِّيب وَخِمِّير وَسِكِّير وَنَحْو ذَلِكَ.
(8)لِهَذَا عَظَّمَ أَمْره فَقَالَ تَعَالَى : وَمَا أَدْرَاك مَا سِجِّين " أَيْ هُوَ أَمْر عَظِيم وَسِجْن مُقِيم وَعَذَاب أَلِيم ثُمَّ قَدْ قَالَ قَائِلُونَ : هِيَ تَحْت الْأَرْض السَّابِعَة وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَدِيث الْبَرَاء بْن عَازِب فِي حَدِيثه الطَّوِيل : يَقُول اللَّه عَزَّ وَجَلَّ فِي رُوح الْكُفَّار اُكْتُبُوا كِتَابه فِي سِجِّين . وَسِجِّين هِيَ تَحْت الْأَرْض السَّابِعَة وَقِيلَ صَخْرَة تَحْت السَّابِعَة خَضْرَاء وَقِيلَ بِئْر فِي جَهَنَّم وَقَدْ رَوَى اِبْن جَرِير فِي ذَلِكَ حَدِيثًا غَرِيبًا مُنْكَرًا لَا يَصِحّ فَقَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاق بْن وَهْب الْوَاسِطِيّ حَدَّثَنَا مَسْعُود بْن مُوسَى بْن مُسْكَان الْوَاسِطِيّ حَدَّثَنَا نَصْر بْن خُزَيْمَة الْوَاسِطِيّ عَنْ شُعَيْب بْن صَفْوَان عَنْ مُحَمَّد بْن كَعْب الْقُرَظِيّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَة عَنْ النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ " الْفَلَق جُبّ فِي جَهَنَّم مُغَطًّى وَأَمَّا سِجِّين فَمَفْتُوح" وَالصَّحِيح أَنَّ سِجِّينًا مَأْخُوذٌ مِنْ السِّجْن وَهُوَ الضَّيِّق فَإِنَّ الْمَخْلُوقَات كُلّ مَا تَسَافَلَ مِنْهَا ضَاقَ وَكُلّ مَا تَعَالَى مِنْهَا اِتَّسَعَ فَإِنَّ الْأَفْلَاك السَّبْعَة كُلّ وَاحِد مِنْهَا أَوْسَع وَأَعْلَى مِنْ الَّذِي دُونه وَكَذَلِكَ الْأَرْضُونَ كُلّ وَاحِدَة أَوْسَع مِنْ الَّتِي دُونهَا حَتَّى يَنْتَهِي السُّفُول الْمُطْلَق وَالْمَحَلّ الْأَضْيَق إِلَى الْمَرْكَز فِي وَسَط الْأَرْض السَّابِعَة وَلَمَّا كَانَ مَصِير الْفُجَّار إِلَى جَهَنَّم وَهِيَ أَسْفَل السَّافِلِينَ كَمَا قَالَ تَعَالَى " ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَل سَافِلِينَ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَات " وَقَالَ هَاهُنَا " كَلَّا إِنَّ كِتَاب الْفُجَّار لَفِي سِجِّين وَمَا أَدْرَاك مَا سِجِّين " وَهُوَ يَجْمَع الضِّيق وَالسُّفُول كَمَا قَالَ تَعَالَى" وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُقَرَّنِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا. "
(9)لَيْسَ تَفْسِيرًا لِقَوْلِهِ " وَمَا أَدْرَاك مَا سِجِّين " وَإِنَّمَا هُوَ تَفْسِير لِمَا كُتِبَ لَهُمْ مِنْ الْمَصِير إِلَى سِجِّين أَيْ مَرْقُوم مَكْتُوب مَفْرُوغ مِنْهُ لَا يُزَاد فِيهِ أَحَد وَلَا يُنْقَص مِنْهُ أَحَد . قَالَهُ مُحَمَّد بْن كَعْب الْقُرَظِيّ.

سورة المطففين:
كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ (18) وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ (19) كِتَابٌ مَرْقُومٌ (20)
تفسير ابن كثير
(7) وَهُمْ بِخِلَافِ الْفُجَّار لَفِي عِلِّيِّينَ أَيْ مَصِيرهمْ إِلَى عِلِّيِّينَ وَهُوَ بِخِلَافِ سِجِّين . قَالَ الْأَعْمَش عَنْ شَهْر بْن عَطِيَّة عَنْ هِلَال بْن يِسَاف قَالَ سَأَلَ اِبْن عَبَّاس كَعْبًا وَأَنَا حَاضِر عَنْ سِجِّين قَالَ هِيَ الْأَرْض السَّابِعَة وَفِيهَا أَرْوَاح الْكُفَّار وَسَأَلَهُ عَنْ عِلِّيِّينَ فَقَالَ هِيَ السَّمَاء السَّابِعَة وَفِيهَا أَرْوَاح الْمُؤْمِنِينَ وَهَكَذَا قَالَ غَيْر وَاحِد إِنَّهَا السَّمَاء السَّابِعَة وَقَالَ عَلِيّ بْن أَبِي طَلْحَة عَنْ اِبْن عَبَّاس فِي قَوْله " كَلَّا إِنَّ كِتَاب الْأَبْرَار لَفِي عِلِّيِّينَ " يَعْنِي الْجَنَّة . وَفِي رِوَايَة الْعَوْفِيّ عَنْهُ أَعْمَالهمْ فِي السَّمَاء عِنْد اللَّه وَكَذَا قَالَ الضَّحَّاك وَقَالَ قَتَادَة عِلِّيُّونَ سَاقَ الْعَرْش الْيُمْنَى وَقَالَ غَيْره عِلِّيُّونَ عِنْد سِدْرَة الْمُنْتَهَى وَالظَّاهِر أَنَّ عِلِّيِّينَ مَأْخُوذ مِنْ الْعُلُوّ وَكُلَّمَا عَلَا الشَّيْء وَارْتَفَعَ عَظُمَ وَاتَّسَعَ.
المعطيات:
- كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ
- كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ

بتتبع السفلى:
سورة التين:
لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ (4) ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ (5)
تفسير ابن كثير
(4) هَذَا هُوَ الْمُقْسَم عَلَيْهِ وَهُوَ أَنَّهُ تَعَالَى خَلَقَ الْإِنْسَان فِي أَحْسَن صُورَة وَشَكْل مُنْتَصِب الْقَامَة سَوِيّ الْأَعْضَاء حَسَنهَا.
(5) أَيْ إِلَى النَّار قَالَهُ مُجَاهِد وَأَبُو الْعَالِيَة وَالْحَسَن وَاِبْن زَيْد وَغَيْرهمْ ثُمَّ بَعْد هَذَا الْحَسَن وَالنُّضَارَة مَصِيرهمْ إِلَى النَّار إِنْ لَمْ يُطِعْ اللَّه وَيَتَّبِع الرُّسُل . وَقَالَ بَعْضهمْ " ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَل سَافِلِينَ " أَيْ إِلَى أَرْذَل الْعُمُر رُوِيَ هَذَا عَنْ اِبْن عَبَّاس وَعِكْرِمَة وَحَتَّى قَالَ عِكْرِمَة مَنْ جَمَعَ الْقُرْآن لَمْ يُرَدّ إِلَى أَرْذَل الْعُمُر وَاخْتَارَ ذَلِكَ اِبْن جَرِير وَلَوْ كَانَ هَذَا هُوَ الْمُرَاد لَمَا حَسُنَ اِسْتِثْنَاء الْمُؤْمِنِينَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّ الْهَرَم قَدْ يُصِيب بَعْضهمْ وَإِنَّمَا الْمُرَاد مَا ذَكَرْنَاهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى " وَالْعَصْر إِنَّ الْإِنْسَان لَفِي خُسْر إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَات. "
المعطيات:
المثاني:
- أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ
- أَسْفَلَ سَافِلِينَ

أحسن تقويم
(+)

الإنسان

أسفل سافلين
(-)

ومن المثاني السابقة يتم تتبع " أَحْسَنِ " ، فنجد الآية50 المائدة:

سورة المائدة:

أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ (50)

تفسير ابن كثير

قَوْله تَعَالَى " أَفَحُكْم الْجَاهِلِيَّة يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّه حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ" يُنْكِر تَعَالَى عَلَى مَنْ خَرَجَ عَنْ حُكْم اللَّهِ الْمُحْكَم الْمُشْتَمِل عَلَى كُلّ خَيْر النَّاهِي عَنْ كُلّ شَرٍّ وَعَدَلَ إِلَى مَا سِوَاهُ مِنْ الْآرَاء وَالْأَهْوَاء وَالِاصْطِلَاحَات الَّتِي وَضَعَهَا الرِّجَال بِلَا مُسْتَنَد مِنْ شَرِيعَة اللَّه كَمَا كَانَ أَهْل الْجَاهِلِيَّة يَحْكُمُونَ بِهِ مِنْ الضَّلَالَات وَالْجَهَالَات مِمَّا يَضَعُونَهَا بِآرَائِهِمْ وَأَهْوَائِهِمْ وَكَمَا يَحْكُم بِهِ التَّارِ مِنْ السِّيَاسَات الْمَلَكِيَّة الْمَأْخُوذَة عَنْ مَلِكِهِمْ جنكزخان الَّذِي وَضَعَ لَهُمْ الياسق وَهُوَ عِبَارَة عَنْ كِتَاب مَجْمُوع مِنْ أَحْكَام قَدْ اِقْتَبَسَهَا عَنْ شَرَائِع شَتَّى : مِنْ الْيَهُودِيَّة وَالنَّصْرَانِيَّة وَالْمِلَّة الْإِسْلَامِيَّة وَغَيْرهَا وَفِيهَا كَثِير مِنْ الْأَحْكَام أَخَذَهَا مِنْ مُجَرَّد نَظَره وَهَوَاهُ فَصَارَتْ فِي بَنِيهِ شَرْعًا مُتَّبَعًا يُقَدِّمُونَهَا عَلَى الْحُكْم بِكِتَابِ اللَّه وَسُنَّة رَسُول اللَّه - صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَهُوَ كَافِر يَجِب قِتَاله حَتَّى يَرْجِع إِلَى حُكْم اللَّه وَرَسُوله فَلَا يُحَكِّم سِوَاهُ فِي قَلِيل وَلَا كَثِير قَالَ تَعَالَى " أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّة يَبْغُونَ " أَيْ يَبْتَغُونَ وَيُرِيدُونَ وَعَنْ حُكْم اللَّه يَعْدِلُونَ " مَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّه حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ " أَيْ وَمَنْ أَعْدَلُ مِنْ اللَّه فِي حُكْمه لِمَنْ عَقَلَ عَنْ اللَّه شَرْعه وَآمَنَ بِهِ وَأَيْقَنَ وَعَلِمَ أَنَّ اللَّه أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ وَأَرْحَمُ بِخَلْقِهِ مِنْ الْوَالِدَة بِوَلَدِهَا فَإِنَّهُ تَعَالَى هُوَ الْعَالِم بِكُلِّ شَيْء الْقَادِر عَلَى كُلّ شَيْء الْعَادِل فِي كُلّ شَيْء وَقَالَ اِبْن أَبِي حَاتِم حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا هِلَال بْن فَيَّاض حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَة النَّاجِي قَالَ : سَمِعْت الْحَكَم يَقُول : مَنْ حَكَمَ بِغَيْرِ حُكْم اللَّه فَحُكْم الْجَاهِلِيَّة . وَأَخْبَرَنَا يُونُس بْن عَبْد الْأَعْلَى قِرَاءَة حَدَّثَنَا سُفْيَان بْن عُيَيْنَةَ عَنْ اِبْن أَبِي نَجِيح قَالَ : كَانَ طَاوُس إِذَا سَأَلَهُ رَجُل : أَفْضُلُ بَيْن وَلَدِي فِي النِّحَل ؟ قَرَأَ " أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ " الْآيَة . وَقَالَ الْحَافِظ أَبُو الْقَاسِم الطَّبَرَانِيّ : حَدَّثَنَا أَحْمَد بْن عَبْد الْوَهَّاب بْن نَجْدَة الْحَوْطِيّ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَان الْحَكَم بْن نَافِع أَنَا شُعَيْب بْن أَبِي حَمْزَة عَنْ عَبْد اللَّه بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن أَبِي حُسَيْن عَنْ نَافِع بْن جُبَيْر عَنْ اِبْن عَبَّاس قَالَ : قَالَ رَسُول اللَّه - صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " : - أَبْغَضُ النَّاس إِلَى اللَّه عَزَّ وَجَلَّ مَنْ يَبْتَغِي فِي الْإِسْلَام سُنَّة الْجَاهِلِيَّة وَطَالِبُ دَمِ اِمْرِئٍ بِغَيْرِ حَقّ لِيُرِيقَ دَمه " وَرَوَى الْبُخَارِيّ عَنْ أَبِي الْيَمَان بِإِسْنَادِهِ نَحْوه بِزِيَادَةٍ.

المعطيات:

المثاني:

- أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ
- ◌َمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا

(كان هذا مثال وضح وجود شبكة متفرعة من المتشابهات و المثاني مترابطة في القرآن الكريم ، يمكن توضيح المثال السابق بالكامل كالآتي:

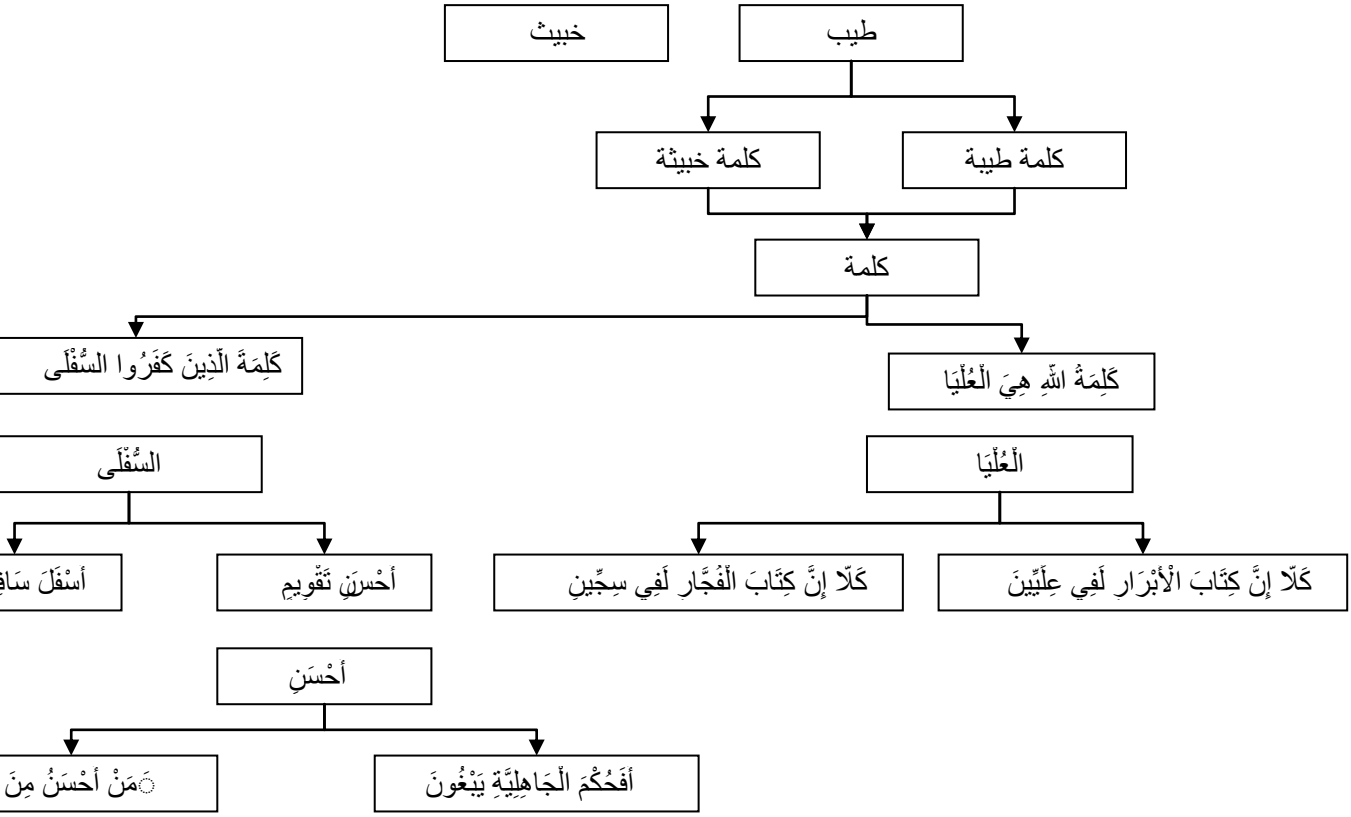

تصديق:

المثنى المختلفة الأجناس تتلاقى وتتشابه عند تلاقي أطرافها في صفة مشتركة بينهما موجبة + أو سالبة - ، فتكون شبكة مترابطة محاورها المثانى وأطرافها المتشابهات وبالتالى فالقرآن الكريم بناء مترابط متشابه مثانى.

تم الإثبات بحمد الله

الفاتح الإسلامي العلمي الختامي

المرجعية اللغوية للمصطلحات:

سورة الزمر:
اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ (23)
تفسير ابن كثير ، ومنه:
عَنْ اِبْن عَبَّاس رَضِيَ اللَّه عَنْهُمَا " مَثَانِي " قَالَ الْقُرْآن يُشْبِه بَعْضه بَعْضًا وَيُرَدُّ بَعْضه عَلَى بَعْض وَقَالَ بَعْض الْعُلَمَاء وَيُرْوَى عَنْ سُفْيَان بْن عُيَيْنَة مَعْنَى قَوْله تَعَالَى " مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ " أَنَّ سِيَاقَات الْقُرْآن تَارَة تَكُون فِي مَعْنًى وَاحِد فَهَذَانِ مِنْ الْمُتَشَابِه وَتَارَة تَكُون بِذِكْرِ الشَّيْء وَضِدّه كَذِكْرِ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ الْكَافِرِينَ وَكَصِفَةِ الْجَنَّة ثُمَّ صِفَة النَّار وَمَا أَشْبَه هَذَا فَهَذَا مِنْ الْمَثَانِي كَقَوْلِهِ تَعَالَى" إِنَّ الْأَبْرَار لَفِي نَعِيم وَإِنَّ الْفُجَّار لَفِي جَحِيم " وَكَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ " كَلَّا إِنَّ كِتَاب الْفُجَّار لَفِي سِجِّين - إِلَى أَنْ قَالَ - كَلَّا إِنَّ كِتَاب الْأَبْرَار لَفِي عِلِّيِّينَ " " هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآب - إِلَى أَنْ قَالَ - هَذَا وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآب " وَنَحْو هَذَا مِنْ السِّيَاقَات فَهَذَا كُلّه مِنْ الْمَثَانِي أَيْ فِي مَعْنَيَيْنِ اِثْنَيْنِ وَأَمَّا إِذَا كَانَ السِّيَاق كُلّه فِي مَعْنًى وَاحِد يُشْبِه بَعْضه بَعْضًا فَهُوَ الْمُتَشَابِه وَلَيْسَ هَذَا مِنْ الْمُتَشَابِه الْمَذْكُور فِي قَوْله تَعَالَى " مِنْهُ آيَات مُحْكَمَات هُنَّ أُمّ الْكِتَاب وَأُخَر مُتَشَابِهَات " ذَاكَ مَعْنًى آخَر.

=========

الاثنان: ضعف الواحد، والمؤنث: ثنتان، وأصله: ثني، لجمعهم إياه على ثناء. وثناه تثنيةً: جعله اثنين. وهذا واحد فاثنه: كن ثانيه. وهو لا يثني ولا يثلث، أي: كبير لا يقدر أن ينهض، لا في مرة، ولا في مرتين، ولا في الثالثة. وثناء بن أحمد: محدث. وجاؤوا مثنى وثناء، كغراب، أي: اثنين اثنين، وثنتين ثنتين. والاثنان والثنى، كإلى: يوم في الأسبوع ج: أثناء وأثانين. وجاء في الشعر يوم اثنين، بلا لام. والا ثنوي: من يصومه دائماً وحده. والمثاني: القرآن، أو ما ثني منه مرةً بعد مرة، أو الحمد، أو البقرة إلى براءة، أو كل سورة دون الطول، ودون المئتين، وفوق المفصل، أو سورة الحج والنمل والقصص والعنكبوت والنور والأنفال ومريم والروم ويس والفرقان والحجر والرعد وسبأ والملائكة وإبراهيم وص ، ومحمد صلى الله عليه وسلم ، ولقمان والغرف والزخرف والمؤمن والسجدة والأحقاف والجاثية والدخان والأحزاب، و- من أوتار العود: الذي بعد الأول، واحدها: مثنى، و- من الوادي: معاطفه، و- من الدابة: ركبتاها ومرفقاها. ولا ثنى في الصدقة، كا لى، أي: لا تؤخذ مرتين في عام، أو لا تؤخذ ناقتان مكان واحدة، أو لا رجوع فيها، وإذا ولدت ناقة مرةً ثانيةً، فهي ثني، وولدها ذلك: ثنيها. ومثنى الأيادي: إعادة المعروف مرتين فأكثر، (القاموس المحيط)

=========

ل ف ظ: لَفَظَ الشيء من فمه رماه وذلك الشيء المرمي لُفَاظَةٌ و لَفَظَ بالكلام و تَلَفَّظَ به تكلم به وبابهما ضرب و اللَّفْظُ واحد الألفاظِ وهو في الأصل مصدر

(مختار الصحاح)

=========

مَعْنَى الكلام و مَعْناتُهُ واحد تقول عرفت ذلك في مَعْنَى كلامه وفي معناة كلامه وفي مَعْنِيّ كلامه(مختار الصحاح)

=========

الطَّرْف: منتهى كل شيء – المعجم الوجيز -

=========

والمِحْوَرُ: الحديدة التي تجمع بين الخُطَّافِ والبَكَرَةِ، وهي أَيضاً الخشبة التي تجمع المَحَالَةَ. قال الزجاج: قال بعضهم قيل له مِحْوَرٌ للدَّوَرَانِ لأَنه يرجع إلى المكان الذي زال عنه، وقيل: إنما قيل له مِحْوَرٌ لأَنه بدورانه ينصقل حتى يبيض. ويقال للرجل إِذا اضطرب أَمره: قد قَلِقَتْ مَحاوِرُه؛ وقوله أَنشده ثعلب: يا مَيُّ ما لِي قَلِقَتْ مَحاوِرِي، وصَارَ أَشْبَاهَ الفَغَا ضَرائِرِي؟ يقول: اضطربت عليّ أُموري فكنى عنها بالمحاور. والحديدة التي تدور عليها البكرة يقال لها: مِحْورٌ. الجوهري: المِحْوَرُ العُودُ الذي تدور عليه البكرة وربما كان من حديد. والمِحْوَرُ: الهَنَةُ والحديدة التي يدور فيها لِسانُ الإِبْزِيمِ في طرف المِنْطَقَةِ وغيرها. والمِحْوَرُ: عُودُ الخَبَّازِ. والمِحْوَرُ: الخشبة التي يبسط بها العجين يُحَوّرُ بها الخبز
تَحْوِيراً. قال الأَزهري: سمي مِحْوَراً لدورانه على العجين تشبيهاً بمحور البكرة واستدارته. (لسان العرب)

=========

ف ر ق: فَرَقَ بين الشيئين من باب نصر و فُرقاناً أيضا و فَرَّق الشيء تَفْرِيقا و تَفْرِقة فانْفَرَق و افْتَرَق و تَفَرَّق وأخذ حقه منه بالتَّفاريق وقوله تعالى {وقرآنا فرقناه} من خفف قال بيناه من فَرَقَ يفرِق وم شدد قال أنزلناه مُفَرَّقا في أيام و الفَرْقُ مكيال معروف بالمدينة وهو ستة عشر رطلا وقد يحرك والجمع فُرُقانٌ وهذا الجمع يكون لهما جميعا كبطن وبطنان وحمل وحملان و الفُرقانُ القرآن وكل ما فرق به بين الحق والباطل فهو فرقان فلهذا قال الله

تعالى {ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان} و الفُرقةُ الاسم من قولك {فارَقَه مُفارَقةً و فِراقا} و الفاروقُ اسم سمي به عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه و المَفْرِقُ بكسر الراء وفتحها وسط الرأس وهو الموضع الذي يفرق فيه الشعر وكذا مَفْرِقُ الطريق و مَفْرَقُهُ ولا جمع له وهو الموضع الذي ينشعب منه طريق آخر وقولهم للمفرق مَفَارِقُ كأنهم جعلوا كل موضع منه مفرقا فجمعوه على ذلك و الفَرَقُ الخوف وقد فَرِقَ منه من باب طرب ولا يقال فَرِقَهُ وامرأة فَرُوقةُ ورجل فروقة أيضا ولا جمع له وديك أفْرضقُ بين الفضرَقِ وهو الذي عرفه مَفروقٌ ورجل أفرُقُ وهو الذي ناصيته أو لحيته كأنها مفروقة ويقال هو أبين من فَرَقِ الصبح فتحتين لغة في فلق الصبح و الفِرَقُ الفِلقُ من الشيء إذا انفلق ومنه قوله تعالى {فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم} و الفَرِيقُ أكثر منهم وفي الحديث {أفاريق العرب} وهو جمع أفْراقٍ و أفْراقٌ جمع فِرْقةٍ و أفْرَقَ المريض من مرضه والمحموم من حماه أي ابل و إفْرِيقِيَّةُ اسم بلاد (مختار الصحاح)

========

و ص ف: وَصَف الشيء من باب وعد و صِفَةً أيضا و تَوَاصَفُوا الشيء من الوصف و اتَّصَفَ الشيء صار مُتَوَاصِفا وبيع المُوَاصَفَة بيع الشيء بصفة من غير رؤيا و الوَصِيفُ الخادم غلاما كان أو جارية والجمع الوُصَفاء وربما قيل للجارية وَصِيفة والجمع وَصَائِف و اسْتَوْصَفَ الطبيب لدائنه سأله أن يصف له ما يتعالج به و الصِّفَة كالعلم والسواد وأما النحويون فليس يريدون بالصفة هذا بل الصِّفة عندهم النعت وهو اسم الفاعل نحو ضارب والمفعول نحو مضروب أو ما يرجع إليهما من طريق المعنى نحو مثل وشبه وما يجري مجرى ذلك يقولون رأيت أخاك الظريف فالأخ هو الموصوف والظريف هو الصفة فلهذا قالوا لا يجوز أن يضاف الشيء إلى صفته كما لا يجوز أن يضاف إلى نفسه لأن الصفةهي الموصوف عندهم ألا يُرى أن الظريف هو الأخ (مختار الصحاح)

========

وصل الشيء بالشيء وصلاً وصلةً، بالكسر والضم، ووصله: لأمه، ووصلك الله، بالكسر، لغة، و- الشيء، و- إليه وصولاً ووصلةً وصلةً: بلغه وانتهى إليه. وأوصله واتصل: لم ينقطع، والوصلة، بالضم: الاتصال، وكل ما اتصل بشيء فما بينهما: وصلة، ج: كصرد. والموصل: معقد الحبل في الحبل. (القاموس المحيط)

========

الجِنْسُ: الضَّربُ من كل شيء، وهو من الناس ومن الطير ومن حدود النَحْوِ والعَرُوضِ والأَشياء جملةٌ . قال ابن سيده : وهذا على موضوع عبارات أَهل اللغة وله تحديد، والجمع أَجناس وجُنُوسٌ؛ قال الأَنصاري يصف النخل :تَخَيَّرْتُها صالحاتِ الجُنُو سِ، لا أَسْتَمِيلُ ولا أَسْتَقِيلُ والجِنْسُ أَعم من النوع، ومنه المُجانَسَةُ والتَجْنِيسُ . ويقال: هذا يُجانِسُ هذا أَي يشاكله، وفلان يُجانس البهائم ولا يُجانس الناسَ إذا لم يكن له تمييز ولا عقل . والإبل جِنْسٌ من البهائم العُجْمِ، فإذا واليت سنّاً من أَسنان الإبل على حِدَة فقد صنفتها تصنيفاً كأَنك جعلت بنات المخاض منها صنفاً وبنات اللبون صِنفاً والحِقاق صِنْفاً، وكذلك الجَذَعُ والثَّنِيُّ والرُّبَعُ . والحيوان أَجناسٌ : فالناس جنس والإبل جنس والبقر جنس والشَّاء جنس، وكان الأَصمعي يدفع قول العامة هذا مُجانِسٌ لهذا إذا كان من شكله، ويقول: ليس بعربي صحيح، ويقول: إنه مولَّد. وقول المتكلمين: الأَنواع مَجْنُوسَةٌ للأَجْناسِ كلام مولَّدٌ لأَن مثل هذا ليس من كلام العرب. وقول المتكلمين: تَجانَس الشيئان ليس بعربي أَيضاً إِنما هو توسع . وجئْ به من جِنْسِك أَي من حيث كان، والأَعرف من حَسِّك . التهذيب : ابن الأَعرابي : الجَنَسُ جُمُودٌ (* قوله «الجنس جمود » عبارة القاموس: والجنس، بالتحريك، جمود الماء وغيره.) . وقال: الجَنَسُ المياه الجامدة. (لسان العرب)

========

والحِسابُ والحِسابةُ: عَدُّك الشيءَ. وحَسَبَ الشيءَ يَحْسُبُه، بالضم، حَسْباً وحِساباً وحِسابةً: عَدَّه.أَنشد ابن الأَعرابي لمَنْظور بن مَرْثَدٍ الأَسدي:يا جُمْلُ أُسْقِيتِ بِلا حِسابَهْ،سُقْيَا مَلِيكٍ حَسَنِ الرِّبابَهْ،قَتَلْتني بالدَّلِّ والخِلابَهْ أَي أُسْقِيتِ بلا حِسابٍ ولا هِنْدازٍ، ويجوز في حسن الرفع والنصب والجر، وأَورد الجوهري هذا الرجز : يا جُمل أَسقاكِ، وصواب إنشادِه: يا جُمْلُ
أُسْقِيتِ، وكذلك هو في رجزه. والرِّبابةُ، بالكسر : القِيامُ على الشيءِ بإِصْلاحِه وتَربِيَتِه؛ ومنه ما يقال : رَبَّ فلان النِّعْمةَ يَرُبُّها رَبّاً وربابةً. وحَسَبَه أَيضاً حِسْبةً: مثل القِعْدةِ والرِّكْبةِ.
قال النابغة: فَكَمَّلَتْ مِائةً فِيها حَمامَتُها،وأَسْرَعَتْ حِسْبَةً في ذلك العَدَدِوحُسْباناً: عَدَّه. وحُسْبانُكَ على الله أَي حِسابُكَ. قال:على الله حُسْباني، إذا النَّفْسُ أَشْرَفَتْ على طَمَعٍ، أَو خافَ شيئاً ضَمِيرُها وفي التهذيب : حَسِبْتُ الشيءَ أَحْسَبُه حِساباً، وحَسَبْتُ الشيءَ أَحْسَبُهُ حِسْباناً وحُسْباناً. وقَوله تعالى: واللهُ سَرِيعُ الحِسابِ؛ أَي حِسابُه واقِعٌ لا مَحالَة، وكلُّ واقِعٍ فهو سَرِيعٌ، وسُرْعةُ حِسابِ الله، أَنه لا يَشْغَلُه حِسابُ واحد عَن مُحاسَبةِ الآخَر، لأَنه سبحانه لا يَشْغَلُه سَمْع

عن سمع، ولا شَأْنٌ عن شأْنٍ . وقوله، جل وعز : كَفَى بِنَفْسِك اليومَ عل يك حَسِيباً؛ أَي كفَى بِك لنَفْسِكَ مُحاسباً.والحُسْبانُ: الحِسابُ. وفي الحديث : أَفْضَلُ العَمَلِ مَنْحُ الرِّغابِ، لا يَعْلَمُ حُسْبانَ أَجْرِهِ إلا اللَّهُ . الحُسْبانُ، بالضم: الحِسابُ. وفي التنزيل: الشمسُ والقَمَرُ بِحُسْبانٍ، معناه بِحِسابٍ ومَنازِلَ لا يَعْدُوانِها. وقال الزَجاج: بِحُسْبانٍ يدل على عَدَد الشهور والسنين وجميع الأَوقات . وقال الأَخفش في قوله تعالى : والشمسَ والقَمَر حُسْباناً: معناه بِحِسابٍ، فحذَف الباءَ. وقال أَبو العباس: حُسْباناً مصدر، كما تقول: حَسَبْتُه أَحْسُبُه حُسْباناً وحِسْباناً؛ وجعله الأَخفش جمع حِسابٍ؛ وقال أَبو الهيثم: الحُسْبانُ جمع حِسابٍ وكذلك أَحْسِبةٌ، مِثل شِهابٍ وأَشْهِبةٍ وشُهْبانٍ. وقوله تعالى: يَرْزُقُ من يشاءُ بغير حساب؛ أَي بغير تَقْتِير وتَضْيِيقٍ، كقولك : فلان يُنْفِقُ بغير حِساب أَي يُوَسِّعُ النَّفَقة، ولا يَحْسِبُها؛ وقد اختُلف في تفسيره، فقال بعضهم: بغير تقدير على أَحد بالنُّقصان؛ وقال بعضهم: بغير مُحاسَبةٍ أَي لا يخافُ أَن يُحاسِبه أَحد عليه؛ وقيل: بغير أَنْ حَسِبَ المُعْطَى أَنه يُعْطِيه، أَعطاهُ من حَيْثُ لم
يَحْتَسِبْ. قال الأَزهري: وأَما قوله، عز وجل : ويَرْزُقْه من حَيثُ لا يَحْتَسِبُ؛ فجائز أَن يكون معناه من حَيْثُ لا يُقَدِّره ولا يَظُنُّه كائناً، مِن حَسِبْتُ أَحْسِبُ، أَي ظَنَنْتُ، وجائز أَن يكون مأْخوذاً مِن حَسَبْتُ أَحْسُبُ، أَراد مِن حيث لم يَحْسُبْه لنفْسِه رِزقاً، ولا عَدَّه في حِسابه. قال الأَزهري: وإِنما سُمِّي الحِسابُ في المُعامَلاتِ حِساباً، لأَنهُ يُعلم به ما فيه كِفايةٌ ليس فيه زيادةٌ على المِقْدار ولا نُقْصان. وقوله أَنشده ابن الأَعرابي: إِذا نَدِيَتْ أَقْرابُهُ لا يُحاسِبُ يَقول: لا يَعَثِّر عليك الجَرْي، ولكنه يأْتي بِجَرْيٍ كثير . والمَعْدُود مَحْسُوبٌ وحَسَبٌ أَيضاً، وهو فَعَلٌ بمعنى مَفْعول، مثل نَفَض بمعنى مَنْفُوض؛ ومنه قولهم لِيَكُنْ عَمَلُكَ بحَسَبِ ذلك، أَي على قَدْرِه وعَدَدِه . وقال الكسائي : ما أَدري ما حَسَبُ حَدِيثِك أَي ما قَدْرُه وربما سكن في ضرورة الشعر. (لسان العرب)

(الرياضيات) : الحساب والهندسة والجبر ونحوها – المعجم الوجيز-

المصطلحات

رياضيات المتشابهات والمثاني : هي رياضيات ألفاظ ومعاني لغة القرآن الكريم تقوم على أساس التعبير عن علاقات ترادف الألفاظ والمعاني أو تقابلها بهدف الكشف عن مختلف علاقات الألفاظ والمعاني برموز وأشكال رياضية.

دائرة وحدة المتشابهات والمثاني: هي دائرة الوحدة التي تنشأ من تراكب متتاليتين متعامدتين لمثاني يوجد بين طرف من طرفين كل مثنى تشابه.

دائرة وحدة المثاني: هي دائرة الوحدة التي تنشأ من تراكب متتاليتان متعامدان لمثاني ليس بين أطرافهما تشابه.

طرفا اللفظ والمعنى: قول مركب من طرفين ، تارة يكون في معنى واحد فهذا من المتشابه، وتارة تكون بذكر الشيء وضده فهذا من المثاني.

الطرفان المتشابهان/ الطرفان المتساويان: هما طرفان مستقلان ولكنهما متشابهين فى وصف معين و وهما طرفان متساويان فى نفس إشارة الصفة فإما كلاهما صفة موجبة أو كلاهما صفة سالبة، ولكنهما من أنواع أو أجناس مختلفة.

الطرفان المثاني / الطرفان غير متساويين: هما طرفان مستقلان من جنس واحد ، متضادان في صفة ما ، وهما طرفان غير متساويين في إشارة الصفة فأحدهما موجب والآخر سالب أو صفر أو العكس ، ولكنهما ينتميان لنفس النوع أو الجنس.

الطرف المتشابه: وهو مفردة من مفردتي المتشابهات.

الطرف المثاني: وهو مفردة من مفردتي المثاني.

محور المثاني: وهو متتالية تصل ما بين طرفين من نفس الجنس عبر درجات تتراوح ما بين الموجب والسالب.

نقطة الفرقان المتعادلة: هي وسط بين طرفين بحيث تكون متعادلة لا تميل لهذا ولا لهذا.

أوجه تضاد المثاني: هي أوجه التقابل بين طرفين ينتميان لنفس الجنس أو هي التشابه العكسي بين شيئين متضادين في صفة محددة.

صفة التشابه: هي صفة تجمع بين الطرفين المتشابهين وتكون لها إشارة صفة إما صفة موجبةأو صفة سالبة.

جنس المثاني: هي زوج الشيء الواحد.

صياغة الناتج الإسلامي العلمي

لكل لفظ ومعنى في القرآن الكريم طرفان يقرب بينهما وجه التشابه ، ويفصل بينهما وجه التضاد ، وينقسم إلى نوعين هما المتشابهات ، والمثاني ، كلا منهما له طرفان .

	الطرفان المتشابهان	الطرفان المثاني
الأطراف	مكونة من طرفين ليس بينهما نقطة فرقان متعادل وليس بينهما تدريج.	والمثاني: تتكون من طرفين بينهما تدريج قد تقع نقطة الفرقان بين الطرفين أو ق طرف بها .

	إن زاد وجه التشابه بين طرفين فى إشارة صفة فتسمى متشابهين يغلب عليها وجود وجه التشابه بين الطرفين وفيها كلا الطرفين إما موجب أو كلا الطرفين سالب ولا تظهر نقطة الفرقان قد تكون أكثر من طرفين لأنها تعتمد على وحدة إشارة الصفة	يغلب عليها وجود وجه التضاد بين الطرفين طرف موجب ، وآخر سالب إن زاد وجه التضاد عن وجه التشابه فتسمى مثاني فتظهر وبينهما نقطة الفرق يتعادل فيها وجه التشابه عن وجه الاختلاف، يمكن تمثيلها رياضيا بـ(+-) حيث الط يأخذ إشارة موجبة(+) ، وما بعده يأخذ إشارة سالبة(-) ويمكن أن تبدأ متتالية المثانى من نقطة التعادل فتكون المتتالية إما موجبة أو سا لا تكون إلا طرفين لأنها تعتمد وحدة الجنس
التدريج والتمثيل البياني	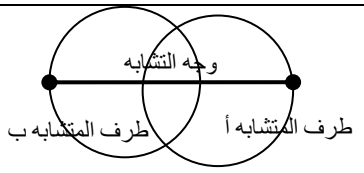 لا يظهر تدريج واضح لوجود تداخل بينهما **يوضحهما تداخل حقول المصفوفة:** المتشابهات فى صورتها البسيطة تظهر فى تداخل دائرتان متقاطعتان (تقاطع المجموعات ∩)	**محور المثانى** طرف المثانى الموجب (+) نقطة الفرقان/التعادل 0=-+ طرف المثانى السا كل طرفين من المثانى تسمى مثانى بسيطة ، وبينهما تدريج يؤدى لظهور متتالية بينه فإن تراكب نوعين من المثانى على نوعين آخرين فتظهر دائرة وحدة دائرة المثانى. المثانى فى صورتها البسيطة تظهر فى صورة متتالية(مجموعتان غير متقا
ما يجمع بينهما	كل منها مكون من طرفين يجمع بينهما صفة تشابه إما موجبة أو سالبة ولكنها من أنواع أو أجناس مختلفة). فهناك صفة تجمع بين المتشابهين في نقطة تلاقيهما فالمتشابهات تتشابه إما فى الصفة الموجبة (+) وإما فى الصفة السالبة (-) فيمكن اجتماع المثانى الغير متشابهة الجنس فى نقطة التلاقي كمتشابهات (وليس مثانى) مثل (كالبصير = السميع = المؤمنين) يمكن جمعهما كمثانى مشتركة فى صفة موجبةهي الإيمان وكذلك المتشابهات (كالأعمى = الأصم = الكافرين) يمكن جمعهما كمتشابهات فى صفة سالبة هي الكفر وكذلك هناك وجه تشابه بين كل صفات الإيمان و هي ما تمثل1 وما فوقه (+) بينما هناك وجه تشابه بين كل صفات الكفر وهي ما تمثل 0 وما تحته (-)	المثاني يشترط فيها أن تكون من نفس النوع أو الجنس ، فالنور والظلمات مثاني متتالية تمثل على محور . فهناك جنس يجمع بين المثانى ، يعبر عنهما المحور الذى يجمع بينهما فلا يمكن الجمع بين المثانى الغير متساوية (المثانى الغير متساوية لا تجتمع) فلكل مثاني جنس مستقل تماما وبالتالى لا يمكن التمثيل على متتالية مدرجة إلا المنتمية لجنس معين بحيث يمثل وجه تشابه أساسي بينهما فلا يمكن جمعهما كمثاني مشتركة في صفة معينة ومحور المثاني ، هو المحور الذي يجمع المثاني بعضها ببعض وقد يكون طول عرضيا ، هو محور مدرج بحيث تزيد درجة أحد أطراف المثانى كلما زادت د عليه.

	طرف ب	
طرف أ	أ × ب (وجه التشابه)	

الأمثلة	أَأَنْذَرْتَهُمْ = لَمْ تُنْذِرْهُمْ (صفة التشابه: لَا يُؤْمِنُونَ) أَأَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ = لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ (صفة التشابه: لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ) أَدَعَوْتُمُوهُمْ = أَنْتُمْ صَامِتُونَ (صفة التشابه: لَا يَتَّبِعُوكُمْ) أَجَزِعْنَا = صَبَرْنَا (صفة التشابه: مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ) أَوَعَظْتَ = لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ (صفة التشابه: إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ) فَاصْبِرُوا = لَا تَصْبِرُوا (صفة التشابه: إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) أَنْفُسِكُمْ = مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ (صفة التشابه: مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ) الْعَاكِفُ فِيهِ = الْبَادِي (صفة التشابه: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ)	الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ ≠ الْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ بِأَمْوَالِهِ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ ≠ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ≠ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَ عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ ≠ مَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ ≠ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ ≠ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ ≠ رَجُلًا سَلَمًا لِرَجُل الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ ≠ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يعلمون ≠ لا يعلمون الخبيث ≠ الطيب الأعمى والأصم ≠ البصير والسميع النفع ≠ الضرر الظلمات ≠ النور الحسنة ≠ السيئة أصحاب النار ≠ أصحاب الجنة الأعمى ≠ البصير آمنوا وعملوا الصالحات ≠ المسيء أعمى ≠ بصير ظلمات ≠ نور ظل ≠ حرور أحياء ≠ أموات كَالْأَعْمَى وَالْأَصَمِّ ≠ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ≠ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

العلاقة بين المتشابهات والمثانى

هي علاقة متشابكة متداخلة ، فيمكن بتتبع المتشابهات و المثاني يمكن اكتشاف بناء مترابط يكشف عن دقة بناء ألفاظ ومعانى القرآن الكريم القائمة على ركنين هما التشابه والمثاني حيث تعتمد على انقسام المثاني لطرفين متباعدين يجمع هذين الطرفين المتضادين في الإشارة. يكون التشابه مع أطراف المثانى الأخرى فى إشارات الصفات.

ويمكن توضيح ذلك بالشكل الآتي:

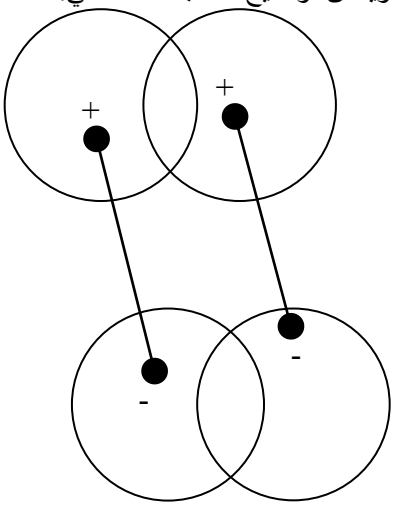

المثاني المختلفة الأجناس تتلاقى وتتشابه عند تلاقي أطرافها في صفة مشتركة بينهما موجبة (+) أو سالبة (-) ، فتكون شبكة مترابطة محاورها المثاني وأطرافها المتشابهات وبالتالي فالقرآن الكريم بناء مترابط متشابه مثاني.

وكل لفظ ومعنى مكون من طرفين ، هما أساس رياضيات المتشابهات والمثاني ، حيث المثاني بمفردها يتم التعبير عنها بالمتتاليات ، بينما المتشابهات بمفردها يتم توضيحها بالدوائر المتداخلة ، بينما عندما يجتمع المتشابهات والمثاني فيتم التعبير عنهما أو تحليلهما بالمصفوفة ، والتمثيل البياني لهما بدائرة وحدة المتشابهات والمثاني.

كالآتي:

ويمكن تمثيل تداخل المتشابهات والمثانى حيث يوضحهما تداخل حقول المصفوفة:

	طرف مثانى+	**طرف مثانى-**
طرف تشابه أ		
طرف تشابه ب		

ويمكن تمثيلهما

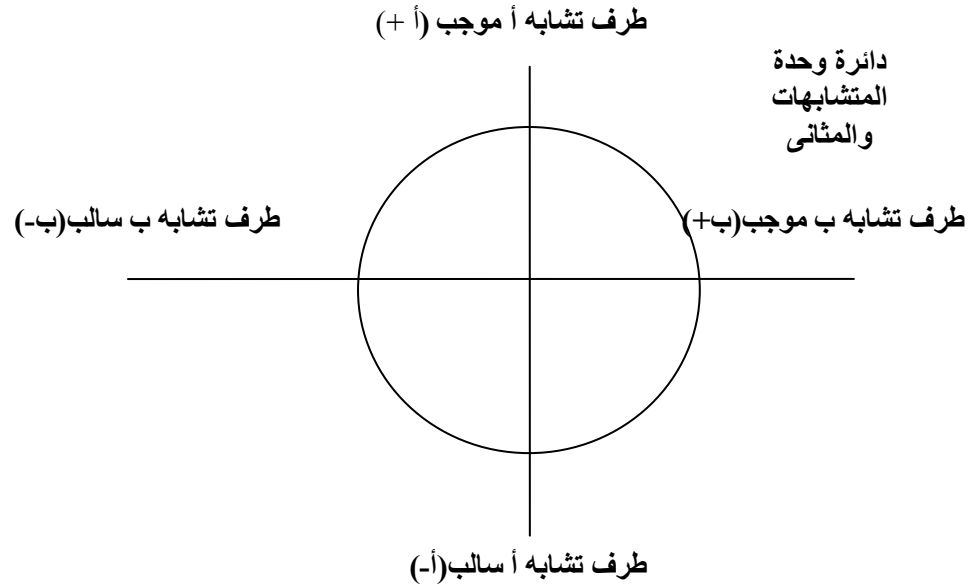

الخاتمة

مما سبق وضحنا تشابه قوانين رياضيات المتشابهات و المثاني في لغة القرآن مع قوانين الرياضيات البحتة ، لتوضح وجود تشابه كامل بين القرآن ، والكون من حيث تشابه القوانين الرياضية فيهما ، مع توضيح وجود اختلاف جوهري هو أن حساب الكون حساب مادي يتفرع بالزوجية ، بينما حساب القرآن حساب لغوي يتفرع بالمتشابهات والمثاني
وكلاهما يقوم على النظام العددي 0+1 ، مع اختلاف مدلولات الصفر والواحد باختلاف السياق (راجع بحث ميزان الواحد والصفر)

وبالتالى يفتح المجال إلى ظهور علم رياضيات لغة القرآن ، الذى يتعامل مع معاني ولغة القرآن على أنها يمكن التعبير عنها بمصطلحات رياضية ، وهى فى هذا تختلف عن الرياضيات البحتة في أنها رياضيات بلا أرقام ، ولغة بلا حروف.

ومن خلال خبرتي تبين لي كيف أن تشابه وانسجام القرآن ينعكس على تشابه وانسجام نتائج الأبحاث المبنية على معطيات القرآن الكريم مهما تنوعت وتشعبت فلا تتعارض بل تتلاقى فى النهاية متفوقة حتى على الأخطاء الغير مقصودة من الباحث.

كان هذا هو أساسيات رياضيات متشابهات ومثاني لغة القرآن من ضمن السلسلة البحثية ، وهذا البحث بحمد الله يؤصل المتتالية القرآنية (مثل متتالية العذب الفرات والملح الأجاج)، والمصفوفة (مثل مصفوفة الكلمة والشجرة) ، ودائرة الوحدة لألفاظ ومعاني القرآن الكريم (مثل دائرة وحدة الطيب والخبيث) ودائرة الوحدة إما تكون أساسا للدوال القرآنية حيث يرسم عليها منحنيات دالة يتم التعبير عنه ا بالمعادلات ، أو تكون دائرة الوحدة أساسا لحساب مثلثات القرآن .

وفى البحث التالي إن شاء الله سنحاول تقديم أمثلة على مختلف فروع رياضيات لغة القرآن الكريم ، مثل حساب لغة القرآن الكريم من جمع وطرح وقسمة وضرب ، ومصفوفات المتشابهات اللفظية فى القرآن الكريم، والمعادلات القرآنية، والدوال القرآنية ، والتفاضل والتكامل القرآنى ، والهندسة القرآنية من قطع مستقيمة وأشعة ومستقيمات ودوائر.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ملحق 1- روابط المتشابهات والمثانى فى القرآن الكريم

يلاحظ وجود ما يسمى بالروابط
حيث الآيات القرآنيةِ، وما تحويه من جمل قرآنية، وما تحويه أيضا من كلمات قرآنية
تترابط معا فى ما يسمى " بالروابط المنهجية " والتي كان الأساس العلمي لها هو الشبكة المترابطة للمتشابهات والمثاني والتي سبق التنويه عنها فى البحث
ومن فوائد هذه الشبكة المترابطة من روابط الآيات والجمل والكلمات القرآنية، وجود أداة ذات معيار ثابت لاختيار الآيات القرآنية لبحث ما أو للتوصل لنتيجة ما ، باعتبار أن الآيات القرآنية والأحاديث النبوية هي مادة البحث الإسلامي.
فلا يصبح أمر اختيار الآيات القرآنية يخضع لما يراه الباحث وما يناسبه، بل يصبح أمر رياضي تح كمه الأدوات الرياضية.

ويلاحظ انقسام الروابط المنهجية بين آيات وجمل القرآن الكريم إلى نوعين هما:
1 - روابط المتشابهات، وهى تنقسم إلى
a. روابط معاني المتشابهات: وهو ما كان بالمعنى دون اللفظ
b. روابط ألفاظ المتشابهات: وهو ما كان باللفظ والمعنى معا.
2 - روابط المثاني: وه ي روابط تعتمد علي التفرع الثنائي.

من أمثلة روابط المتشابهات فى القرآن الكريم

1 - مثال : التشابه على أساس معنى أو صفة ما (كما فى أمثلة الأطراف المتساوية التي سبق توضيحها مثل:

الْعَاكِفُ فِيه =ً الْبَادِي (صفة التشابه : الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْ نَاهُ لِلنَّاسِ)

2 - مثال: التشابه على أساس اللغة والألفاظ المشتركة بين أكثر من آية أو جملة قرآنية
سورة التوبة:
وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (40)

سورة إبراهيم:
أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ (24) تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (25) وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ (26)

يلاحظ أن الرابط المنهجى بين (آية 40 فى سورة التوبة) ، وبين آية 24 ، 26 فى سورة إبراهيم) هو رابط اللفظ والمعنى "كلمة"

<u>من أمثلة الروابط الثنائية فى القرآن الكريم:</u>
وكذلك يكشف الأمر عما يسمى بالروابط الثنائية فى القرآن الكريم

1 - مثال: ثنائيات اللغة

(-)	(+)
سورة المطففين كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ (7) وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ (8) كِتَابٌ مَرْقُومٌ (9)	سورة المطففين: كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ (18) وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ (19) كِتَابٌ مَرْقُومٌ (20)

ومن ثم كان من أهم فوائد هذا الرابط المنهجى
1 - الكشف عن العلاقات بين الآيات القرآنية، المتباعدة بين أكثر من سورة
2 - إمكانية تتبع هذه العلاقات باستخدام الأدوات الرياضية (ومن أهمها المصفوفة) وهنا يصبح رابط منهجي رياضي لمعاني القرآن الكريم.

3 - أداة من أدوات جمع آيات القرآن الكريم للأبحاث الإسلامية العلمية، بمعايير منظمة تحكمها الأدوات الرياضية، مما يعطى مصداقية للكم والكيف لمعطيات البحث.

مع ملاحظة أن هذا الرابط تم التنبيه عنه فى بحث " خطوات المنهج الإسلامى العلمي ، والروابط المنهجية" أيضا.
وفيما يلي نعطي تفصيلا أكثر لـ " أداة الرابط، واستخدامها في مجال نظم الآيات (أي الآيات المترابطة برابط ما لتكون كالعقد المنظوم)

أدوات الروابط المنهجية في البحث عن الآيات القرآنية (تجميع معطيات مسألة الألفاظ والمعاني)

الإبحار في الوحي(أعني به الإبحار فيما أوحي الله به من قرآن وسنة)
لاحظت أن الإبحار في الوحي ، يأخذ عدة سبل:
من المجمل إلي المفصل ، ويكون من الرؤوس إلي الفروع – من أعلي ، وهي من الآيات الأم إلي الآيات المتفرعة عنها المفصلة لها.
من المفصل إلي المجمل، ويكون من الفروع إلى الرؤوس– من أسفل ، وهي من الآيات المفصلة بحثا عن الآيات الأم حتى الوصول إليها.

وبالتالي: كلما بدأ البحث من المجمل إلى المفصل كان أقرب وأسهل وأقصر زمنا ، والعكس بالعكس

البحث عن الآيات القرآنية التي يتطلبها بحثك الذى تقوم به ، ليس بالأمر الهين ولا اليسير ، بل هو أمر هام ودقيق ، وفيما يلي نستعرض بعض أساليب البحث عن الآيات القرآنية في القرآن الكريم:

أساليب البحث عن الآيات القرآنية:

1. **أسلوب الحصر الشامل** وتكون بالقراءة الكاملة لجميع آيات القرآن بغرض اقتباس جميع الآيات المتعلقة بموضوع البحث ، ويكون لغرض من الآتي
   1. بغرض اقتباس الآيات المطلوبة.
   2. بغرض بناء هيكل منهج البحث من القرآن في موضوع البحث المطلوب.

   والقراءة الشاملة للآيات يجب أن تكون أكثر من مرة بغرض المراجعة لجب أي سهو.

2. **أسلوب الانتقاء**(وهو يكون بانتقاء عدد معين من الأصول في موضوع البحث وليس كل الأصول في موضوع البحث- الموضوع الذي تم تحيده في موضوع البحث وليس كما تنظمه الفهارس الموضوعية-).
   وقد يكون باستخدام أحد الأساليب التالية (وهى مرتبة حسب سهولة البحث عن الآيات أو تعقده):
   1. العصف الذهني لتحديد الآيات القرآنية.
   2. بالاستعانة بفهارس المواضيع القرآنية، ومعجم الألفاظ القرآنية.
   3. بالقراءة الشاملة المنهجية للقرآن بغرض تحديد خطة البحث المتضمنة المواضيع وكلمات البحث (بناء هيكل منهج البحث)، وتحصيل الكلمات التي يصعب على البحث الإلكتروني التوصل إليها.
   4. وهناك أسلوب وسط بين الاثنين حيث يتم التجميع بأسلوب البحث الشامل + أسلوب البحث الإلكتروني (بمفاتيح البحث، كلمات ، وجمل ومواضيع)

3. **أسلوب تتبع الروابط المنهجية** التي تقدمه رياضيات اللغة العربة في القرآن الكريم.

وهذا الأسلوب الثالث (أساليب رياضيات اللغة العربية في البحث عن الأصول الإسلامية) هو موضوع حديثنا:
وهو ينقسم إلى:

- تتبع الرابط التتابعى للآيات والسور : أي تسلسل الآيات في السورة الواحدة ، ثم تتابع السور
  - تبعا لأسباب النزول.
  - أو للترتيب المعتاد كما في المصاحف.
- تتبع روابط اللغة العربية ، وهو بتتبع الكلمات المشتركة بين الآيات ، وهو من أهم الطرق في رياضيات ألفاظ ومعاني القرآن لأنها تكشف عن علاقات رياضية قيمة (ومن أمثلة هذا النوع من البحوث "هندسة

الأمم في عبادة الله ، حيث تم تتبع رابط جذر ومعني "أمة" مما أدي للتوصل لعلاقة هندسية بين الآيات والمعاني.

- تتبع التفرع الثنائي للمتشابهات والمثاني (ومن أمثلة هذا النوع من البحوث بحث المقدمة الإسلامية لحل مشكلة المسلمين في العصر الحديث).

الطبقة القرآنية:

هي مجموعة آيات، تتميز بخاصية وبصفة (قد تكون العلاقة لغوية أو معنى أو موضوع أو رياضية)، فتترابط برابط منهجي قد يكون لغوى أو رابط حساب أو رابط موضوع أو رابط معنى.

مفهوم الروابط المنهجية:

الرابط هو علاقة بين الآيات القرآنية يمكن تتبع رابط واحد بحيث يمثل هيكل البحث كله، فيتم استبعاد الآيات التي لا تندرج تحت هذا الرابط المنهجي، فهو هيكل رابط ومنظم لعملية جمع الآيات يمكن التعبير عن علاقات الآيات بواسطته بالرموز والأدوات الرياضية.

وهذا الرابط يقدمه القرآن والسنة فليس من خارجه ، بحيث يكون هذا الهيكل الرابط والمنظم هو القرآن نفسه حيث الرابط المنهجي أداة في يد القرآن لقيادة البحث في مجال القرآن والسنة النبوية دون تدخل من العقل البشري أو معلومات أو قناعات سابقة.

وظيفة الرابط المنهجى:

وظيفته الأساسية هي جمع الآيات القرآنية والأحاديث بمعيار ثابت مقنن لا يخضع لاختيارات الباحث. ويضمن تكامل الموضوع البحث دون نقص ، وإن كان هناك نقص فهو يحدد المكان والكيف الناقص فيه ، ليبحث عنه الباحث ويستكمله، حيث الرابط هو الهيكل الذى يتم انتظام الآيات فيه (كالعقد المنظوم).

فوائد الرابط المنهجى:

- يكشف عن نقاط الفراغ في البحث ليستكملها الباحث، يبحث عنها الباحث في القرآن حتى يجدها، على نحو رياضي حيادي لا يخضع لانتقاء الباحث وبهذا يقود الرابط المنهجي ويحدد وجهته.
- يقدم هيكل بحثي لمعطيات الباحث ويحدد الآيات التي تدخل فيه والتي لا تدخل.
- يضمن الاستخلاص المتكامل الجوانب بدون ترك جانب وتركيز عل ى جانب ودخول في جوانب أخر ى لا صلة لها بالجزئية المبحوثة وسد الثغرات التي قد تنشأ من عدم إدراكنا للآيات المتوافقة مع أساليب النظم المنهجي الأخرى
- تسريع عملية الكشف عن الحقائق بإذن الله.

وتتبع الرابط المنهجى هو أساس البحث الرياضي ، لأنه يعتبر كمنظومة في عقد ، لها معاييرها التي ترتبط بهذا العقد ، حيث يتم تحديد آية البدء ، ثم تحديده منها أولا : ثم بعد ذلك يتم انتقاء الأصول الإسلامية على أساس معاييره

البادئ الأم:

ونقصد بها الآية الأولى أو الآية الأم ، أو الحديث الأول الذي يعتبر طرف الخيط الذي يتلوه الآيات أو أحاديث التي تتلوه ، وقد يكون:

أ - رابط الحديث النبوي: وهو حديث نبوي فيه عنصرين قرآنيين بحيث يشكلان نواة البحث.

ب - روابط الآيات : هي آية أم محكمة ، تتمحور حولها الآيات وتنطلق منها وتشير إليها يتم جمع مفرداتها وتفصيلها من القرآن الكريم .

فللآية تأتي بالآية التي تليها بشكل مترابط متماسك ، في سلسلة جزئية داخل البحث ، والبحث يقود للبحث الذي بعده في سلسلة بحثية كلية خارج البحث، عن طريق تتبع الروابط المنهجية بين الآيات.

فقط تكون الصعوبة في العثور على الآية الأولى ، ومنها يتم تحديد الرابط المنهجي للبحث ، لأنها هي التي ستؤدى لتتبع الروابط في صورة متتالية، فإن نجحت في التوصل إلى آية البدء الصحيحة للبحث ، واختيار الرابط المنهجي المناسب للبحث فتكون قطعت نصف طريق البحث ،

رحلة الوصول إلى الآية الأولي(الآية الأم) في البحث:

تحديد الموضوع.(حيث يبدأ الباحث بفكر منحرف عن الصواب ، ثم أثناء بحثه يبدأ يتضح له الصواب مما يغير من هيكلته الفكرية تدريجيا حتى يعلم الآيات الصحيحة التي ترشد موضوعه البحثي) فللتوصل إلي الآية الأولى يكون على مراحل حتى يصل للآية الأم (ثم قد يكون هناك آية أم أعلى منها في مستو ى موضوع البحث) ، والجمع الصحيح يتدرج حتى يصل إل ى الآية الصحيحة في موضعها ال ذي تستنتجه (دورة إقترابية حتى الآية الأولي) ثم تنطلق على أساسه في دورة إتساعية.

علامات الجمع الناجح والصحيح للأصول الإسلامية من آيات وأحاديث:

1- انتظامها في ناظم منهجي (تبعا لأنواعه المختلفة).
2- تشابهها وتكاملها في ما بينها (قد تجد كلمات مشتركة بينها أو معاني تشرح بعضها بعضا، ووضوح التشابه الشديد بينها) وقد يكون ذلك هو معيار المفاضلة عند الاختيار بين أصلين أو أكثر.

أنواع الرابط المنهجي للآيات (أساليب جمع وتصنيف الآيات للا ستوشاد بها في موضوع محدد):

الرابط لا ينشأ إلا ليجمع بين أكثر من آية ، وهناك روابط تقليدية مثل رابط تتابع الآيات داخل السورة الواحدة ، ولكن ما نهتم به هو الرابط الذى يجمع بين أكثر من آية متباعدة في القرآن الكريم ، وهناك أنواع منها مثل (الرابط اللغوي ، الرابط الموضوعي ، الرابط المعنوي ، الرابط الثنائي)

الرابط اللغوي أو رابط الألفاظ:

الرابط اللغوي:
كلمة : مشتركة توجد في آيتين وهناك كلمات محكمة (في القرآن) ينتج عنها الكلمات الأخرى وتتوحد حولها (ويمكن تكوين رابط دقيق بمعرفة الكلمة التي تبحث عنها في القرآن الكريم ، بالنسبة للسنة : هناك كلمات جامعة للكلم (يمكن بتتبع لفظ نطق الرسول (تلتف حوله الأحاديث)
فيمكن بتتبع جذر ومعنى كلمة معينة للتوصل إلى سلسلة مترابطة من الآيات في تلك الكلمة ، وهذه الكلمة قد تقود إلى كلمة آخر فتؤدي للتفرع المقنن للبحث ، وخطوات ذلك هي:
تحديد آية البدء، ثم تتبع الرابط اللغوي

مثال لرابط اللغة:

كان بتتبع الرابط اللغوي للفظ الجلالة " الله" ، جمعت عديد من الآيات منها الآيات التالية ،

بِسْمِ **اللّهِ** الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ- الفاتحة 1-

خَتَمَ **اللّهُ** عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عظِيمٌ – البقرة7-

اللّهُ لا إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ- آل عمران 2-

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاء وَاتَّقُواْ **اللّهَ** الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا- النساء 1-

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَوْفُواْ بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ الأَنْعَامِ إِلاَّ مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌ إِنَّ **اللّهَ** يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ- المائدة 1-

(فجميع الآيات السابقة اشتركت في وجود لفظ الجلالة فيها ، وهذا هو الرابط اللغوي الذى جمعها).

تتبع الرابط المنهجي اللغوي قد يأخذ صيغة رياضية أثناء تتبعه:
فمثلا إن تم تتبع نفس الكلمة (مثل المثال السابق)، فيمكن تسميته **تتبع لرابط ثابت** ، لأنها تكون أشبه بالمنحني خطي

ولكن إن تم تتبع كلمة تتغير بتتابع منظم ، فيمكن تسميته **تتبع لرابط متغير** بعجلة ثابتة ، لأنها ترسم متوالية حسابية

مثال: تتبع الأعداد المذكورة في القرآن الكريم بترتيب الأعداد

وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ **وَاحِدٍ** (سورة البقرة×61)

وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ **مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ** فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا (سورة النساء×3)

التتبع لرابط ثابت

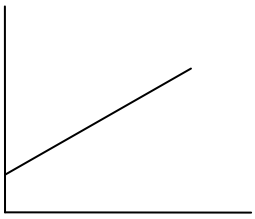

التتبع لرابط متغير بعجلة ثابتة

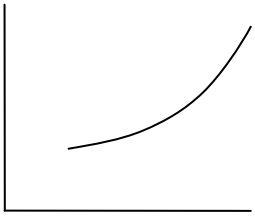

التتبع لرابط متغير بعجلة متزايدة

الرابط الموضوعي:

الرابط الموضوعي: هو تجميع الآيات والأحاديث التي يجمعها موضوع واحد ظاهر
مثل موضوع "قصة موسى"، يتم جمع جميع الآيات المتفرقة بين أكثر من سورة والأحاديث التي تتعلق بذاك الموضوع، وغيرها من المواضيع
مثل مواضيع الإيمان، العلم، الأمم السابقة ....الخ.
وهذه مواضع رئيسية ، داخلها عديد من المواضيع الفرعية
فمثلا موضوع الإيمان ، يتفرع إلى مواضيع " فضل الإيمان وأجره" ، "شعب الإيمان"، " نواقض الإيمان" ، " الإيمان يزيد وينقص"
وغيرها من مواضع تختلف حسب فهم الباحث، وتصنيفه لها.

رابط المعاني أو رابط المعني أو الرابط المعنوي

فهناك معنى مفهوم من الآية القرآنية يمكن على أساسه جمعها مع غيرها من الآيات، ويشترط في هذا الرابط الإطلاع على مختلف كتب التفسير للآية لمعرفة المعاني المفهومة من الآية.
ويلاحظ أن هناك رياضيات للمعاني (دون الألفاظ) ولكنها تتطلب فهما عميقا للآية، ويكثر فيه تضارب الآراء كل حسبما يراه من معنى الآية.

مثال لرابط المعنى:

سورة يس:
وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ (68)

سورة الزمر:
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِأُولِي الْأَلْبَابِ (21)

سورة الروم:
اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ (54)

(الآيات السابقة متفرقة بين أكثر من سورة، ومختلفة الكلمات ولكنها مشتركة في معنى واحد هو ما يربطها معا)
هذا المعنى يختلف باختلاف طرق التعبير، ولكنه يظل هو المعنى المفهوم أو ما يمكن أن نطلق عليه متوسط المعنى الذي يتعارف عليه الناس

الرابط الثنائي أو الرابط الرياضي أو الرابط الحسابي

وهذا هو موضوعنا، والذي سنتحدث عنه بالتفصيل
الرابط الثنائي محوره هو ثنائية المعنى ، وهو الذي يتفرع لقسمين ، وهو يعتمد على ثنائية اللغة أو ثنائية المعنى ، وهو يبدأ بسيط يعتمد على المشابهات والمثانى في أبسط صورها ، ثم يبنى عليها بناء رياضيا يمر عبر المتتالية إلى المصفوفة حتى دائرة الوحدة ليفتح الباب على حساب المثلثات القرآن ، وعلى الدالة .
وبالتالي هذا الرابط الثنائي هو أيضا الرابط الرياضي ، وهو يتميز في أنه يجمع بين أكثر من رابط (موضوعي أو معنوي ، أو لغوي) باستخدام الأدوات الرياضية ، فالترابط فيه قد يبلغ قمته.

تحديد موقع الآية في مستويات تفرع الروابط الثنائي:
من تقدير الدلالة الظاهر يتم الاستدلال علي غير الظاهر، هذا هو أسلوب تحديد الثنائيات، وهذا الأسلوب يقوم على أساسين هما:
1 - أساس الثنائية: فإذا عثرت علي زوج فهو حتما يشير لوجود الزوج الآخر
2 - الامتداد المتفرع، فكل الثنائيات مترابطة معا في شبكة متفرعة مترابطة

فيجب تحديد الثنائيات وتوضيحها بالعلاقات الحسابية التقابلية ، وذلك بالتساؤل عن زوج ما توصلت إليه أو التساؤل عن الآية المكملة لها - من نفس المستوى- (إن كانت علاقة تتبع دمجي) أو التساؤل عن الآية التي يتفرع عنها الآيتين(إن كانت علاقة تتبع تفرعي)
ثم التساؤل عن ماذا بعد ما وصلت إليه؟ (مستوى أعلى) فبالتعرف على آية ، يمكن تتبعها بالتفرع الثنائي الذي ينتهي لعناصر عديدة أو الاندماجي الذي ينتهي لعنصر واحد حتى تصل إلى ما يوجهك في ضالتك.
ثم في حال وجود علاقة ثنائية متداخلة فيتم بناء العلاقة الرياضية الموضحة للعلاقات الرياضية للآيات (متتالية أو مصفوفة أو رسم بياني لدالة أو معادلة) – كما سنوضح في الآتي-.

وهناك أكثر من طريقة ، وهي بترتيب التركيب والصعوبة كالآتي:
أولا:التمثيل الثنائي البسيط:
فيتم انتقاء المعاني الثنائية من الآية، أو البحث عن الآية والآية الثانية المكملة لها أو الآيتين القرآنيتين أو الجملتين القرآنيتين المتفرعتين عن آية قرآنية أو جملة قرآنية.
مثال:
سورة البقرة:
إِنَّ اللَّهَ لاَ يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلاً مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُواْ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَـذَا مَثَلاً يُضِلُّ بِهِ كَثِيراً وَيَهْدِي بِهِ كَثِيراً وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلاَّ الْفَاسِقِينَ(26)
ثنائيات الآية:
1. **فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُواْ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ**
2. **وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَـذَا مَثَلاً**

ثانيا : التمثيل الحسابي بالمتتالية(أفقية أو رأسية):
في حالة وجود تدريج بين الطرفين فيتم فصل المعطيات من الآية، ووضعها علي متتالية حسابية، لاكتشاف العناصر الخفية التي لم تذكر بين العناصر الظاهرة
مثال:
سورة الأنعام:
وَإِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلاَ كَاشِفَ لَهُ إِلاَّ هُوَ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (17)
تفسير ابن كثير
يَقُول تَعَالَى مُخْبِرًا أَنَّهُ مَالِك الضُّرّ وَالنَّفْع وَأَنَّهُ الْمُتَصَرِّف فِي خَلْقه بِمَا يَشَاء لَا مُعَقِّب لِحُكْمِهِ وَلَا رَادّ لِقَضَائِهِ" وَإِنْ يَمْسَسْك اللَّه بِضُرٍّ فَلَا كَاشِف لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْك بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلّ شَيْء قَدِير " كَقَوْلِهِ تَعَالَى "مَا يَفْتَح اللَّه لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَة فَلَا مُمْسِك لَهَا وَمَا يُمْسِك فَلَا مُرْسِل لَهُ مِنْ بَعْده " وَفِي الصَّحِيح أَنَّ رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُول " لَا مَانِع لِمَا أَعْطَيْت وَلَا مُعْطِي لِمَا مَنَعْت وَلَا يَنْفَع ذَا الْجَدّ مِنْك الْجَدّ. "

المحور	بضُرٍّ(+)	بِخَيْرٍ(-)
وَإِنْ يَمْسَسْكَ	وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِضُرٍّ	وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ

وَإِنْ يَمْسَسْكَ

بِخَيْرٍ (+) ——————————— بِضُرٍّ (-)

البرهنة

يونس:

وَإِن يَمْسَسْكَ اللّهُ بِضُرٍّ فَلاَ كَاشِفَ لَهُ إِلاَّ هُوَ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلاَ رَآدَّ لِفَضْلِهِ يُصَيبُ بِهِ مَن يَشَاء مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (107)

تفسير ابن كثير

وَقَوْله " وَإِنْ يَمْسَسْك اللَّه بِضُرٍّ " الْآيَة فِيهِ بَيَان لِأَنَّ الْخَيْر وَالشَّرّ وَالنَّفْع وَالضُّرّ إِنَّمَا هُوَ رَاجِع إِلَى اللَّه تَعَالَى وَحْده لَا يُشَارِكهُ فِي ذَلِكَ أَحَد فَهُوَ الَّذِي يَسْتَحِقّ الْعِبَادَة وَحْده لَا شَرِيك لَهُ رَوَى الْحَافِظ اِبْن عَسَاكِر فِي تَرْجَمَة صَفْوَان بْن سُلَيْم مِنْ طَرِيق عَبْد اللَّه بْن وَهْب أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْن أَيُّوب عَنْ عِيسَى بْن مُوسَى عَنْ صَفْوَان بْن سُلَيْم عَنْ أَنَس بْن مَالِك أَنَّ رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ " اُطْلُبُوا الْخَيْر دَهْرَكُمْ كُلَّهُ وَتَعَرَّضُوا لِنَفَحَاتِ رَبّكُمْ فَإِنَّ لِلَّهِ نَفَحَات مِنْ رَحْمَته يُصِيب بِهَا مَنْ يَشَاء مِنْ عِبَاده وَاسْأَلُوهُ أَنْ يَسْتُر عَوْرَاتِكُمْ وَيُؤَمِّنَ رَوْعَاتكُمْ " ثُمَّ رَوَاهُ مِنْ طَرِيق اللَّيْث عَنْ عِيسَى بْن مُوسَى عَنْ صَفْوَان عَنْ رَجُل مِنْ أَشْجَع عَنْ أَبِي هُرَيْرَة مَرْفُوعًا بِمِثْلِهِ سَوَاء وَقَوْله " وَهُوَ الْغَفُور الرَّحِيم " أَيْ لِمَنْ تَابَ إِلَيْهِ وَتَوَكَّلَ عَلَيْهِ وَلَوْ مِنْ أَيّ ذَنْب كَانَ حَتَّى مِنْ الشِّرْك بِهِ فَإِنَّهُ يَتُوب عَلَيْهِ.

ثالثا : التمثيل بالعلاقات الحسابية بالمصفوفة:

يتم تحليل الآية ، بفتح جدول :

	المحور	+	-
.1			
.2			

ثم تصنيف كلمات الآية في مجاميع متقاربة فيه ، وتدريج سواء على مستوى المصفوفة أو داخل الخلية (إذا كثرت الكلمات)

وبتحديد الحقول الفارغة في المصفوفة، يتم البحث عنها في الوحي (باستعمال المعادلات ذات المجاهيل التي قدمتها تلاقي صفوف× أعمدة المصفوفة)

ثم البرهنة

يتم صياغة المعطي بشكل يوضح نقاط الفراغات التي يتم استنتاجها حسب الفروق بين الأعمدة والصفوف

مع مراعاة علاقة التوازن والاستدلال بما يناسب العنصر الثاني المكمل له.

مثال:

سورة البقرة:

لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىَ لاَ انفِصَامَ لَهَا وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (256)

تفسير الميسر

لكمال هذا الدين واتضاح آياته لا يحتاج إلى الإكراه عليه، فالدلائل بينة يتضح بها الحق من الباطل، والهدى من الضلال. فمن يكفر بكل ما عبد من دون الله ويؤمن بالله, فقد ثبت واستقام على الطريقة المثلى، واستمسك من الدين بأقوى سبب لا انقطاع له .والله سميع لأقوال عباده، عليم بأفعالهم ونياتهم، وسيجازيهم على ذلك.

معطيات التفرع الثنائي:

- فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ
- وَيُؤْمِن بِاللّهِ

التحليل الثنائي بالمصفوفة:

	بِالطَّاغُوتِ		بِاللَّهِ
1	فَمَنْ يَكْفُرْ	فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ	1× ب = ؟
2	وَيُؤْمِنْ	2× أ = ؟	وَيُؤْمِن بِاللَّهِ

نلاحظ وجود حقلين فارغين هما : 1× ب ، 2 × أ
ونلاحظ أيضا أن مواصفات الحقل المطلوب البحث عنهما معروفة لتلاقى الصفوف في الأعمدة لتكوين الحقول
ومن ثم بالبحث فى القرآن عنهما يتبين:
أن الحقل 2× أ موجود في آية 51 في سورة النساء ، وهو :
"أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ **يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ** وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ هَؤُلاء أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُواْ سَبِيلاً"

تفسير الميسر
ألم تعلم يا محمد – أمر أولئك اليهود الذين أعطوا حظا من العلم يصدقون بكل ما يُعبد من دون الله من الأصنام وشياطين الإنس والجن، ويقولون للذين كفروا بالله تعالى وبرسوله محمد صلى الله عليه وسلم: هؤلاء الكافرون أقوم، وأعدل طريقا من أولئك الذين آمنوا؟

بينما الحقل 1× ب ، موجود في آية 52 في سورة العنكبوت ، وهو :
سورة العنكبوت 52:
قُلْ كَفَى بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْبَاطِلِ **وَكَفَرُوا بِاللَّهِ** أُوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ

تفسير الميسر
قل: كفى بالله بيني وبينكم شاهدا على صدقي أني رسوله، وعلى تكذيبكم لي وردكم الحق الذي جئت به من عند الله، يعلم ما في السموات والأرض، فلا يخفى عليه شيء فيهما .والذين آمنوا بالباطل وكفروا بالله –مع هذه الدلائل الواضحة- أولئك هم الخاسرون في الدنيا والآخرة.

ولا يخفى علينا التشابه الشديد بين الثلاث آيات (**الآية 256سورة البقرة ، وهو الآية الأصل** ، التي تفرع عنها **آية 52 في سورة العنكبوت** ، و**الآية 51 في سورة النساء)**
وبالتالى فيمكن توضيح علاقة التفرع الثنائي بالآتي:

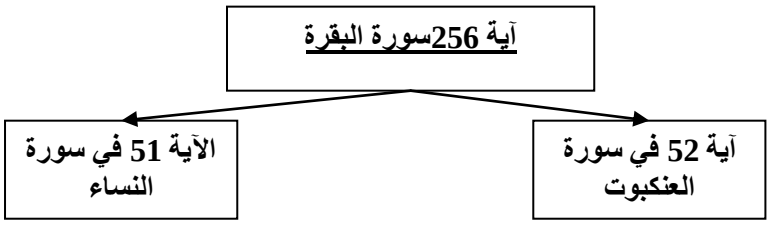

ويصعب معرفة هذه العلاقة بين الثلاثة آيات ، إلا من خلال تتبع الرابط الثنائي بأحد الأدوات الرياضية مثل المصفوفة ، ولله الحمد

اتجاه التتبع المنهجي

لوحظ أن التتبع المنهجي للروابط الثنائية في لغة ومعاني القرآن، له اتجاهين اثنين اتجاه تصاعدي (من أسفل لأعلى)، واتجاه تنازلي من أعلى لأسفل

الاتجاه التنازلي(التحليلي):
وهو الرابط الثنائي المتفرع، وهو يعتمد علي الاشتقاق المتزايد وينقسم إلى:
i. ثنائية الآية الواحدة : حيث يشتق من الآية الواحدة شقان بوجهي البحث .
ii. ثنائية الآيتان: حيث يجمع آيتين متكاملتين

وهو تنازلي متفرع يبدأ من أعلي

بالرأس ثم تفريعه إلى زوجين، ثم تفريع كل زوج ...وهكذا.
(مثل المثال السابق)

الاتجاه التصاعدي (الدمجي):
الرابط الثنائي ألدمجي : وهو يعتمد علي وجود أصلين (من القرآن أو السنة) أو مجموعتين من الأصول (من القرآن والسنة) المتكاملة يتم البحث عن الأصل الذى تفرعا منه ، ثم البحث عن الزوج لهذا الأصل ، ثم البحث عن الأصل الأعلى الذي تفرعا منه ....وهكذا.

فهو تصاعدي مدمج ، يبدأ من أسفل :
بتكوين الأداة ، ثم تحديد الفراغات التي هي أعلى منها (مثلا: مصفوفة ، يتم تحديد المحتوى)
ثم الاستدلال علي العمود الأم ، والصف الأم
ثم الزوجين الرئيسيين
ثم الرأس الرئيسي

ثم تحديد الزوجين الأساسيين(الشيء المدمج للعمود ، والشيء المدمج للصف)
ثم تحديد الشيء المدمج ، وهو الأصل الذى يتفرع عنه ثنائيات المصفوفة كلها.

علاقات الزوجية في صورة روابط زوجية ، بفكها وتركيبها تندمج الأطراف القريبة

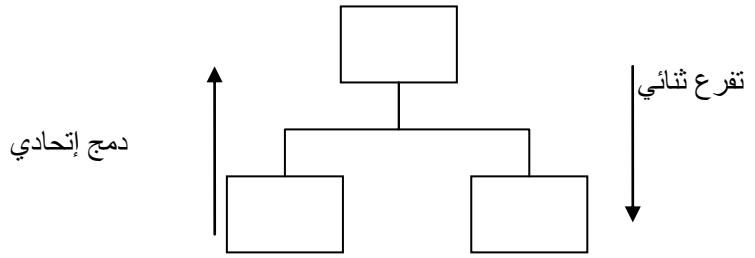

ولاحظ أن هذا الرابط الذي يجمع الآيات للكشف عن الطبقة القرآنية ، يمكن وضعه في صورة علاقة رياضية تتدرج من البسيطة مثل التفرع الثنائي إلى المركبة (مثل المصفوفة) ثم الدالة فكل مستوى له أدوات رياضية، ونفصل ذلك في ملحق2.

ملحق2- أدوات رياضيات ألفاظ ومعاني القرآن الكريم

"الرابط الرياضي" أو الناظم الرياضي:
الرابط الرياضي:،هو سلسلة تنتظم الآيات والأحاديث النبوية ، هيكله هو الأدوات الرياضية ، ومحتواه البنائي هو الآيات والأحاديث النبوية . وذلك باستخدام الأدوات الرياضية كرابط منهجي (مثل أداة المصفوفة ، وبناء تقسيماتها على أساس آية أو أكثر في البداية ، ثم استعمال تداخلات حقول المصفوفة كمرشد لجمع الآيات والأحاديث في موضوع البحث الإسلامي – وهذا من أنجح الأساليب في تتبع الآيات القرآنية ، وفي تحليل كثير من المتشابهات اللفظية- ، وكذلك هناك وضع معادلة الآية ذات المجاهيل (فتكون الأداة لجمع الآيات القرآنية هي المعادلة)، لاستكمال مجاهيلها ، وقد يأخذ ذلك الشكل البياني للدالة (في أي من مستوياتها بدأ من الزوجين حتى معادلة الدالة)

فالرابط الرياضي هو نفسه هو الرابط الثنائي ولكن علي نحو متقدم ، يتخذ الأدوات الرياضية للكشف عن علاقة بين الآيات ، فتكون الأدوات الرياضية ذاتها هي الرابط المنهجي

فائدة أدوات رياضيات ألفاظ ومعاني القرآن:
1 - الكشف عن العلاقات الرياضية لألفاظ ومعاني القرآن الكريم ، وكشف ارتباطاتها (فتؤدي لتكوين الرابط الحسابي للمعاني أو الناظم الرياضي لمعاني القرآن الكريم)

2 - الاستقراء الرياضي من القرآن الكريم"، فمن خلال كشف العلاقات، تبين وجود مجموعات من الجمل القرآنية والآيات القرآنية مترابطة معا، فنستنتج منها استنتاجات ومعلومات تضيف جديدا لم يكن معروفا من قبل.

من أمثلة أدوات رياضيات ألفاظ ومعاني القرآن الكريم:
1 - المصفوفة
2 - دائرة الوحدة
3 - الدوال ومعادلاتها
ولوحظ أن كل تلك الأدوات هي تعبير متقدم عن الثنائية.

أداة المصفوفة القرآنية لتتبع الروابط المنهجية بين الآيات

المصفوفة هي أحد الطرق عن التعبير عن الثنائيات المتداخلة ، فالأعمدة هي زوج الصفوف ، وكل حقل من حقول المصفوفة هو نتاج تلاقي صف × عمود ليولد الحقل .

والمصفوفة لها وظيفة تحليلية لا غنى عنها للآية، وبالمصفوفة تستطيع تحديد نظم الآيات المتشابهة في اللفظ، أو تحويل المصفوفة لرابط منهجي تستطيع عن طريقه تحديد الخانات الفارغة فتكتشف عناصر الفراغ في بحثك ، لتكملها من القرآن الكريم.

خطوات جمع المصفوفة من القرآن:
يمكن تجميع المصفوفة القرآنية بأسلوبين ، أسلوب تصاعدي ، وأسلوب تنازلي

أولا: بناء المصفوفة بطريقة البناء التصاعدي:
الأسئلة الأساسية التي يُفتتح بها البحث عن المصفوفة:
فما هو الشق الجامع لهما؟
وإذا كان هذا هما طرفان غير متساويين"مثانى"، فما هما الطرفان المتساويان" متشابهان" أي الطرفان المتساويان لكل مثنى (متشابهان)؟

حيث الأطراف المتساوية – المتشابهات- (هي المتشابهة الإشارة الموجبة أو السالبة)
بينما الأطراف الغير متساوية – المثانى- (هي متناقضة الإشارة)

ثم يتم تحديد محاور المتتاليات الأساسية:
فالمصفوفة أساسها متتاليتان متعامدان على بعضهما، والتمثيل البياني للمحاور الطولية والعرضية المتعامدة لا يبني دون مصفوفة.

حيث الهيكل الثابت هو المتتالية الثنائية (سواء البسيطة في صورة علاقة الزوج والزوج الآخر) أو المصفوفة (الأطراف الغير متساوية- المثانى-× الأطراف المتساوية – المتشابهات-) .

حيث لكل مثانى (الطرفان البعيدان)، على الجانب الموجب يوجد متشابهان متساويان (أو طرفان قريبان) لكل مثنى غير متساوي
حيث أن مثانى ، أو أطراف غير متساوية ، أو طرفان بعيدان أو طرفان يفصل بينهما نقطة الفرقان، أو متناقضان – أقصد بها معنى واحد-
بينما متشابهان، أو طرفان متساويان، أو طرفان قريبان أو طرفان ليست بينهما نقطة الفرقان، أو متداخلان – أقصد بها معنى واحد-

وأيضا هو يعتمد بصورة أساسية علي تتابع النقطتين، فبتحديد نقطة معلومة تقود لنقطة مجهولة في موقع علي المتتالية

مثال: الطيبات للطيبين والطيبون للطيبات
المثانى(الطرفان الغير متساويين) ، هما الطيب ، والخبيث ، حيث يقسمان المتتالية إلى شق موجب (طيب) ، وآخر سالب (خبيث)

لكل شق موجب أو سالب يوجد مثانى متساوية (أو طرفين قريبين) هما الطيبون للطيبات (بالنسبة للشق الموجب) ، أو الخبيثون للخبيثات (بالنسبة للشق السالب)
وبالتالي لا يمكن تمثيلها إلا في صورة مصفوفة متداخلة كالآتي:

	مذكر	مؤنث
طيب (+)	الطيبون	الطيبات
خبيث(-)	الخبيثون	الخبيثات

بعد بناء المحاور السابقة:
يتم:
تحديد المحور (وهو المحدد ، تحديد دلالته ومعناه) ، و تحديد الإشارة (التي بتغيرها تتحول النقطة على المحور إلى أحد الأطراف المتناقضة أو المتزاوجة) أي تحديد دلالة + وماذا تعنى، ودلالة – وماذا تعنى.

ثانيا: بناء المصفوفة بالأسلوب التنازلي:
بناء المصفوفة، يمكن تحديد خطوات بناء المصفوفة، كالآتي:
- رأس
- زوجان
- الصف الأم (أو الصف الأول) والعمود الأم (أو العمود الأول)

لاحظ أن الصف الأم هو زوج العمود الأم
- المحتوى (وهو الحقول الناتجة من تداخل الصف الأم × العمود الأم)
- وصلة التمثيل البياني التي تحدد المحاور الطولية والعرضية ، والإشارتان الموجبة والسالبة حسب الاتجاه لأحد الطرفين المتناقضين ، ونقطة التعادل الصفري أو التناقضي ، والمتغيران المستقل والتابع والثوابت.
- مراحل بناء الدالة (إذا كانت بسيطة فهي مرحلة واحدة، وكلما زاد تعقيدها فيجب البدء بالتمثيل البسيط ثم التخصص في أحد المستويات (أحد الأرباع للمحاور المتعامدة) وهكذا .
- صيغة الدالة الحسابية

يمكن بناء المتتالية بمعرفة حقل واحد ، ثم تبدأ بعد ذلك عملية التعرف على موقع المعطيات على متتالية الزوجيات التقسيمية: ما هو زوجها ثم ما هو العكسين وهي تميل لأي منهما.
أي هل متشابهات أم مثانى ، وذلك لأن المتشابهات لها علامات ، والمثانى لها علامات:
فعلامة الأطراف المتساوية (المتشابهة):
1 - أنها غير متناقضين،
2 - مرتبطان ببعضهما.
إذن فهما زوجين

مثل الذكر ، والأنثى (يمكن اجتماعهما ويصح إرتباطهما معا)
النجم:
وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى (45) مِنْ نُطْفَةٍ إِذَا تُمْنَى (46)

سورة الشوري:
لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ (49) أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ (50)

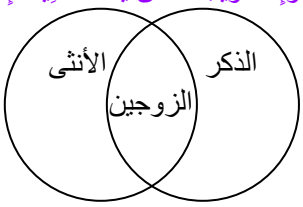

بينما علامات الأطراف الغير متساوية (المثانى):

تناقضهما بحيث لا يرتبطان ولا يتلاقيان ولكن إذا اجتمعا تنشأ نقطة الصفر (التعادل التناقضى) في موضع اجتماعهما لتحول بينهما.

(مثل الجنة والنار)في

سورة الأعراف:

وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ (44) الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ (45) وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ (46) وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (47) وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ قَالُوا مَا أَغْنَى عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ (48) أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ (49) وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ (50) الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ نَنْسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ (51)

وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ

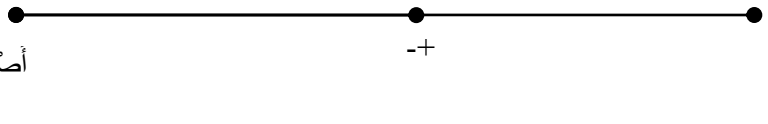

وبالتالي إن تم تحديد زوج واحد، فلتحديد الزوج الثاني، يلزم تحديد النقيضان لتحديد إشارة الزوج الأول، ثم بمعرفة النقيض الثاني يتم تحديد إشارة الزوج الثاني، وبالخصائص المشتركة يتم تحديد معالمه.

النقيض الأول + النقيض الثاني = صفر [ترسم المتتالية] وبتحديد أحد الزوجين يتم تحديد الزوج الآخر له المتتالي له بميله لإشارة النقيض الآخر.

وبالبحث في القرآن والسنة لعمل ذلك التباعد المتساوي ، ثم اختيار الزوج المقابل.

في حالة وجود مجهول واحد في (الصف أو العمودالأم)،

يمكن معرفته ، لأن محتوى المصفوفة (داخل تأثير صف وعمود الأم) ناتج من تداخل الصف× العمود فيمكن البحث في القرآن عن التداخلات التي تقود إلي ذلك المجهول في القرآن والسنة

ثم بعد ذلك يتم تحديد المعنى العام للمجهول، والبحث عما يوضحه في القرآن والسنة

وهكذا حتى الوصول إلي تحديد المصفوفة المكتملة:

المحاور (أو الأسس الطرفية)	موجب +	سالب -
الطرفي العرضي	الطرف العرضي موجب (+)	الطرف العرضي سالب (-)
الطرفي الطولي	طرف طولي موجب (+)	الطرف العرضي سالب(-)

قد نسميه بالأساس الطرفي ، لأن هناك محور مشترك بينما في الجنس ، فقط إن تغيرت صفة واحدة فيه تحول هذا الجنس إلي نوعين نوع موجب ، ونوع سالب.

أداة دائرة الوحدة لتتبع الروابط المنهجية بين الآيات

دائرة الوحدة تنشأ من المحاور المتعامدة فهي تعبير بياني عن الثنائية وتداخلاتها المتدرجة، بأسلوب بياني دقيق.

وأساس دائرة الوحدة : هي المصفوفة ، وأساس المعادلة ، هي الدالة

يتم تمثيلها بيانيا في علي محورين متعامدين

<u>تحديد دائرة الوحدة:</u>

هناك ثلاثة طرق لبناء دائرة الوحدة:

- تحديد فروق المثاني ، ثم رسم المتتاليات المتعامدة ، حيث تتعامد المتتالية العرضية على المتتالية الطولية عليها لتبني المحاور المتعامدة ، للتمثيل البياني وبناء الدالة.
- بتتبع التفرع الثنائي للمثاني يمكن بناء المصفوفة ، ومن المصفوفة يمكن تحديد المحاور المتعامدة للتمثيل البياني .

- يمكن في بعض الآيات الشديد الوضوح للدوال، يمكن تحديد المحاور المتعامدة، والتمثيل البياني مباشرة.

خطوات تحديد الدالة القرآنية

أولا: تحديد المتغيرات القرآنية
ثانيا: تحديد الارتباطات بين المتغيرات القرآنية
ثالثا: التمثيل البياني
رابعا: البحث عن معادلة الدالة

1 - البحث عن الآية المناسبة لفكرة البحث (إعادة اكتشاف فكرة البحث من الوحي).
2 - يتم صياغة المعادلة ذات المجاهيل من الآية.
3 - إثبات صحة المعادلة ذات المجاهيل.
4 - البحث وجلب المجاهيل من الوحي.
5 - الإثبات لصحة المجاهيل.

لوحظ: أن تمثيل معطيات القرآن في صورة دالة، بالتمثيل البياني، ثم بالمعادلة الحسابية للمنحنى يعطي تجميع دقيق لمعطيات الوحي (قرآن + سنة)

يلاحظ أنه شرط لتكوين الدالة أن تكون جميع مكوناتها متوازنة في نفس مستوى المعنى (فلا يكون هناك أساس طرفي عام ، وآخر خاص)

ثم بعد ذلك يأتي التمثيل البياني ، وتأخذ دائرة الوحدة الشكل الآتي :

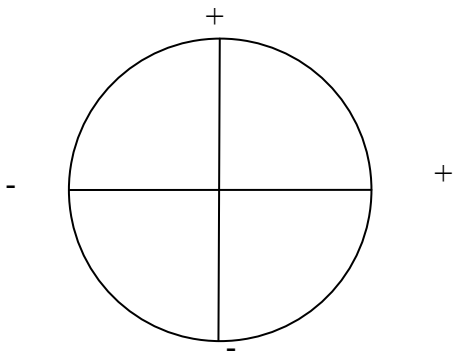

وفي حالة التمثيل البياني:
يمكن البدء بالتمثيل لآية واحدة ، ثم جلب الأصول الإسلامية اللازمة لإكمال التمثيل (والتي تقود إليها عملية التمثيل البياني)

استمرارية المحاور التقسيمية

يلاحظ أن الدالة هي تعبير عن التقسيم الثنائي (فكل محور هو عبارة عن اثنين، فإن تعامدا أصبح 2×2 ، كل محورين متقاطعين بينهما يضمان كل المسميات الناشئة عن تداخلاتهما بمختلف الدرجات ، فكل محوران متعامدين (هما لتخصيص الأشياء العامة وتقسيمها تقسيما ثنائيا)
وهذا التقسيم الثنائي يمكن أن يكون مستمر (أي يمكن وجود بينهما دالة تخصص الخصوص أكثر وهكذا ، فكل دائرة وحدة، داخلها قطران متعامدان (المتتالية الطولية والعرضية المتعامدان) في كل ربع من تعامدهما توجد دائرة أخص، وبالتالي كل دائرة عامة داخلها دائرة خاصة
وكذلك دائرة الوحدة بتغير مركزها (نقطة التعادل) تنشأ (متتالية المراكز تعني متتالية الدوائر المتداخلة بشكل لا نهائي) فدائرة الوحدة ، يحيط بها عدد لا نهائي من الدوائر .

ويمكن التعبير عنه بالشكل الآتي:

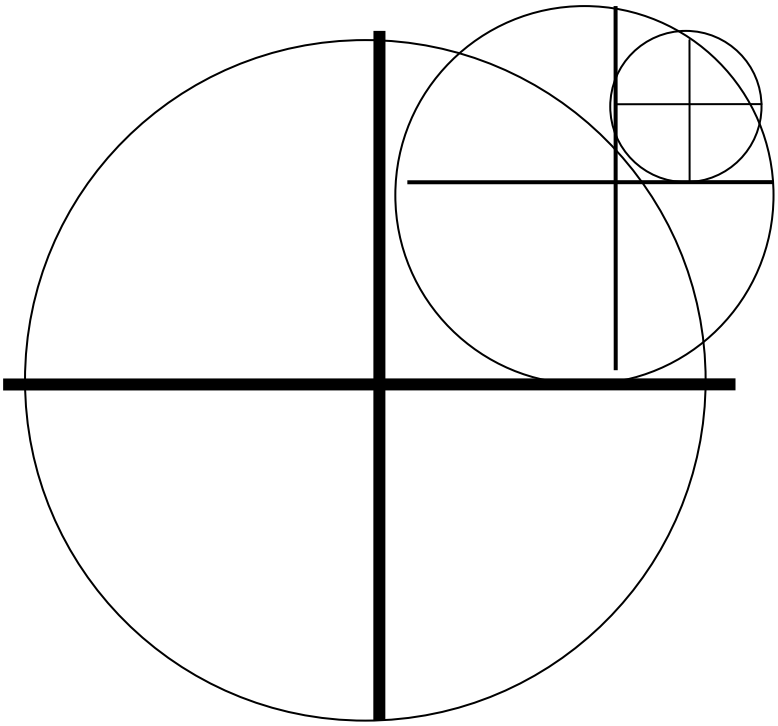

مثلا ، يمكن تقسيم الناس إلى مسلمين ، وكافرين
ثم تقسيم المسلمون إلى مسلمين باللسان، ومؤمنين بالقلب
ثم تقسيم المؤمنون حسب درجاتهم كذلك

ويمكن اختصار ذلك في صورة متتالية (بإسقاط النقاط على متتالية الخط المستقيم) ويمكن بعد ذلك فرد المتتالية وتفصيلها بفرد محاور عمودية عليها لا نهائية كل محوران متعامدان يفصلان ما بينهما

طريقة بناء المعادلة القرآنية المتوازنة

- الآية القرآنية
- تحديد أطراف المعادلة ، وتحديد المدخلات والمخرجات والعمليات
- رسم المعادلة ، ووزنها

أداة النقطة اللغوية في القرآن الكريم

التمثيل الهندسي المنتظم

وذلك بتحليل الآية في صورة شكل هندسي تقدمه هي (الآية تقدمه)

أهم أمر في تكوين مثال أو مسألة هندسة لغة القرآن هو تحديد: النقاط، والعلاقات بين النقاط، نقطة البداية، و نقطة النهاية، والاتجاه من نقطة البداية إلى نقطة النهاية
وتحديد دلالة النقطة ، وماذا يمكن أن تعبر عنه أو ترمز لمعناه.

فكل نقطتين تنشأ منهما قطعة مستقيمة ، كل ثلاث نقاط تنشأ منهما مثلث ...وهكذا.

حتى يتم صياغة الشكل الهندسي، لكلمات الوحي

من أشد الأمثلة التي تشير إلى هندسة لغة القرآن ، أسماء الله الحسنى في القرآن

مثال:

سورة الجمعة:

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ (1)

التمثيل البياني الهندسي

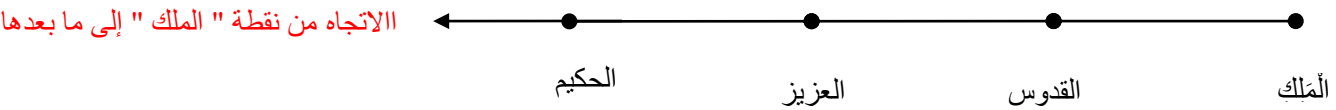

وهذه مجرد أمثلة للأدوات الرياضية للغة العربية في القرآن الكريم
وليس للحصر
ونتمنى من الباحثين المزيد من الإضافة
والحمد لله رب العالمين
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
حقوق النشر والاقتباس- غير محفوظة ، بشرط الإشارة للمصدر
http://Esmallah.org